مجلة عربية تؤكد تورط السودان فى محاولة اغتيال «مبارك»

باريس - ا . ش . ا :
كشفت مجلة «الوطن العربى» الصادرة فى باريس عن خفايا واسرار جديدة فى محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا . نسبت المجلة لمصادر سودانية ان الارهابى مصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى لتنظيم «العائدون من افغانستان» الذى يقيم حاليا بالخرطوم ، وضع خطة الاغتيال . اشارت المجلة الى تلقى «حمزة» تعليمات من الارهابى ايمن الظواهرى المقيم حاليا فى سويسرا . اكدت مصادر المعارضة السودانية تورط الجبهة الاسلامية بزعامة حسن الترابى فى توفير الادوات والاسلحة والاموال لدعم خطة الاغتيال . وكان الاتفاق قد تم بين «الترابى» و«الظواهرى» فى «مايو» الماضى اثناء زيارة «الترابى» لسويسرا سرا . اشارت المصادر الى ان «الترابى» قام بالرحلة على متن الخطوط الهولندية بحجة العلاج . كما زار «الترابى» باريس قبل لقائه مع «الظواهرى» فى جنيف . ووعد «الترابى» «الظواهرى» بدعم عملية محاولة اغتيال مبارك فى اديس ابابا اثناء مشاركته فى القمة الافريقية . اشارت المجلة الصادرة فى باريس الى قيام اعضاء تنظيم «العائدون من افغانستان» بتنفيذ العملية . وتم تدريبهم على خطة الاغتيال فى مزرعة

(البقية ص ٤)

بعد انتفاضة الشعب .. الوسطاء يمتنعون

بقلم : جمال بدوى

●● وماذا بعد ان وقف الشعب المصرى خلف حسنى مبارك وقفة كلها نبل وصدق وإخلاص ؟ وماذا بعد هذا الإجماع الشعبى على قيادته وزعامته ؟؟

●● هل يمكن ان تسير الاوضاع فى مصر ، كما كانت قبل حادث اديس ابابا ؟ وهل يمكن ان نعود إلى الحالة التى ضاقت فيها الصدور ، وبلغت الروح الحلقوم .

●● ان التفاف الشعب المصرى حول حسنى مبارك ينبغى ان يكون نقطة تحول فى حياة مصر السياسية ، ولا يجوز بحال ان يتبدد هذا الرصيد الشعبى المتعاظم ، وان تسير عجلة الحياة بنفس الإيقاع والرتابة والملل الذى كان قائما قبل ذلك ، ولم يعد مقبولا ان يظل حسنى مبارك رئيسا على حزب ، بعد ان اثبتت الانتفاضة الشعبية الهائلة فى ٢٦ يونيو ١٩٩٥ انه رئيس لكل المصريين الذين تملكهم الفزع ساعة سماعهم نبا الاعتداء عليه ، ثم هرعوا إليه فرحين بنجاته وعودته إلى الوطن سالما .

●● الان .. لم يعد حسنى مبارك فى حاجة إلى حزب يحمل اسمه ، وليس فى حاجة إلى اتباع ينتسبون إليه ، وليس فى حاجة إلى وسطاء بينه وبين الشعب ومن حق هذا الشعب ان ينتظر منه الكثير .. وقائمة المطالب طويلة .. وليس من الفطنة ان نطالبه بتنفيذها دفعة واحدة ، فذلك ادنى إلى التعجيز ، وابعد عن الواقع العملى .ولعل ابسط هذه المطالب هو ان يتخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطنى ، وان يعتبر جميع الأحزاب المصرية حزبه الكبير القوى المعبر عن إرادة الشعب المصرى بكل طوائفه وفئاته .. وعلى اختلاف وتنوع مستوياته الاجتماعية والاقتصادية .

والسبب فى اولوية هذا المطلب الجماهيرى ، ان كل الآفات التى اصابت حياتنا السياسية خلال حكم مبارك إنما تعود إلى الجمع بين منصبى رئيس الجمهورية ورئيس الحزب . ورغم ان الدستور لاينص على ذلك ، إلا ان النص على ترشيح الرئيس عن طريق مجلس الشعب اقتضى ان تكون الاغلبية من حزب الرئيس وترتب على ذلك لجوء الدولة إلى التزوير فى الإنتخابات العامة حتى تتحقق هذه الاغلبية زوراً وبهتاناً وقد تكررت هذه العملية التبادلية بصورة جعلت من الممارسة الديمقراطية فى مصر شكلاً مظهرياً يفتقر إلى الصدق والامانة مما جعل الناس ينصرفون عن اداء واجبهم الانتخابى ، ويفقدون الثقة فى النظام الديمقراطى الذى تحول إلى صورة معدلة او محسنة للنظام الشمولى . وتحول الحزب الوطنى إلى وكر يلجا إليه المفسدون وتجار المخدرات لكى يضمنوا وصولهم إلى مجلس الشعب ، وتمتعهم بالحصانة البرلمانية ، ومضاعفة أعمال النهب والسلب على حساب الجماهير المطحونة .

●● والسؤال الذى يتردد على السنة المصريين الآن هو : هل تستمر الأوضاع على ما كانت عليه قبل انتفاضة ٢٦ يونيو الشعبية ؟ام ان ربان السفينة سوف يمسك دفتها بيد حازمة ويسير بها نحو الاتجاه الصحيح الذى يتفق مع الامانى الوطنية ، والآمال الشعبية ؟

وقبل ان نسمع الجواب ، نقول إن دعوتنا للرئيس بالتخلى عن الحزب الوطنى لاتعنى على الاطلاق إغلاقه (!!) لان ذلك اجراء يتنافى مع مبادىء الديمقراطية التى تدعو جميع القوى السياسية بأن تعبر عن نفسها .. نعم .. يجب ان يبقى الحزب الوطنى بشرط ان يبتعد عن مؤسسة الرئاسة ، ويخوض المعارك الانتخابية على قدم المساواة مع بقية الاحزاب دون امتياز او تدخل او محسوبية .

وبغير هذا الاجراء العاجل والفورى سيظل النظام السياسى فى مصر قابلا للعفن .. وستظل البؤرة الصديدية تفرز ميكروباتها فى النخاع .. وسوف يتبدد الأمل فى الاصلاح .. فلماذا يتمسك الرئيس مبارك برئاسة الحزب بعد ان تبين للجميع الآثار السيئة لهذا الازدواج (!!)

●● هل الرئيس مبارك فى حاجة إلى حزب يرشحه إلى منصب الرئاسة ؟ هذه المادة الدستورية فى حاجة إلى تعديل بحيث تجعل اختيار الرئيس عن طريق الانتخاب العام من كل أفراد الشعب .. ويجب ان نعطى للشعب المصرى حرية انتخاب رئيسه دون وساطة من حزب .. والرئيس المنتخب من الشعب اقوى الف مرة من رئيس يرشحه مجلس فازت اغلبيته بالمقاعد عبر بوابة الرئيس !!

ولنكن اكثر صراحة وواقعية : هل يوجد مرشح يستطيع ان ينافس حسنى مبارك على رئاسة الدولة بعد هذا التاييد الشعبى الجارف ؟ ! فلماذا إذن الإصرار على الاسلوب الذى ورثناه من العصر الشمولى ؟ !

ياسيادة الرئيس : إن الشعب الذى احاطك بكل مظاهر الحب ، هو نفس الشعب الذى ينتظر منك ان تبادله الثقة ، وهو نفس الشعب الذى يؤلمه ان تترك الأمور على سجيتها .. ينهب فيها الناهبون .. ويعبث العابثون ويمرح المفسدون .. وهم ما يفعلون ذلك إلا بعد انتسابهم إلى الحزب الذى يشرف برئاستك ..

ونحن نعلم تماما انك برىء منهم إلى يوم الدين .. ونعلم تماما انك لا تسكت على عبث ولا تتستر على فساد .. ولكن الفساد استشرى ياسيادة الرئيس واصبحت له مؤسسات وجمعيات ومنظمات .. لقد دخلنا مرحلة الفساد المنظم .ويكفى ان يقول المفسد انه ينتسب إلى الحزب الحاكم حتى تحميه الحكومة ، ويصمت القانون ، ويختفى العدل .. وهم يفعلون ذلك بزعم انهم يقومون بمهمة وطنية سامية هى ترشيح الرئيس فى منصب الرئاسة ، فيتقاضون الثمن نهبا واستغلالا وفحشا وافسادا .. وانت لست فى حاجة إليهم ياسيادة الرئيس بعد ان اظهر الشعب كله حبه لك ، وثقته فيك ، وولاءه لك .. انت لم تعد فى حاجة إلى وسطاء بينك وبين الشعب .. فلا تجعل بينك وبين الشعب حاجزا .. وماعليك إلا ان تغوص فى هذا الخضم الشعبى العظيم لتجد الأمن والأمان والقوة والحب ..

ياسيادة الرئيس : نحن على ابواب انتخابات عامة ، اعد لها المفسدون كل اسلحة القتال المشروعة وغير المشروعة ، ورصدوا لها الأموال التى اغتصبوها من دم الشعب ، وسوف يقاتلون بشراسة من اجل الحفاظ على المكاسب والامتيازات التى حققوها باسم الانتساب إليك .. والدولة تقف من ورائهم وتقدم لهم كل ادوات المساندة على حساب العدالة والحق والمساواة ..

ياسيادة الرئيس : لتكن وقفة حاسمة وصارمة تعلن فيها ان مصر على اعتاب عصر جديد .. عصر العدالة والحرية والمساواة والشرف والنزاهة .. والوسطاء يمتنعون .

غموض جديد فى الموقف الأثيوبى
أثيوبيا تتهم أعضاء لجنة التحقيق المصرية بنشر الشائعات من فنادقهم فى أديس أبابا !!

اديس ابابا - «رويتر» :
وقع امس تطور جديد فى الموقف الاثيوبى الغامض . اتهمت اثيوبيا رجال الشرطة المصريين الذين توجهوا الى اديس ابابا للتحقيق فى محاولة اغتيال الرئيس مبارك ، بانهم «لم يفعلوا شيئا سوى نشر الشائعات من فنادقهم» . اذاعت وزارة الداخلية الاثيوبية بيانا زعمت فيه قيام «رجال الشرطة المصريين بترويج كل انواع الشائعات التى لا اساس لها من غرفهم بالفنادق فى مرحلة مبكرة ، ولم يكن شىء قد عرف فيها بعد ، ولم يكن هناك مايقال عن المؤامرة» . كما اضاف البيان الاثيوبى : «واضطررنا لوقف كل الاتصالات معهم تماما ، والتركيز على القيام بعملنا» . وكانت وكالات انباء قد نسبت يوم «السبت» الماضى الى مصادر امنية بالقاهرة قولها ، باشتراك ثلاثة من رجال الامن الاثيوبيين فى محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الرئيس مبارك . ونفى صفوت الشريف وزير الاعلام امس الاول وجود اتهامات مصرية لاثيوبيا بالتورط فى محاولة الاغتيال . واشار طبيب شرعى فى مستشفى منليك الثانى فى اديس ابابا، الى انتهاء عملية تشريح جثث المسلحين الخمسة الذين لقوا مصرعهم خلال وبعد المحاولة الفاشلة .

ترقب صدور قرار «مبارك» حول تشكيل لجنة وضع قانون الصحافة الجديد

كتب - مجدى حلمى
تعقد لجنة الاعداد لمؤتمر الصحفيين الثالث اول اجتماع يوم «الاحد» القادم لبحث اجراءات عقد المؤتمر . كما تحدد اللجنة موعد ومكان عقد المؤتمر ومحاوره . يعقد المؤتمر تحت شعار «قانون جديد للصحافة» . يشارك فى الاجتماع القيادات النقابية السابقة . تشهد النقابة حاليا تحركا مكثفا لاحياء قضية قانون اغتيال حرية الصحافة . من المقرر ان تعقد لجنة شئون المهنة عدة حلقات عمل للصحفيين حول مشروع القانون الجديد .

(البقية ص ٤)

[illegible] سودانية !!

الخرطوم - ا . ش . ا :
اشار العميد الطيب ابراهيم محمد خير وزير الداخلية السودانى مجددا الى ان مقابلة القوات المصرية باى اعتداء على قوات الشرطة السودانية فى مثلث حلايب باى شكل من الاشكال سيكون خرقا واضحا لاتفاقيات الحدود بين البلدين . وقال ان السودان سيكون بعدها فى حل من الالتزام بالاتفاقيات الاخرى بين البلدين بما فيها اتفاقية مياه النيل . وكرر الوزير السودانى فى تصريحات صحفية امس موقف حكومته من قضية حلايب

الطقس حار

يتوقع خبراء الارصاد الجوية ارتفاع درجات الحرارة وتكون اعلى من معدلاتها الطبيعية على كافة الانحاء .

النشرة «ص ٤»

الأسبوعى العدد

الوفد

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة»
«سعد زغلول»

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٨ صفر ١٤١٦ هـ - ٦ يوليو ١٩٩٥ م - ٢٩ بؤونة ١٧١١ ق - العدد ٥٨٤ - السنة الثانية عشرة ●

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL WAFD □ JULY 6 1995 □ VOL. 12.NO.584

«ميتران» يندد بخطط فرنسا لاستئناف التجارب النووية

سيدنى - وكالات الانباء :
ندد امس الرئيس الفرنسى السابق فرانسوا ميتران بخطط بلاده لاستئناف التجارب النووية . انضم «ميتران» الى دول جنوب المحيط الهادى التى تعارض التجارب النووية الفرنسية . كما استمرت فى أوروبا واستراليا الاحتجاجات المناهضة للاختبارات النووية . واشادت جماعات السلام الاخضر بموقف «ميتران» . وتعهدت بالقيام بعمل مباشر سلمى لمنع الاختبارات النووية التى تجرى بين «سبتمبر» و«مايو» القادمين . وكان «ميتران» قد اوقف التجارب النووية فى موروروا علم ١٩٩٢ . ورفضت الحكومة الفرنسية طلبات باجراء استفتاء محلى حول استئناف التجارب النووية . وأرجعت فرنسا السبب الى ان الدستور الفرنسى ينص على اجراء استفتاء فى حالة تغيير الدستور .

سيطرة قضية الارهاب على اجتماعات وزراء الاعلام العرب

كتب - على خميس :
سيطرت امس قضية الارهاب على اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب التى بدأت بمقر جامعة الدول العربية . اكد وزراء الاعلام اهمية تنسيق الجهود العربية للتصدى لظاهرة العنف والارهاب . طالب صفوت الشريف وزير الاعلام بتبنى مبادرة مجلس وزراء الداخلية العرب حول التنسيق بين الاجهزة الامنية والاعلامية فى

(البقية ص ٤)

جبهة الانقاذ الجزائرية تعلن «براءتها» من جرائم الجماعة الاسلامية

الجزائر - وكالات الانباء :
اكدت امس جبهة الانقاذ المحظورة بالجزائر «براءتها» من الجماعة الاسلامية المسلحة التى اعلنت خروجها عن شرع الله . اتهمت الجبهة الجماعة الاسلامية باستغلال بعض قادتها السابقين لكسب مصداقية شعبية .

«الباز» يحذر النظام السودانى من تجاوز الخط الأحمر
السودان لعب دورا فى التحريض وليس فى تنفيذ محاولة الاغتيال

الاسكندرية - زكريا فكرى :
حذر الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ، النظام السودانى من تجاوز الخط الاحمر . اشار «الباز» الى تصريحات حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية التى هدد فيها بالمساس بحق مصر من مياه النيل . وكان «الباز» قد التقى مساء امس الاول مع الفوج الاول بمعسكر نادى طلبة جامعة الاسكندرية . اشار «الباز» الى ان مصر ليست مكتوفة الايدى وحريتها فى التصرف قائمة . حذر «الباز» النظام السودانى بتحمل وزر التصرفات الهوجاء ودفع الثمن غاليا . اشار «الباز» الى ان هناك حدوداً لصبر مصر ويجب ان يعرف النظام السودانى هذا الموقف . كما اشار «الباز» الى ان السودان لعب دوراً فى التحريض والمساعدة وليس فى تنفيذ محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك وقال «الباز» «انا بتفكيرى كقاض اطلب التروى لارى نتيجة التحقيق .. ولكن مشاهدتى تقول ربما كان هناك بعد سودانى ليس فى التنفيذ بل فى التحريض والمساعدة» .

اسامة الباز

تطورات فى تاريخ مصر الفاطمية
الحسن الصباح
بقلم : جمال بدوى
(على الصفحة الاخيرة)

شروط الاعفاء من سداد ضريبة العاملين فى الخارج

محمد الرزاز
وزير المالية

كتب - محمد طلبة :
حددت مصلحة الضرائب شروط الاعفاء من ضريبة العاملين بالخارج . تتضمن الشروط ان يكون المصرى مهاجرا الى دولة من دول المهجر مثل امريكا ودول اوروبا واستراليا وكندا . اشار مصدر مسئول بمصلحة الضرائب الى ان دول الخليج لا تعتبر من دول المهجر . كما تتضمن شروط الاعفاء الحصول على الترخيص الخاص بالهجرة من الجهات المعنية . ارسلت وزارة المالية تعليمات الى السفارات والقنصليات المصريه بالخارج ، للرد على استفسارات العاملين بدول الخليج ، خاصة الذين امضوا ١٠ سنوات . تقرر استمرار تيسيرات سداد الضريبة خلال موسم العودة الحالى . يتم سداد الضريبة فى جميع ماموريات الجمهورية . كما تقرر الاكتفاء بكتابة اقرار بالمرتب او الاجر السنوى فى حالة عدم وجود عقد العمل . ويلتزم العامل بتقديم العقد عند السداد فى السنوات القادمة .

لا شكاوى من امتحانات اللغة الأجنبية الأولى بالثانوية

كتب - زكى السعدنى :
ادى امس طلاب الثانوية العامة القديمة . الامتحانات فى مادة اللغة الاجنبية الاولى . لم تتلق غرفة العمليات المركزية بالوزارة شكاوى من صعوبة الأسئلة . يؤدى اليوم طلاب العلمى والادبى الامتحانات فى المادة التطبيقية واللغة الاجنبية الاولى .

ذكريات يس سراج الدين : المرة الوحيدة التى بكيت فيها .. داخل المعتقل
(ص ١٠)

تعديلات وزارية فى ليبيا

طرابلس - ا . ش . ا : قرر امس مؤتمر الشعب العام فى مدينة سرت بالجماهيرية الليبية ، اجراء تعديل فى الحكومة الليبية . تم تعيين فوزية بشير شلابى وزيرة للاعلام والثقافة ، والمهندس البخارى جودة وزيرا للسياحة .

إخلاء سبيل سعيد صالح

الاسكندرية - السيد سعيد :
قررت امس محكمة الجنح المستانفة بالاسكندرية إخلاء سبيل الممثل سعيد صالح وثلاثة من رفاقه بضمان مالى قدره ١٠ آلاف جنيه . كما قررت المحكمة استمرار حبس المتهم الخامس ٣٠ يوما . اصدر القرار المستشار حاتم بجاتو

مصرع شرطيين إسرائيليين بالضفة الغربية المحتلة

شن امس مسلحون مجهولون هجوما على نقطة شرطة اسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة ، واسفر عن مصرع شرطيين اسرائيليين . وقع الهجوم بعد ساعات من الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى على توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتى فى ٢٥ «يوليو» الحالى . اتهمت الشرطة الاسرائيلية الجماعات الفلسطينية المعارضة لاتفاق السلام بارتكاب الحادث الارهابى

اتفاقيات تأمين حصة مصر من النيل عمرها أكثر من ١٠٠ عام !

يعتقد البعض ان اتفاقيات تقسيم مياه النيل هى تلك المعقودة بين مصر والسودان علم ١٩٥٩ . ولكن الحقيقة غير ذلك . فهناك اتفاقيات تنظم النهر يزيد عمرها على ١٠٠ علم ..

●● ففى روما يوم ١٥ ابريل ١٨٩١ وقعت بريطانيا وايطاليا بروتوكولا يحدد مناطق نفوذ الدولتين فى شرق افريقيا . تعهدت فيه ايطاليا «بعدم اقامة اية منشآت لأغراض الرى على نهر عطبرة يكون من شانها تعديل تدفق مياهه الى نهر النيل على نحو محسوس» .

●● وفى اديس ابابا وقعت معاهدة بين بريطانيا واثيوبيا يوم ١٥ مايو ١٩٠٢ باللغة الامهرية تعهد فيها ملك الحبشة «بأن لا تصدر تعليمات او ان يسمح باصدارها فيما يتعلق بعمل اى شىء على النيل الازرق او بحيرة تانا او نهر السوباط يمكن ان يسبب اعتراض سريان مياهها الى

(البقية ص ٤)

● اقرا دراسة عباس الطرابيلى عن احتمالات العبث بمياه النيل
«ص ٥»

استجواب

إلى رئيس الحكومة:

هل قرأت هذا التقرير الخطير عن الإرهاب؟

«برلمان الوفد» يستجوب اليوم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء حول أسباب عدم تنفيذ ما تضمنته أخطر التقارير عن كيفية مواجهة الإرهاب والذي تنفرد صفحة «برلمان الوفد» بنشر أجزاء منه؟

بداية يجب أن تقرأ الحكومة التقارير التي تتناول ظاهرة الإرهاب، للاستفادة منها في مواجهة الإرهاب الذي تحركت ذيوله في الخارج، وهددت حياة الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا، بعد أن تمت محاصرة الإرهاب في الداخل وتحطيم رؤوسه. وفي الغالب أن الحكومة لا تهتم بالدراسات والتقارير التي تصدر عن الأجهزة مثل المجالس القومية المتخصصة، ومراكز دعم القرار، ومجلس الشورى، رغم المجهود الذهني والمادي الذي يبذل في

هذه التقارير التي تعاون الحكومة علي اتخاذ القرار المناسب في حالة حدوث أي أزمة.

ويجب ألا يفوت الحكومة الإطلاع علي التقرير الخطير الذي أعدته لجنة الشئون العربية بمجلس الشوري برئاسة الدكتور مفيد شهاب عن أبعاد ظاهرة الإرهاب في مصر وأساليب مواجهتها. وتضمن التقرير فقرة من خطاب الرئيس حسني مبارك في عيد العمال عام ٩٣ «أنا لا أستطيع أن أبرئ ساحة القوي الخارجية التي نعرفها جميعاً من دور فعال في هذه المؤامرة — الإرهاب — ولدينا شواهد عديدة تؤكد ذلك» ويستطرد الرئيس: «أنا لا أستطيع أن أبرئ عصابات الإرهاب الدولي، وقد تشابكت خططها ومصالحها وجرائمها من دور الشريك في هذا المخطط. وقال الرئيس: «هناك من يكره أن يصبح لمصر دور هام في علاقاتها الدولية وهناك من يكره أن تصبح مصر الطرف الأكثر تأثيراً في أمتنا العربي، وهناك من يكره أن تفيق مصر إلي مستقبلها، وأن تنجح في خلق نموذج صحيح يحقق التنمية.

وأشار تقرير لجنة الشئون العربية بمجلس الشوري — استناداً إلي عدة مصادر — إلي قيام إيران بدعم أعمال الإرهاب في مصر، وتبني العناصر المصرية والعربية التي كانت تعمل في أفغانستان تدريباً وتمويلاً وتسليحاً، واستخدام باكستان كمركز لتجميع وإطلاق تلك العناصر تجاه مصر. كما أشار التقرير إلي قيام السودان بتقديم تسهيلات مختلفة للعناصر الإرهابية التي تعمل ضد مصر، وإقامة عدد من المعسكرات لتجميعها وتدريبها وإيوائها ودعمها. وقال التقرير: إن هذه أمور لا يمكن تجاهلها عند التعامل مع مشكلة الإرهاب. وأوضح التقرير أن العناصر الإرهابية الخارجية تهدف إلي إضعاف الموقف الاقتصادي المصري كهدف رئيسي يؤدي بنا إلي الخضوع لنظم الهيمنة السياسية لبعض الدول وتحدث التقرير عن طرق تمويل الإرهاب.. فأكد أنها تمويل داخلي عن طريق التمويل الخاص المباشر، وجمع التبرعات وسرقة محلات الذهب، والاستيلاء علي الأسلحة عن طريق عمليات الاغتيال.. والتمويل الخارجي عن طريق دعم بعض دول المنطقة للإرهاب عن طريق التمويل والتدريب والتسليح كما يحدث مع إيران وباكستان والسودان.

وحدد التقرير علاج ظاهرة الإرهاب في الداخل بعدم إلقاء تبعات سياسة الإصلاح الاقتصادي علي كاهل الفئات الفقيرة في المجتمع والاهتمام بتنمية المحافظات والمناطق والأحياء الفقيرة، وإصلاح البيئة الاقتصادية للمناطق العشوائية. وحذر التقرير من أن تخلق سياسة الإصلاح الاقتصادي أوضاعاً تزيد من المشكلات الاقتصادية الأساسية كالبطالة والتضخم، واتساع الفارق بين الأجور والأسعار. وطالب التقرير بتطوير الحياة السياسية عن طريق ضمان فعالية الأحزاب السياسية وقدرتها علي العمل والتوجه بالاهتمام إلي الأغلبية الصامتة في المجتمع لتشجيعها علي المشاركة واجتذاب الشباب إلي صفوفها في الحياة العامة، وإقناعها بأن لها مصالح أساسية في الاستقرار ومقاومة الإرهاب، والاعتناء بالمعلمين، واتباع سياسة تشريعية مزدوجة تقوم علي الردع من جانب التشجيع والمكافأة من جانب آخر للتائبين فهل تتعلم الحكومة؟؟

محمود غلاب

قالوا عن محاولة الاغتيال

● صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية قالت انه بعد القضاء على الأشخاص المتورطين في الاعتداء الفاشل على الرئيس حسني مبارك.. ازدادت القضية غموضا وسوف يستمر الغموض حول المتآمرين والظروف التي تمت فيها محاولة الاغتيال لفترة طويلة.

● قالت صحيفة «زود دويتشا تيونج» الألمانية ان جزءا من الجيش السوداني يتعاطف مع الرئيس السابق جعفر نميرى وينتظر عودته.

● صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية قالت ان محاولة اغتيال الرمز القومي لمصر فجرت تعاطفا وتأييدا.. وان صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى استطاع استثمارها وتحويلها الى عيد قومى للأطراء والمدح على شاشات التليفزيون ومحطات الاذاعة.

● قالت صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية ان محاولة الاغتيال عززت موقف مصر بمطلب استمرار المعونات الامريكية السنوية حجمها ٢١٠٠ مليون دولار.

.. والعمد .. اشتكوا!

زحف الافلاس الى العمد فى معظم قرى مصر ويبحث أغلبهم عن مصدر رزق آخر بعد تجاهل وزارة الداخلية صرف بدلات الضيافة المقررة لهم من قبل الوزارة، والبعض من هؤلاء العمد أعلن افلاسه - كنوع من الاحتجاج - ورفض استقبال أهل القرية لعدم توافر سكر وشاى - لزوم الضيافة - والبعض الآخر اقترض من أجل أن يظهر بمظهر الكريم امام اهل قريته، وكانت وزارة الداخلية تصرف بدل ضيافة للعمد والمشايخ قدره عشرة جنيهات شهريا تمت زيادتها الى ٢٠٠ جنيه شهريا بعد القانون الجديد الذى فرض ان يكون العمدة بالتعيين وليس بالانتخاب وشعر العمد ان اوضاعهم المالية سوف تتحسن وان مستوى الضيافة لديهم سوف يكون باعلى مستوى ولكن منذ صدور القانون اى منذ عامين - والعمد ينتظرون صرف بدلات الضيافة وعندما ذهب بعضهم لتقاضى بدل الضيافة اكد له موظف الخزينة ان الميزانية لا تسمح ونظرا لوضعهم الاجتماعى فانهم يخجلون برفع صوتهم الى اللواء حسن الألفى

ممدوح حسن

في الوقت الضائع!

برلمان الوفد يرصد زحفا هائلا من نواب الحزب الوطنى على مكاتب رؤساء الاحياء والوزراء.. النواب يطلبون التوقيع على طلبات أبناء دوائرهم في محاولة لكسب ودهم فى الوقت الضائع.

بعض الوزراء يضطر إلى منح تأشيرات «سياسية» على الطلبات للنواب ولا يتم تنفيذها!!

ويطلب النواب من رؤساء الاحياء.. تنظيف شارع مثلا أو رصف آخر أو اضاءة ميدان مظلم منذ ٥ سنوات!

برلمان الوفد صفحة أسبوعية تصدر كل خميس

نبضات

بمناسبة الاحتفالات التي شهدتها مصر تعبيراً عن الإبتهاج بنجاة الرئيس حسني مبارك من محاولة الاعتداء عليه في أديس أبابا، قفزت في ذهني فكرة أعرضها في السطور التالية.

هذه الفكرة استمدها من المقارنة في الاحتفالات بيننا في مصر وبين البلاد التي تتميز بالطابع العملي.

في الزواج يتبارى الأهل والأصدقاء عندنا في تقديم باقات الورود والحلوى وسلاسل الذهبية الخ.

وفي النهاية تكون حصيلة هذه الهدايا صفراً أو مايقرب من الصفر، فالورود تذبل والحلوى توزع علي من لايحتاج إليها. وهكذا يدفع الأهل والأصدقاء، ثم لاينتفع أصحاب المناسبة.

أما في البلاد الأوروبية فيختار العروسان محلاً كبيراً من تلك التي تبيع كل أنواع السلع. ويحددان ما يرغبان فيه من مستلزمات منزل الزوجية. ثم يبلغان الأهل والأصدقاء باسم وعنوان المحل. وعندما يتوجه أي منهم إلي المحل سيجد به قائمة بالمستلزمات وأسعارها، فيقوم الصديق أو القريب بدفع ثمن أي من مفردات القائمة، أو بدفع مبلغ لحساب القائمة يقيد باسمه.

وهكذا يتكبد الأهل والأصدقاء. ومن ناحية أخري ينتفع العروسان فيحصلان علي المنقولات التي يحتاجان إليها ولايكون ثمنها متوازناً بين أيديهما.

لو طبقنا هذه الفكرة علي الاحتفالات التي تمت فرحاً بنجاة السيد الرئيس، لوجدنا انه كان يمكن أن يكون لها أسلوب آخر.

لقد حجزت الصفحات الكاملة في جميع صحف مصر. وتبارى المعلنون في حجم الإعلان وفي اختيار العبارات المعبرة عن المشاعر.

وتحركت السيارات التي خرجت من المصالح الحكومية ومن الشركات والمصانع في سيارات كبيرة. وتوجهت الحشود إلي قصر القبة. وعند عودة الجموع شعر الجميع بالجوع فتم توزيع المأكولات.

وأحيط مبني التليفزيون بالزينات الكهربائية. وأقيمت الاحتفالات وتفرغت جميع القنوات للتعبير عن الفرحة وتم ذبح العجول أمام التليفزيون بحضور السيد وزير الإعلام الذي تبللت ثيابه بدماء الذبائح.

وتحركت المحافظات وجمعت الموظفين والعمال وخطب فيهم المحافظون. وانفعل بعض المحافظين لدرجة البكاء.

كل ذلك جميل ورائع ويعد تعبيراً طبيعياً عن مشاعر انسانية نحو مسئول يتمتع بتقدير شعبيه لما يتصف به من رجاحة عقل وهدوء أعصاب وتحمل للصعاب.

ولكن يبقي لنا أن نسأل عن تكاليف هذه الاحتفالات وعن المتحمل النهائي لهذه التكاليف.

يقال إن التكاليف قد ناهزت الثمانين مليون جنيه مصري. وقد يكون الرقم الفعلي أقل من ذلك بكثير أو بقليل. ولكن القدر المتيقن منه هو أن النفقات بعشرات الملايين. فقيمة صفحة الإعلان في أي جريدة لاتقل عن مائة ألف جنيه وقد تزيد وتعطيل العمل في مصنع أو في شركة أو في مصلحة حكومية يقدر بمئات الآلاف من الجنيهات.

والمتحمل النهائي للتكاليف هو الشعب. وهذا واضح في اعلانات وتحركات الوزارات والمصالح وشركات قطاع الأعمال والمؤسسات وهو واضح أيضاً في اعلانات رجال الأعمال وشركات القطاع الخاص. فرأس المال لايعرف المشاعر ولا العواطف. وانما يعرف المصالح فهو يعلن عن نفسه ويتودد إلي الحكام. وفي النهاية يضع عبء نفقاته علي المستهلك وعلي المتعامل معه.

وللأسف أن هذه النفقات تذهب أدراج الرياح وتضيع هباء منثوراً ولايستفيد أحد منها. وينساها الناس مع مرور الوقت.

واقترح أن نتصرف بطريقة عملية وأكثر نفعاً للناس وتخليداً للمناسبة.

فعندما توجد مناسبة للاحتفال أو للتعبير عن الشعور يتم فتح حساب في أحد البنوك. وكل من يريد أن يعبر عن شعوره يودع ما يشاء من النقود في هذا الحساب.

وتستخدم حصيلة هذا الحساب في انشاء مستشفي أو مدرسة أو ملجأ أو مزرعة نموذجية أو مصنع.

ويطلق علي المشروع اسم الذكري. فيقال مثلاً مزرعة نجاة مبارك من العدوان في اثيوبيا.

بهذا تكون الجهود والانفاق مفيدين وأكثر خلوداً.

د. نعمان جمعة



● الادارة العامة لشئون الضباط بوزارة الداخلية اعلنت حالة الطوارئ القصوى لاعداد الحركة العامة لتنقلات قيادات وضباط الشرطة. مصادر امنية أكدت أن الحركة تتضمن «سفر» اعداد كبيرة من الضباط المتميزين بالمصالح الى الصعيد لمواجهة الارهاب. الحركة ستعلن قبل نهاية الشهر الحالى.

● صقور الامن المصرى مازالوا يباشرون مهامهم «السرية» فى اديس ابابا لكشف ابعاد المخطط الارهابى الذى استهدف موكب الرئيس مبارك. فريق الامن المصرى يعتمد فى مهمته على بنك معلومات عن الجماعات المتطرفة وقياداتها وكوادرها داخل مصر وخارجها.

● بالمناسبة.. وزارة الداخلية تدرس حاليا تكريم ابطالها من طاقم حراسة الرئيس «مبارك» الذين تصدوا للمحاولة الفاشلة.

شواكيش

● استخدام بعض سيارات الشرطة في المشاوير الخصوصية.. وفسحة الاولاد.. اصبحت فى الشارع المصرى «عينى عينك»!!

● مقاول برتبة لواء «سابق» تولى عملية هدم المبنى القديم للادارة العامة لامداد الشرطة الذى يقع فى أرقى شوارع وسط القاهرة. اللواء السابق انتهى من عمليات الهدم ورفع «خيرات» المبنى وبيعها لحسابه. اللواء دخل المزاد ودفع ١٥٠ ألف جنيه مقابل العملية!! بالمناسبة الأرض جاهزة حاليا لاقامة مشروع!

● اللواء حسين غزال مساعد وزير الداخلية ببصماته الواضحة على قطاع الخدمات الطبية.. ومجهوداته الأخيرة لتحديث مستشفى الشرطة أثبت ان للقيادة «فن وعطاء».

● ٣٨ ضابطا بقطاع السجون ينتظرون ببالغ الصبر حركة «يوليو» للعودة الى مناصبهم السابقة. الضباط قضوا عامين فى السجون.

● امبراطوريات مواقف سيارات السرفيس بالقاهرة والجيزة فى حاجة الى حملات انضباطية لتنظيف.. وتهذيب.. واصلاح بلطجية الكارتة. ولا تصدق الشعار الذى رفعوه فى المواقف: «ركب البيه.. تستحى العين»!!

محمد زكي

عن الانتخابات!

● د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم يبحث مع قيادات الحزب الوطنى عن دائرة انتخابية.. مسقط رأس الوزير فى الزقازيق.

● الحزب الوطنى يصر على ان يخوض د. احمد جويلى وزير التموين المعركة الانتخابية القادمة.

● بدأت الاتصالات المكثفة بين الحزب الوطنى وبين عدد من كبار المستقلين الذين ينتظر نجاحهم فى الانتخابات.. الحزب يقايض بعدم ترشيح عناصر قوية أمامهم.. مقابل الاتفاق على ان يقوم المستقلون بالانضمام فورا الى الحزب الوطنى بعد نجاحهم!!

وجوه وفدية

● الدكتور مهندس إبراهيم عبدالمجيد صالح

● عضو الهيئة العليا للوفد ونائب رئيس لجنة الوفد العامة بأسيوط ومقرر اللجنة الدينية بالحزب وعضو لجنة الصناعة والطاقة ورئيس لجنة مركز ساحل سليم بأسيوط.

● عضو بالحزب منذ عام ٧٨ خاض انتخابات مجلس الشعب على قائمة الوفد فى الانتخابات عامي ٨٤ و٨٧ بالدائرة الثانية محافظ أسيوط.

● حاصل على بكالوريوس الهندسة الكيميائية ودرجتي الماجستير والدكتوراه من كلية هندسة القاهرة وشارك فى الاشراف على ابحاث الحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه ويعمل خبيرا بالمركز القومي للبحوث قسم بحوث البترول.

● انتخب عضوا فى مجلس نقابة المهندسين عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٧.

● يؤمن الدكتور ابراهيم بأن الخطوة الاولى للاصلاح السياسى فى مصر هى وضع دستور جديد

طلب إحاطة

عاجل لوزير التموين

كوارث التسمم الجماعي.. إلي متي؟



د. أحمد جويلي

د. جويلي يرد: سننتصر على «الفورمالين» قبل نهاية العام

حوادث التسمم التي تنجم عن الأغذية الفاسدة مازالت ظاهرة تحتاج للكثير والكثير من الرقابة والجهود المتواصلة من أجل حماية المواطن المصري، آخر هذه الحوادث وقعت في مدينة بني مزار بالمنيا وأسفرت عن إصابة ٣٠ مواطناً بالتسمم وتم نقلهم للمستشفيات في حالة سيئة، ليست هذه هي الحادثة الأولي ولن تكون الأخيرة، والسبب وجبة الجبنة الفاسدة التي تنتجها المصانع الأهلية.

تقدم برلمان الوفد بطلب إحاطة عاجل للدكتور أحمد جويلي وزير التموين لتوضيح موقف الوزارة من مكافحة هذه الظاهرة ودورها في الحد من هذه الأحداث المؤسفة. فماذا كان رد الوزير؟!

— ماهي حكاية الحادثة الأخيرة التي وقعت في بني مزار وكيف كان تصرف وزارة التموين تجاهها؟!

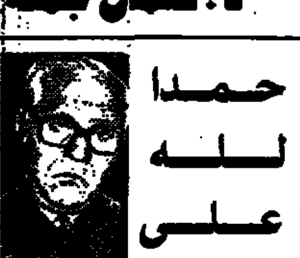
● يوم ١ يوليو وفي تمام الحادية عشرة مساء حدث تسمم غذائي لعدد ٢٤ مواطناً ثم ارتفع العدد بعد ذلك إلي ٣٠ مواطناً وقامت أجهزة الوزارة ومباحث التموين بتحديد مصادر الجبنة وعلمنا أماكن ٣ محلات اثنين منها جلبا الجبنة من مصانع أهلية ببني مزار والثالث جلبها من مصنع أهلي بالمنيا، وتم التحفظ علي الكمية وقمنا بتفتيش كل الأماكن التي تتعامل في الأغذية ببني مزار وعملنا محاضر لبعض الأشخاص المخالفين، كما تم إجراء تحريات علي المنازل التي تقوم بتصنيع الجبنة وأسفر التفتيش عن ضبط كميات كبيرة من الألبان وعبوات الزبادي والجبنة غير المطابقة للمواصفات. كما أن جميع المصابين خرجوا من المستشفي وحالتهم جيدة.

— كم قضية غش تجاري في الأغذية تم ضبطها منذ توليك الوزارة؟

● منذ توليت منصبي في أغسطس الماضي وحتي يوم ٣٠ يونيو ضبطت أجهزة مديريات التموين ومباحث التموين ٢٠٠ ألف قضية غش في الأغذية الفاسدة، ومن خلال خبرتي أقدم نصيحة للمواطنين بألا يقدموا علي شراء أي سلعة غذائية قبل التأكد من جودة المنتج ونظافته وسمعة المنتجين الطيبة.

— ماهي أكثر الأماكن التي شهدت حملات لضبط المصانع التي تستخدم مادة الفورمالين السامة التي تركزت في معظم أنحاء الجمهورية وخاصة في دمياط والاسكندرية والمنوفية. وباعتبار أن مادة الفورمالين مادة سامة جداً فقد كثفنا الجهود ونرجو أن نصل في نهاية عام ١٩٩٥، إلي القضاء علي ظاهرة استخدام الفورمالين في صناعة الجبنة.

عماد خيرة



حمدا لله على السلامة!!

علي عبدالفتاح

أجرى الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة جراحة قلب ناجحة في مركز كليفلاند لجراحات القلب بالولايات المتحدة. رافق الوزير زوجته الدكتورة سهير شعير الأستاذ بطب عين شمس وفكرى عبدالعزيز مدير عام مكتب الوزير. وزير الصحة ينتقد باستمرار اصرار المواطنين المرضى على السفر للعلاج في الخارج ويؤكد أن الجراحين المصريين والمستشفيات المصرية قادرة على اجراء جميع جراحات القلب بكفاءة تامة.

المستضعفون في الأرض

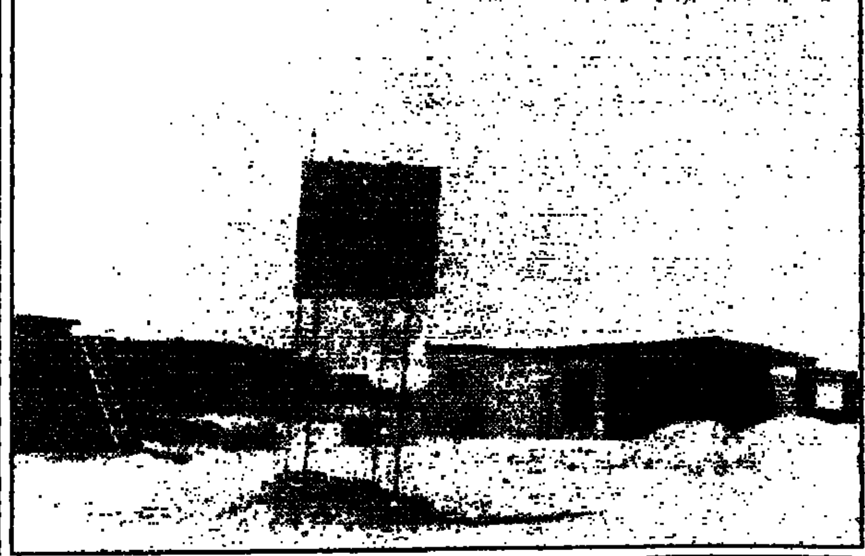
دموع «عم حنفي» تسقط الحكومة



حنفي حشيش

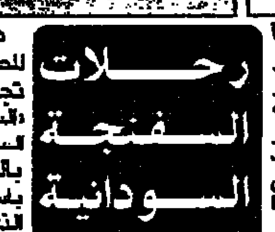
اسودت الدنيا في وجهي، وسقطت الحكومة من نظري، وأوصدت الأبواب أمامي، وانعدمت الرحمة من قلوب المسئولين، ولم تعد الحكومة تشعر بآلام البشر المطحونين الذين يواجهون الكوارث والنكبات. وما أكثر هذه النكبات التي يتعرض لها المواطنون بسبب سوء تصرف الحكومة!! عم حنفي حشيش يتحدث بمرارة بالغة وحزن دفين عن مأساته التي تقشعر لها الأبدان قائلاً: انفجرت في شقتي المتواضعة بمرسي مطروح أنبوبة بوتاجاز، وأكلت النيران محتويات الشقة وتحطمت الجدران وانتثرت الأبواب والشبابيك.. وتعدي الأمر أن طالت النيران زوجتي وابني حسن.. وتم نقلهما إلي مستشفي مطروح العام.. وفشلت محاولات الأطباء في علاجهما. واضطر عم «حنفي» الذي لا يملك من حطام الدنيا شيئاً، أن ينقلهما الي مستشفي الاسكندرية الجامعي، بعد مضي ٥ أيام من الإصابة. ويواصل عم حنفي الحديث قائلاً: أخبروني أن العلاج يتكلف ٢٠ ألف جنيه، واشترطوا الدفع مقدماً.. توجهت إلي قسم شرطة العطارين لاستئذان مدير المستشفي بدخول المصابين.. وقد فعل القسم.. وعدت مرة أخري إلي مرسي مطروح لتدبير هذا المبلغ الباهظ.. ورويت أزمتي لسكرتير عام المحافظة الذي أجري اتصالاً بالدكتور فايق معتمد مدير صحة الاسكندرية لمراعاة ظروفي وتوفير العلاج، دون جدوى. وعدت إلي المستشفي بالاسكندرية وكانت الطامة أن وجدتهما قد فارقا الحياة وفاضت روحهما إلي بارئها. ويواصل الرجل حديثه: لم تنته مأساتي عند هذا الحد فقد انهارت الشقة ومعي من الأبناء هبة ومحمد ومنى، وأنا رجل «عجوز» بلغت من الكبر عتياً، وانتقل بأبنائي بين «اللوكاندات» أملاً في نظرة عطف من المحافظة، ومنذ ٤ شهور لم أسدد الفواتير المتأخرة عليّ.. دلوني ماذا أفعل وهل يرضي بهذا الوضع سيادة محافظ مطروح؟!

وجدى زين الدين

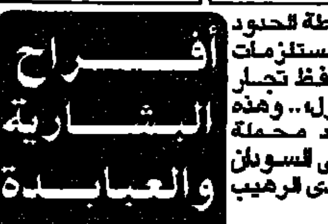


لأنهـا أرض مصريـة

صورة التقطتها عدسة «الوفد» في ابو رماد.. وهي ليست اعلانا كما جرى العرف في الصحف.. فاللافتة تقول وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة.. اشراف جهاز تعمير البحر الاحمر.. النصر العامة للمقاولات.. حسن محمد علام.. عملية انشاء ١٠٠ وحدة سكنية في ابو رماد.. هل يشرف جهاز تعمير محافظة البحر الاحمر على عمليات تعمير داخل السودان!! وماذا السودان على هذه الصورة!! وكيف يقبل ان تقوم حركة تعمير من محافظة البحر الاحمر المصرية على ارضه كما يدعي!! بالقطع انها رد بليغ وشاف على مزاعم النظام السوداني!!



هؤلاء هم تجار شمال السودان يفدون اسبوعيا عبر نقطة الحدود المصرية للذهاب إلى اسواق شلاتين وابو رماد لشراء مستلزمات تجارتهم.. يطلقون عليهم - بلغة اهل المنطقة - لفظ تجار «السفنجة»، وهم يركبون سيارات يطلق عليها اسم «الجلول».. وهذه السيارات تصل فارغة يركبها تجار السفنجة، وتعود محملة بالبضائع التي يشترونها، ويبيعونها مرة اخرى في السودان باسعار اغلى بكثير.. والوضع يعكس التدهور الاقتصادي الرهيب الذي آل اليه السودان.



التقطت «الوفد» هذه الصورة في احد التجمعات البدوية اثناء الاستعداد لحفل زفاف.. وهي داخل الحدود المصرية شمال خط عرض ٢٢.. ويظهر في الصورة فرحة الاطفال والكبار على السواء، وبدأوا يرقصون رقصة «السيف» و «الدرع» التي تعتبر من فنونهم الشعبية.. وكلهم - بلا استثناء - يبدون فرحتهم تحت السيادة المصرية بعد ان عانوا طويلا من سوء معاملة الادارة السودانية السابقة

«الوفد» ترد على مزاعم البشير.. بالصور: حلايب مصرية.. مصرية

السيادة المصرية كاملة حتى آخر نقطة حدودية على خط عرض ٢٢

٤ سنوات كاملة.. حاول خلالها النظام الحاكم السوداني «الفاشل» ان يفتعل ازمة «حلايب» المصرية، ويدعي ملكيتها للسودان.. ولكنه فشل فشلا ذريعا.. فكل الوثائق والعهود الدولية تقطع - بما لا يدع مجالاً للشك - بانها ارض مصرية ١٠٠٪.. فالحدود المصرية تقع حتى خط عرض ٢٢ جنوبا.

ولكن لا يثبت هذا الحق الوثائق الدولية فقط.. فقد لمسته «الوفد» على الطبيعة خلال جولة خاصة لها في نهاية العام الماضي في مثلث النزاع.. شلاتين - ابو رماد - حلايب.. فالتواجد السوداني منعدم في شلاتين.. ابو رماد.. بينما يعيش بعض الافراد السودانيين في حلايب ضيوفا على الارض المصرية، وعددهم لا يزيد على ٨٠٠ فرد.. وهم يشعرون براحة في هذا الوضع، خاصة لو علمنا انهم يستعينون في طعامهم وشرابهم كثيرا بمعونات من السلطات المصرية اشقائهم!!

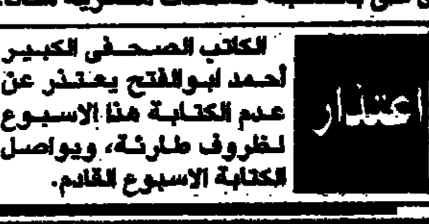
ولكن رغم انه امر غريب - الا انه لا يشكل اي قلق بالنسبة للسلطات المصرية هناك..

فمرور اي جنسية عبر منفذ الحدود المصرية يخضع للضوابط المعروفة في اي نقطة حدود مصرية.. ولا يمكن لاي شخص ان يعبر داخل حدودنا الا بموافقة السلطات المصرية.. وهذا يعني ان هؤلاء الافراد السودانيين يمرون إلى منطقة تواجدهم بتصاريح من الحدود المصرية.. وبموافقة السلطات المصرية هناك.

اذن .. لا توجد ازمة كما يدعي نظام البشير.. كل المنشآت هناك مصرية ١٠٠٪.. الطرق مصرية.. المياه المحلاة النقية مصرية.. المستشفيات مصرية.. وتعالج السودانيين اذا طلبوا ذلك.. ابناء البشارية والعبابدة هناك يؤكدون مصريتهم، ويرفضون انتسابهم للسودان باي حال من الاحوال.. المدارس مصرية.. السيادة مصرية ١٠٠٪.

● «الوفد» جمعت بيانات كثيرة من ارض النزاع المزعوم من جانب النظام السوداني.. ولكنها فضلت ان توضح السيادة المصرية الكاملة على المثلث بالصورة لأنها أدلة لا تقبل التأويل.

رسالة حلايب :
أسامة هيكل



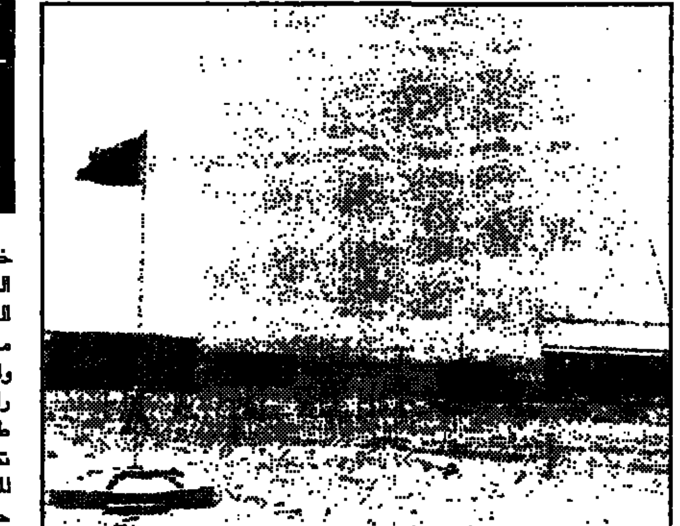
اعتذار

الكاتب الصحفي الكبير احمد ابوالفتح يعتذر عن عدم الكتابة هذا الاسبوع لظروف طارئة، ويواصل الكتابة الاسبوع القادم.





الدنيا كلها تعلم ان حدود مصر الجنوبية تمتد حتى خط عرض ٢٢ جنوبا.. وان كلمة «السودان» تطلق على الاراضي الواقعة جنوب هذا الخط.. والمعروف ان هذا الخط يقع جنوب مدينة حلايب بنحو ٤٠ كيلو متراً.. والصورة تؤكد هذه الحقيقة لانها لاحد جنود قوات حرس الحدود على النقطة الحدودية الواقعة على الطريق البري بين شمال السودان وجنوب مصر.. وهذه النقطة الحدودية تقع تماما على خط عرض ٢٢ مطابقة تماما لما ورد في الاطلس الجغرافي الدولي.. ولا يمكن لأي شخص - سوداني او ينتمي لأي جنسية اخرى - ان ينفذ من خلال هذه النقطة قاصدا دخول مصر دون موافقة السلطات المصرية.. وهذا الجندي يقف يقظا تحت العلم المصري فوق النقطة.. كلها حقائق عامة يعلمها كل الناس، وحتى السودانيون انفسهم.. ولكن الذي يجهلها في هذا العالم هو النظام الحاكم السوداني فقط!! فلماذا يفتعل ازمة، ويحاول ان يحشد الشباب السوداني للدفاع عن حلايب!! أمر عجيب!!



صورة نادرة التقطتها «الوفد» خلال جولتها بمثلث حلايب.. الصورة من مدينة ابو رماد لقسم الشرطة السودانية، وهو مهجور منذ سنوات طويلة، ولم يعد به فرد واحد من افراد الشرطة السودانية.. راقبت «الوفد» الوضع في النقطة طوال ٤ ايام كاملة فوجدناه خاليا تماما.. والطريف في الصورة ان المبنى تحت علم قيادة قوات قطاع حلايب المصرية!! فلماذا تصر السودان على اثارة ازمة دون داع؟! واين سيادتها المزعومة هناك؟!.



إسرائيل تتجسس على مصر!

تحقيق:
سيد عبدالعاطى

عقب محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا، واثناء عودته بالطائرة تمكنت اجهزة التصنت الاسرائيلية من التقاط جميع الاتصالات التي تمت بين طائرة الرئيس وبين كبار رجال الدولة في القاهرة.. وهو ما جعل الاذاعة الاسرائيلية تعلن تفاصيل النبأ قبل ان يذيعه التليفزيون المصري بدقائق!!

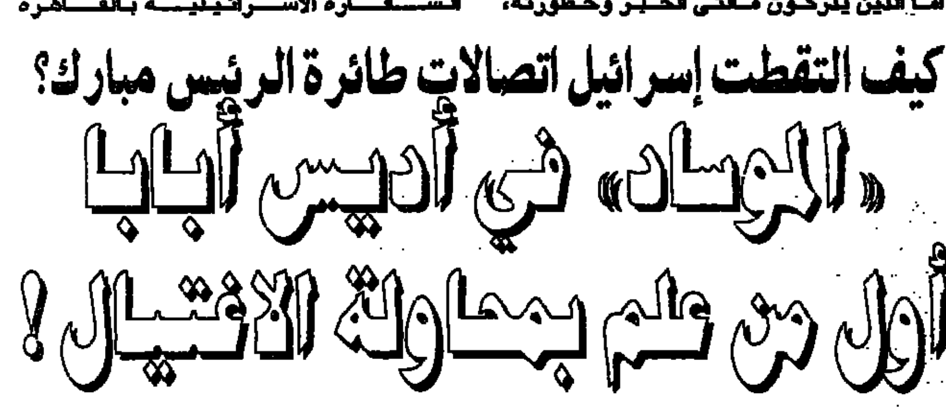
هذا الخبر نشرته الصحف المصرية على استحياء، ودون ان تدرك خطورته ومعناه.. وللاسف لم يلتفت احد اليه.. وانشغلوا باقامة حفلات الطبل والزمر، ونظموا مواكب التأييد والمبايعة.. واقاموا اقواس النصر في الشوارع والميادين، وعقدوا المؤتمرات الشعبية والجماهيرية!!

اما الذين يدركون معنى الخبر وخطورته، فالصورة كانت امامهم قاتمة بقدر ما هي مخيفة.

كيف استطاعت اسرائيل التجسس على طائرة الرئيس والتقاط تفاصيل المكالمات التي تمت بينه وبين كبار رجال الدولة في مصر؟!.. هل استطاعت اسرائيل التقاط تلك الاتصالات عبر مركز للخابرات الاسرائيلي الموجود في اديس ابابا.. أم عبر قمر التجسس الذي أطلقته اسرائيل في شهر ابريل الماضي.. أم عبر اجهزة التصنت الحديثة الموجودة فوق سطح السفارة الاسرائيلية بالقاهرة؟!

الامر جد خطير، ويحتاج إلى التحليل بقدر ما يحتاج إلى الاهتمام البالغ من قبل القيادة السياسية لاتخاذ الاجراءات المناسبة للحفاظ على امن الوطن.

السفارة الاسرائيلية بالقاهرة



كيف التقطت إسرائيل اتصالات طائرة الرئيس مبارك؟

«الموساد» في أديس أبابا أول من علم بمحاولة الاغتيال!

اثناء مفاوضات كامب ديفيد، اعلن الاسرائيليون باصرار غريب، ان شرطهم الاول والجوهري لتوقيع معاهدة الصلح، ان تتبادل تل ابيب السفراء مع القاهرة.. وكان السادات هنا يعلن هو الآخر باصرار ووضوح ان خطوة تبادل السفراء لابد ان تأتي في ذيل القائمة، وربما تركت ليقررها جيل لاحق. ولكن عندما تم التوقيع، اتضح ان السادات قد تراجع عما سبق ان اعلنه واكده قرارا لنا ولهم.

● وفي ابريل ١٩٧٩ جاء الاسرائيليون إلى القاهرة، واصبح لهم سفارة تقع في الفيلا رقم ٢٣ بشارع محيي الدين ابوالعز بالدقي.. وفي ٢١ مايو ١٩٨١ انتقل مقر السفارة - بناء على طلبها - إلى الطابقين الثامن عشر والتاسع عشر بالعمارة رقم ٦ شارع ابن مالك، والمطلة على كوبري الجامعة.

وكان واضحا ان الاسرائيليين فضلوا ان تكون سفارتهم فوق قمة مبنى شاهق على النيل، وان تكون في طابقين حتى يتجنبوا اية محاولات للتصنت من قبل اجهزة الامن المصرية على ما يجري في الطابق العلوي.. ولكن بقدر ما كان «قاع» السفارة الاسرائيلية مستوراً، كان سطحها مكشوفا رغم الارتفاع الشاهق.

فقد برزت من السطح فجأة غابة من الهوائيات، اشياء اشبه بالثعابين والعقارب، بعضها على شكل دوائر وبعضه على شكل اطباق، وعشرات من العصي المعدنية المتعامدة والمتقاطعة.. اخذت تظهر واحدة بعد الاخرى، وفي النهاية كان يمكن لاي مراقب من على الناحية الاخرى لنهر النيل من ان يحصي اثنين وعشرين هوائيا مثبتة كلها فوق سطح السفارة ومتجهة نحو السماء!!

وتوصل المتخصصون إلى نتيجة كانت بمثابة كارثة، الا وهي ان الاسرائيليين الاصدقاء يتجسسون على مصر.. وانهم بواسطة هذه الهوائيات المعقدة يمكنهم ان يسمعوا «دبة» النملة في القاهرة.. كانوا يسمعون كل نفس يتردد في صدورنا.. وبذلك يكون اسرائيل قد الصقت اذانها فوق قلب القاهرة!!

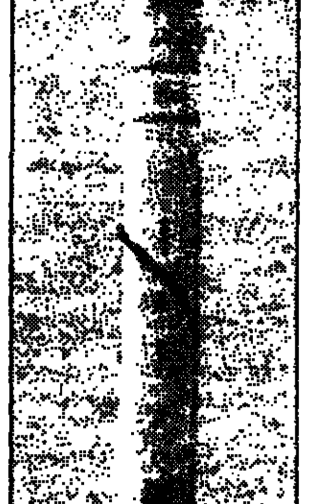
فجأة ازال الاسرائيليون كل الهوائيات الاثنين والعشرين دفعة واحدة، واحتفظوا بهوائي واحد شديد التعقيد، وبعد ثلاثة اشهر بالضبط ازالوا الهوائي الوحيد المعقد ووضعوا مكانه هوائيا تليفزيونيا عاديا.. ولكنهم عادوا مؤخرا إلى وضع حاجز معدني يمتد من الشرق إلى الغرب، ويتكون الجزء العلوي منه من مجموعة من القضبان المعدنية على شكل متوازيات اضلاع.. وهي هوائيات اكثر تعقيدا من سابقتها، تستطيع اسرائيل من خلالها التقاط اي اتصالات تليفونية ومكالمات دولية تتم داخل القاهرة!!.

قمر التجسس الاسرائيلي

في ٥ ابريل الماضي نجحت اسرائيل في اطلاق قمر التجسس «اوفيك - ٣» بواسطة صاروخ متقدم وذلك من قاعدة «بلمحيم» قرب تل ابيب.. القمر وزنه ٢٢٥ كيلو جراماً. التقارير الاجنبية اكدت على ان «اوفيك - ٣» قمر صناعي لأغراض التجسس.. وهذا ما اكدته صحف اسرائيل نفسها.. فقد اكدت الصحف الاسرائيلية على ان القمر الاسرائيلي باشر عمله في



مبنى السفارة الاسرائيلية بالطابقين الثامن عشر والتاسع عشر بالعمارة رقم (٦) المطلة على كوبري الجامعة ويظهر على سطحها هوائيات معقدة للتصنت



الصاروخ الاسرائيلي يحمل قمر التجسس أثناء اطلاقه من قاعدة «بامحيم» قرب تل أبيب

التجسس على الدول العربية فور استقراره في مساره على ارتفاع يزيد على ٦٠٠ كيلو متر، وطبقاً للروايات التي تصدرت العناوين الرئيسية في الصحافة الاسرائيلية، فان «اوفيك - ٣» قادر على التقاط وبث ارقام السيارات الموجودة في اية عاصمة عربية، ومن بينها القاهرة!!.. ويركز قمر التجسس الاسرائيلي عمله على سوريا والعراق وايران وليبيا ومصر.. وكان مسئول كبير في الصناعات الجوية الاسرائيلية قد اكد هذه الحقائق بعد نجاح عملية اطلاق القمر الصناعي.

والمعلومات التي بين ايدينا تؤكد على ان قمر التجسس الاسرائيلي يلف دورة كاملة حول الكرة الارضية كل ٩٠ دقيقة. وبذلك تكون اسرائيل قد اصبحت لها عيون في السماء ترقب اعداءها.. وآذان صاغية تسمع بها كل همسة.. فالقمر الاسرائيلي يبث المعلومات الاستخبارية في زمن حقيقي، اي لحظة حدوثها في كافة الاهداف!!.

إسرائيل واثيوبيا

نعود مرة اخرى إلى اثيوبيا مسرح الاحداث لرصد العلاقة الاسرائيلية الاثيوبية منذ بداية الثمانينات.. فقد وطدت اسرائيل علاقتها باثيوبيا لثلاثة اسباب.

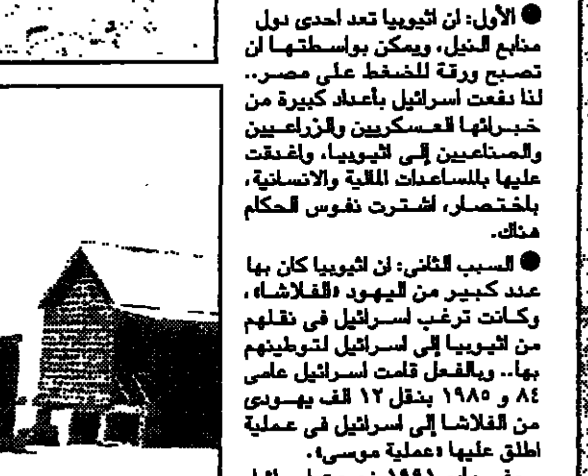
● الأول: ان اثيوبيا تعد احدى دول منابع النيل، ويمكن بواسطتها ان تصبح ورقة للضغط على مصر.. لذا دفعت اسرائيل باعداد كبيرة من خبرائها العسكريين والزراعيين والصناعيين إلى اثيوبيا، واغدقت عليها بالمساعدات المالية والانسانية، باختصار، اشترت نفوس الحكام هناك.

● السبب الثاني: ان اثيوبيا كان بها عدد كبير من اليهود «الفلاشا»، وكانت ترغب اسرائيل في نقلهم من اثيوبيا إلى اسرائيل لتوطينهم بها.. وبالفعل قامت اسرائيل عامي ٨٤ و ١٩٨٥ بنقل ١٢ الف يهودي من الفلاشا إلى اسرائيل في عملية اطلق عليها «عملية موسى».

وفي مايو ١٩٩١ نجحت اسرائيل للمرة الثانية بواسطة جهاز مخابراتها في اجراء اكبر عملية نقل جماعي لليهود في التاريخ، حيث نقلت ١٧ الف يهودي اثيوبي خلال ٣٠ ساعة فقط إلى تل ابيب، مقابل ٣٥ مليون دولار دفعتها اسرائيل إلى حكام اثيوبيا، في عملية اطلقوا عليها «عملية سليمان».. وكان اليهود الفلاشا يعيشون قبل «عملية سليمان» حول السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا في انتظار السماح لهم بالرحيل.. كما كانوا يتلقون رعاية طبية من اطباء اسرائيليين ويدرس اطفالهم اللغة العبرية في مدارس يديرها اسرائيليون في اثيوبيا.

اما السبب الثالث: يرجع إلى ان اثيوبيا يقع على ارضها مقر منظمة الوحدة الافريقية، ووجود مركز دائم ونشط لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) امر في غاية الاهمية.. وقبل عقد اي قمة افريقية بالعاصمة اديس ابابا تتحول السفارة الاسرائيلية هناك إلى اكبر وكر للتجسس ورصد تحركات واجتماعات رؤساء الدول الافريقية. بل والتصنت على حواراتهم الجانبية ووضع عناصر تابعة للموساد داخل مطار اديس ابابا.. ومراقبة مواكب الرؤساء هو هدف اساسي لجهاز الموساد الاسرائيلي!!.

ومن هنا لم يكن غريبا، ان يجري اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل اتصالاً هاتفياً مع رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي والذي وجه اليه سؤالين: هل لنا اية علاقة من قريب او بعيد بهذه العملية؟!.. وهل كنا على علم بما سيحدث.. ولم تعرف الاجابة حتى الآن (!!).



اغلقت المدرسة السودانية في «ابو رماد» ابوابها لان نظام التعليم عقيم، ولان المدرسين لا يتقاضون مرتبات.. هرب الاساتذة والتلاميذ على السواء من ابناء قبيلتي «البشارية» و «العبابدة» إلى المدرسة المصرية، لانها ذات مناهج دراسية افضل.. ويتضح من الصورة الولاء الكامل لمصر.



اخبار الحزب

«اليـوم» اجتماع لجنـة الاسكـان

تجتمع اليوم لجنة الاسكان بالوفد برئاسة عبدالفتاح نصير عضو الهيئة العليا . يتم خلال الاجتماع مواصلة دراسة برنامج الحزب فيما يتعلق بالاسكان ، وبحث الشئون السياسية على الساحة .

مسئـول سوداني في القـاهرة

القاهرة - ا . ف . ب :

وصل القاهرة مساء امس الاول ابوبكر الشنقيطي وكيل وزارة الاعلام السودانية . في اول زيارة لمسئول سوداني منذ تدهور العلاقات بين البلدين . يشارك المسئول السوداني في مؤتمر وزراء الاعلام العرب

بدء أعمال اللجنـة الربـاعيـة لبحث مشكلـة النازحـين الفلسطينيين

كتبت - سحر ضياء الدين :

بدات امس بوزارة الخارجية اجتماعات اللجنة الرباعية الخاصة ببحث مشكلة النازحين الفلسطينيين . رأس الاجتماعات السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية للشئون العربية . حضر الاجتماعات كبار المسئولين في الاردن وفلسطين واسرائيل . تم خلال الاجتماع بحث وسائل عودة النازحين الفلسطينيين الى ديارهم وفقا لاعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي .

قيادات المحامين ترحب باختيار سعد فخري عبدالنور سكرتيرا عاما للوفد

كتب - ارمنيوس المنياوي :

اكد سعد فخري عبدالنور سكرتير عام حزب الوفد ضرورة فتح كافة الابواب امام الشباب للعمل في الحياة العامة ، والاشتراك في التخطيط لمستقبل الوطن باعتباره العمود الفقري لاية امة تبحث عن مستقبل افضل . وقال : يجب على الشباب ان يبادر ويبحث عن مصيره ايضا .

اضاف سعد عبدالنور في كلمته مساء امس الاول امام قيادات المحامين الذين حضروا لتهنئته بالمنصب الجديد ، ان حزب الوفد دائما وابدا سيظل المدافع الاول عن الديمقراطية والحريات وحق المواطنة التي غرسها الزعيم الراحل سعد زغلول .

واشار «عبدالنور» الى ان مهنة المحاماة مثل مهنة الطب لانها تعالج المظلوم وتعمل على الدفاع عن الحقوق المنتهكة . واكد «عبدالنور» سعيه لفتح افاق العمل السياسي للشباب واعتبرها مهمة قيادات الحزب الذين يسعون بكل قوة لخلق صفوف من الشباب تتسلم المسئولية للدفاع عن وحدة الوطن ، وقال : إننا نحن الوفديين اقتحمنا الحياة السياسية ونحن مازلنا صغارا .

واكد سعد فخري عبدالنور ترحيب الوفد بالشباب والدم الجديد ومنحهم الفرصة كاملة للبحث عن ذاتهم داخل المجتمع . وقال «عبدالنور» يكفي ان نعرف ان في العالم كله اربعة احزاب التي دافعت عن الاستقلال وهي الوفد في مصر والاستقلال في الهند والدستور والمؤتمر .. واشار الى انها الآن تحكم بلادها ماعدا حزب الوفد في مصر .

وقال عبدالعزيز محمد نقيب المحامين بالقاهرة ان طبيعة المرحلة الحالية تتطلب مزيدا من الجهد . واضاف ان الناس في الشارع تشعر بحاجتها للوفد وضرورة وجوده . وقال الدكتور احمد سعد استاذ القانون بجامعة القاهرة ، انه لا يوجد وظيفة لها مستقبل ولكن يوجد رجل له مستقبل .. وان الشباب يجب ان يبحث عن الفرصة التي تناسبه على ان يقبل الكبار رموزا لنا بالذين شريطة ان لا يحجبوا عنا مانريد ان نقوله .

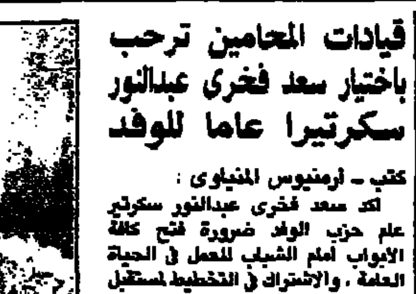
واكد نبيل عزمي المحامي ، ان حزب الوفد هو الحزب الليبرالي الحقيقي الذي يمثل مناخا طيبا للوحدة الوطنية وله دوره التاريخي في نقابة المحامين . لكن المشكلة تكمن في غياب القضايا القومية وغياب الاحزاب المختلفة منذ سنة ١٩٥٢ والتغيير الدائم لشعارات العمل السياسي . وعدم وجود قدوة جيدة في العمل السياسي مما اطفا معه حماس الشباب . واضاف ان الايام القادمة في احتياج لمنهج الوفد الليبرالي في الوحدة الوطنية واختيار قيادة الوفد لقبطي سكرتيرا عاما تاكيد لهذا المعنى وتاكيد لشعور الوحدة الوطنية وشرف لكل المصريين .

وتمنى ملجد حنا المحامي ان يرى حزب الوفد بتلك القوة التي كانت قبل الثورة ، وان يكون بيت الامة وبيتا للمحامين كما كان من قبل .

وقال موريس صادق المحامي وامين علم مركز حقوق الانسان المصري ، ان تعيين «عبدالنور» سكرتيرا عاما للوفد رسالة من الوفد لكافة القيادات السياسية في مصر كلها والتي تجاهلت الاقباط في كافة المواقع السياسية . وطالب موريس صادق بانشاء لجنة بالحزب تكون مهمتها حل مشاكل الجماهير وتكون بمثابة حلقة الوصل بين صاحب القرار والجماهير .

وقال مصطفى عويس المحامي انني ارى الوفد وبحق حتى فترة طويلة كان له من القوى المؤهلة اكثر من غيره لحكم مصر .. وطالب الوفد بان يجتذب الشباب تلك الشريحة العريضة التي تمثل ٨٠٪ من قوة الشعب المصري . وقال إن الوفد هو الوحيد القادر على ذلك بصدق في ظل قيادة واعية تتفهم طبيعة المرحلة التي نعيش فيها الآن .

وفي نهاية اللقاء اصدر المجتمعون بيانا استنكروا فيه محاولة الاعتداء الآثمة على الرئيس «مبارك» في اديس ابابا وادانوا العناصر المحرضة والمخططة لهذا العدوان الآثم حفاظا على امن مصر وشعبها ووحدته .



قيادات المحامين خلال الاجتماع مع سعد فخري عبدالنور للتهنئة بتعيينه سكرتيراً عاماً لحزب الوفد .

وكالة الأنباء الفرنسية :
أثيوبيا ردت على الاتهامات المصرية للأمن الأثيوبي بمحاولة تبرئة السودان !
الجيش السوداني يتهم إريتريا باستفزازه على الحدود الجنوبية !

طيرت وكالة الانباء الفرنسية تقريرا تناولت فيه بعض اثار محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك . اكدت الوكالة ان المحاولة وسعت دائرة الازمة الى اثيوبيا واريتريا واشارت الى ان السودان اتهم اريتريا للمرة الاولى بالقيام باستفزازات عند الحدود واكدت الوكالة ان السودان يساند الحركة الانفصالية الاريترية دائما . قال التقرير .

اثارت محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ يونيو الماضي ازمة ايضا في العلاقات بين مصر واثيوبيا ووسعت دائرة الخلاف الى اريتريا بالاضافة الى احتدام النزاع المصري السوداني . فغداة محاولة الاغتيال اخطرت مصر اثيوبيا على لسان وزير الاعلام صفوت الشريف بوجوب القيام بتحريات وتحقيقات جدية وبانه يتعين عليها ان تبرهن على قدرتها على كفالة امن رؤساء الدول الافريقية التي تستقبلها بصفتها مقرا لمنظمة الوحدة الافريقية

وقد اذاعت وسائل الاعلام المصرية انباء تبرهن بها على ان للسلطات السودانية يدا في محاولة اغتيال الرئيس مبارك وبذلك وضعت اثيوبيا التي استضافت القمة الاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية في وضع محرج سواء ازاء مصر ام السودان .

وقد ادى ذلك الى ازمة بدات بين مصر واثيوبيا يوم الاثنين اذ اعلنت السلطات الاثيوبية وقف اي تعاون مع المحققين المصريين الذين ارسلوا الى اثيوبيا بعد محاولة الاغتيال مبررة ذلك باتهام الرئيس مبارك لاجهزة الامن الاثيوبية . كما اعلنت الحكومة الاثيوبية انها فضلت التزام الصمت ثم اضطرت الى الرد معربة عن «اسفها لحملة الاكاذيب والتشهير» كما ردت اثيوبيا بان «ارهابيين مصريين» هم الذين حاولوا اغتيال الرئيس مبارك وقد قتلت قوات الامن الاثيوبية خمسة منهم . واعرب المراقبون عن اعتقادهم ان رد اثيوبيا على اتهامات مصر يتجه الى تبرئة السلطات السودانية واثبات عدم وجود سبب يبرر تدخلا عسكريا مصريا في السودان .

«الألفي» يؤكد عدم الوساطة في حركة تنقلات ضباط الشرطة

اعلن امس اللواء حسن الالفي وزير الداخلية وضع ضوابط موضوعية في حركة تنقلات ضباط الشرطة والتي يجرى اعدادها حاليا . اكد خلال لقائه بضباط اكاديمية الشرطة انه لاوساطة في الحركة هذا العام . وقال حسن الالفي انه يجرى حاليا انشاء قطاع متخصص لمتابعة مشروعات اسكان الضباط والبحث عن مصادر تمويل المشروعات المتوقفة .

مجلة عربية تؤكد تورط السودان

(بقية المنشور ص ١)

تقع على بعد ٣٥ كيلو مترا شمال الخرطوم . وتضم المزرعة ارهابيين متعددي الجنسيات بينهم مصريون وجزائريون وتونسيون واريتريون واوغنديون . ويقوم بعمليات التدريب ايرانيون . كما اشارت المصادر الى ان مجموعة الاغتيال تضم ٩ اشخاص ، ووصلت اديس ابابا بالطائرة في منتصف «يونيو» الماضي . وزارهم في فيلا تقع خلف مبنى السفارة الفلسطينية في اديس ابابا الارهابي ثروت صلاح الصادر ضده حكم بالاعدام لاشتراكه في التخطيط لعمليات ضرب السياح . واصطحب «صلاح» ثلاثة من منفذي العملية الى المنطقة التي شهدت محاولة الاغتيال قبل ٣ ايام من وقوعها . وتم اجراء رسومات «كروكية» للمنطقة وسلم الارهابي ثروت صلاح منفذي العملية حقيبتين تحتويان على نخائر ومتفجرات وقام الارهابي السوداني الشيخ درويش بتسليم المنفذين مدافع «ار - بي - جي» . كما تبين ان الارهابي مصطفى حمزة حلقة الوصل وضابط الاتصال بين زعيم التنظيم ايمن الظواهري وثروت صلاح . واشارت المصادر الى دور لعبه مهندس سوداني «ج . أ» الذي تعتبره دوائر المعارضة السودانية بمثابة المنسق العام للتنظيمات الارهابية . كما اشارت المصادر الى قيام حسن الترابي بتهريب الاسلحة الى اثيوبيا وامداد الارهابيين بمعلومات تفصيلية عن خط سير «مبارك» .

سيطرة قضية الارهاب

(بقية المنشور ص ١)

القضاء على التطرف بالمنطقة . دعا الشيخ سعود ناصر الصباح وزير اعلام الكويت الى اعتبار ظاهرة الارهاب من اولويات الاستراتيجية الاعلامية العربية الجديدة . اكد فتحي الهويدي وزير اعلام تونس اهمية التنسيق مع دول منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الافريقية والاسيوية لمواجهة التطرف . اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية ضرورة تنسيق الجهود بين اجهزة الجامعة

الدبلوماسي السوداني بنيويورك ينفي صلته بالمؤامرة

ارسل سراج الدين حامد يوسف المستشار ببعثة السودان الدائمة لدى الامم المتحدة بنيويورك ، رسالة بالفاكس الى «الوفد» ، اكد فيها عدم صحة مانشر نقلا عن مصادر مسئولة بشان تورطه في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك . اكد سراج الدين حامد يوسف انه لايزال يعمل في البعثة السودانية الدائمة بالامم المتحدة وليس مطلوبا من الانتربول الدولي او الشرطة الامريكية لانه لم يشترك في مؤامرة تفجير المركز التجاري الامريكي . وصف سراج الدين حامد يوسف محاولة اغتيال الرئيس مبارك بانها مؤسفة . وكانت مصادر قد دمجت بين اسم محمد سراج السوداني الجنسية الراس المدبر لمحاولة اغتيال مبارك وبين سراج الدين حامد يوسف المستشار ببعثة السودان الدائمة بالامم المتحدة منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن . تم ارسال الفاكس من سفارة السودان بالقاهرة الى مقر «الوفد» وليس من مقر البعثة بنيويورك .

اتفاقيات تأمين حصة مصر من النيل

(بقية المنشور ص ١)

النيل دون الموافقة المسبقة لحكومة بريطانيا وحكومة السودان المصري الانجليزي» .

●● وفي لندن يوم ١٣ ديسمبر ١٩٠٦ تم توقيع اتفاق بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا على ان «يعملوا معا لتامين مصالح بريطانيا ومصر في حوض النيل وعلى الاخص لتامين وصول مياه النيل الازرق وروافده الى مصر» .

●● وفي ١٢ مايو ١٩٠٦ تم توقيع اتفاق في لندن بين ليوبولد ملك بلجيكا «عاهل الكونغو» وبريطانيا وفيه تعهدت حكومة الكونغو» بان لا تقيم او تسمح باقامة اية اشغال على نهر سمليكي او نهر اسانجو او بجوار اي منهما يكون من شانها خفض حجم المياه التي تتدفق في بحيرة البرت مالم يتم ذلك بموافقة مسبقة من حكومة السودان المصري - الانجليزي .

ليس هذا فقط بل ان مصر اتفقت مع اوغندا عام ١٩٤٩ على الا يؤثر مشروع اوين على خفض المياه الواصلة الى مصر . وهذا بالطبع غير الاتفاقيات المعقودة بين مصر والسودان .

تحـذير من استخـدام القمح في غير أغراض الاستهلاك الآدمي

المنصورة - عزة فهمي :

اكد الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية زيادة كميات القمح الذي تم توريده هذا العام بنسبة ٣٠٪ عن العام الماضي . تم توريد ٨٥٠ الف طن في مقابل ٦٥٠ الف طن في العام الماضي . كما اكد الوزير التركيز خلال الفترة القادمة على عدم تسريب القمح او استخدامه لغير الاستهلاك الادمي . وقال انه قد صدر قرار لوزير التموين بتجريم استخدام القمح لغير الادميين

وتكوين مخزون استراتيجي من القمح حتى ديسمبر

كتب - فتوح الشاذلي

اعلن الدكتور احمد جويلي وزير التموين تكوين مخزون استراتيجي من القمح حتى شهر ديسمبر القادم . اشار الوزير الى ارتفاع حجم المخزون وتامين الاحتياجات لمدة ٦ اشهر لاول مرة في مصر . حذر جويلي من ارتفاع الاسعار العالمية للقمح بعد دخول دول كبرى لسوق الاستهلاك واستيرادها كميات كبيرة تؤثر على حجم المعروض . وطالب بمحاولة تحقيق الاكتفاء الذاتي لمواجهة الارتفاعات المستمرة .

إجـراءات ضـد الـدول التي تاوي الارهابيين

كتب - علي خميس

اكد صفوت الشريف وزير الاعلام ان مصر تثق ثقة كاملة في ان سلطات الامن الاثيوبي سوف تعمل على اظهار الحقيقة كاملة والتعامل بحيادية مع كافة الحقائق المتعلقة بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك .

اشار وزير الاعلام في تصريحات للصحفيين امس الى انه كان هناك تعاون بين السلطات الاثيوبية والقاهرة لكشف ابعاد الحادث وانه حدث سوء تفاهم نتيجة لما نشر في وسائل الاعلام الاجنبية ترتب عليه وقف التعاون مع المحققين المصريين .

ايران تقطع علاقاتها الاقتصادية مع النرويج

اعلنت طهران امس قطع علاقاتها الاقتصادية مع النرويج بسبب دعمها للكاتب البريطاني سلمان رشدي . اكدت مصادر الخارجية الايرانية ان اوسلو تحولت الى مركز للهجوم على الاسلام .

عـودة «مـوسى» من اليمن

عاد امس الى القاهرة عمرو موسى وزير الخارجية قادما من صنعاء بعد زيارة رسمية لليمن ، سلم خلالها رسالة من الرئيس حسني مبارك للرئيس اليمني علي عبدالله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية

ترقب صدور قرار مبارك

(بقية المنشور ص ١)

ويترقب الصحفيون حاليا صدور قرار الرئيس حسني مبارك بتشكيل : اللجنة المعنية بوضع قانون الصحافة . وكان مجلس النقابة قد اختار ٦ من اعضائه مع ابراهيم نافع نقيب الصحفيين لتمثيل النقابة في اللجنة . وكان الرئيس مبارك قد وعد باصدار قرار تشكيل اللجنة في منتصف الاسبوع الماضي . وتاجل صدور القرار بسبب محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس في اديس ابابا .

مواعيد الكشف الطبي والرياضي لراغبي الالتحاق بالمدارس العسكرية

كتب - اسامة هيكل :

بدات مكاتب التنسيق للقبول بالمدارس العسكرية الرياضية في صرف وقبول طلبات الالتحاق بمدارس المنيا والاسماعيلية والاسكندرية . ويستمر صرف وقبول الطلبات حتى نهاية الشهر الحالي . تستوعب مدرسة المنيا ٢٠٠ طالب بالصفين الاول والثاني الاعدادي . كما تقبل كل من مدرستي الاسماعيلية والاسكندرية ٣٠٠ طالب بالصف الاول الاعدادي . يبدا الكشف الطبي في ١ اغسطس ويستمر حتى ١٧ اغسطس . وتقرر توقيع الكشف الطبي على المتقدمين لمدرسة المنيا من ١ حتى ٣ اغسطس بالمستشفى العسكري باسوان ، ومن ٥ حتى ٨ اغسطس بقنا ، ومن ٩ حتى ١٣ اغسطس باسيوط ، ومن ١٤ حتى ١٧ اغسطس بمدرسة المنيا .

كما يبدا عقد كشف الهيئة للمتقدمين اعتبارا من ١ حتى ٧ سبتمبر بوجود اولياء الامور . تخدم مدرسة الاسماعيلية محافظات القناة وشمال وجنوب سيناء والدقهلية والشرقية ودمياط . كما تخدم مدرسة الاسكندرية محافظات مرسى مطروح والاسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية . وتخدم مدرسة المنيا محافظات الصعيد . حققت مدرسة المنيا نسبة نجاح ٩١٪ خلال العام الماضي ، وتفوقا رياضيا نسبته ٢٥٪ .

«الألفي» يعلن انحسار موجه الارهاب داخل مصر ويطلب تعاون أجهزة الدولة مع الأمن

كتب - محمد زكي :

اعلن امس اللواء حسن الالفي وزير الداخلية انحسار موجة الارهاب في مصر بعد الضربات الامنية المتلاحقة . اكد «الالفي» نجاح اجهزة الامن في الاطاحة باغلبية الرؤوس المدبرة واحباط العشرات من المخططات الارهابية داخل مصر . وصف وزير الداخلية المتطرفين بانهم قلة ماجورة وموتورة باعت وطنها ودماء مواطنيها لمن يدفع الثمن . واشار الى ان الفلول الهاربة منهم ارتكبت ابشع الجرائم في حق المجتمع متسترين وراء عباءة الدين ومختلقين فتاوى القتل والترويع . وقال حسن الالفي وزير الداخلية خلال احتفال اكاديمية الشرطة بانتهاء الدورات التدريبية للضباط الدارسين بكلية التدريب . ان المرحلة التي تمر بها مصر تفرض على اجهزة الامن بذل جهد مضاعف لحماية الانجازات التي تحققت في السنوات الماضية . واشار الى نجاح اجهزة الامن الى حد ما في محاصرته بالداخل .

واشاد حسن الالفي بمساندة الجماهير مع الشرطة في معركتها ضد المتطرفين . كما اشاد بدور الاعلام المصري في كشف الحقائق عن ممارسات عناصر الجماعات المتطرفة . واكد «الالفي» ان اجهزة الامن نجحت في تضييق الخناق على الفلول الهاربة ، مما اضطروا الى اتخاذ ميادين خارج مصر

مؤاخذة

●● لابد ان الرئيس قد تيقن من التفاف المصريين كل المصريين حوله .. عندما حاولت يد اثمة ان تغتاله وتعتدى على موكبه في اديس ابابا .

●● ولابد ايضا ان القوى المعادية لاستقرار مصر خارجياً او داخلياً قد وعت الدرس وفهمت الحقائق إن كان لها عقل يدرك او إدراك يعقل .

ومن هنا نقول :

اولا : ان المصريين يرفضون العنف ويكرهون العدوان ويمقتون البغي وان اسلوب التغيير لابد ان يخضع لاساليب حضارية ودستورية حتى تقبله الجماهير ويباركه الشعب ذلك لان الشعب هو حامي السلطة الاول عندما يرتضيها ويقتنع بها .

ثانيا : ومن هنا ايضا يجب على السلطة بعد ان اطمانت وايقنت ان الشعب مع الشرعية وضد الغوغائية ان تفسح المجال للديمقراطية وان تعمق مفاهيمها وترفع قبضتها عن هذا الشعب الذي اثبتت الايام على مدى تاريخه وعيه وحسه وتكاتفه في الازمات والتفافه حول الشرعية ، وعليها ان تؤكد له دوره وإيجابية رايه في ان يختار وان يغير إن شاء ذلك عن طريق صناديق انتخابات حرة ونزيهة .

ثالثا : إن المصريين جميعا يد واحدة في الازمات يتناسون خلافاتهم ويرتفعون عن حزبيتهم عندما تهدد مصالح الوطن واهدافه القومية ويجتمعون على قلب رجل واحد من اجل مصر ومصالحها العليا .

ولنبدا .. في مشروع نهضة قومية وطنية نحقق فيها الديمقراطية الحقيقية ونؤكد دور القواعد الجماهيرية في ان تختار وتغير عندما تشعر ان ذلك اصبح مطلباً وطنياً ومن هنا نتخلص من سلبية الجماهير .. وبُعدها عن الاشتراك والمشاركة في المسيرة الوطنية .. ومن هنا ايضا يشارك الشعب كل الشعب في نهضة مصرية نحن مطالبون بها اليوم قبل غد حتى نلحق بركب التطور ونساير عصر العلوم .. ونقف شامخين وقادرين ان نوفر لانفسنا لقمة عيشنا وسلاحنا .. ونقوى اقتصادنا ونثق في انفسنا وفي المستقبل القادم .

همسة :

● بسم الله الرحمن الرحيم ●

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» .

صدق الله العظيم

●● الاسلام ليس له عدو .. لان الاسلام دين فطرة وعقل .. نحن الذين نخلق العداء للاسلام بتهورنا .. وقلة عقلنا .

د . محمد حسن الحفناوى

شكـر وذكرى الأربعين

● اسرة الدكتور عاطف مندور استاذ التخدير بكلية الطب بقصر العيني تشكر كل من واساها في مصابها الغالي . وسوف تحيي الاسرة ذكرى الاربعين بتلاوة القرآن الكريم بمدافن الاسرة اليوم الخميس .

● ايمن نور مساعد مدير تحرير الوفد وسكرتير عام الوفد بالقاهرة .. يتقدم بخالص العزاء الى سعيد محمد بكري في وفاة ابنته هنا محمد بكري . ويتقدم لاسرة بكري والزميل مصطفى بكري والزميل محمود بكري بخالص العزاء .

● شوقي الاتربي رئيس لجنة الوفد بالمطرية .. ينعى اهالي المطرية في فقيدهم المرحوم الاستاذ محمود ابوحلاوة . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● كمال الشنواني نائب رئيس لجنة الوفد بالمطرية .. ينعي بمزيد من الاسى عائلة ابوحلاوة في فقيدهم المرحوم الاستاذ محمود ابوحلاوة . للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

● علي عبدالمنعم حجر سكرتير عام لجنة الوفد بالمطرية .. ينعى المرحوم الاستاذ محمود ابوحلاوة . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● صفوت جرجس رئيس لجنة شباب الوفد بالمطرية يتقدم لاسرة ابوحلاوة بخالص العزاء في وفاة فقيدهم المرحوم الاستاذ محمود ابوحلاوة للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

«النشرة الجوية»

ارتفاع في درجات الحرارة لتكون اعلى من المعدل على كافة الانحاء ليسود طقس حار رطب على السواحل الشمالية شديد الحرارة على باقي الانحاء والرياح اغلبها شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

● درجات الحرارة ●

القاهرة ٣٧ - ٢٥ الاسكندرية ٣٥ - ٢٤ مرسى مطروح ٣٥ - ٢٤ بورسعيد ٣٦ - ٢٥ الاسماعيلية ٣٧ - ٢٤ السويس ٣٨ - ٢٥ العريش ٣٧ - ٢٣ الطور ٣٨ - ٢٦ سانت كاترين ٣٣ - ٢١ رفح ٣٥ - ٢٤ شرم الشيخ ٤٠ - ٢٩ الغردقة ٣٨ - ٢٦ المنيا ٤٠ - ٢٣ الفيوم ٣٨ - ٢٣ اسيوط ٣٤ - ٢٤ سوهاج ٤٠ - ٢٥ الاقصر ٤٢ - ٢٦ اسوان ٤٣ - ٢٦ الوادي الجديد ٤٣ - ٢٥ سيوة ٤٠ - ٢٥ .

الوفد

تصدر عن حزب الوفد

(شارع بولس حنا - الدقي)

تليفونات المقر الرئيسي

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ - ٣٤٨١٨٦٣ - ٣٤٨٣٣٤٣ - ٣٤٨١٨٠٦

الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩

الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ - ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧

الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية

التحرير : ٤٩٤٠٣٣٣ - الاعلانات : ٤٩٠٢٠٢٢

مقر الحزب : ٣٧ شارع النبي دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥

● الجيزة : ٤٢٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١١٢٠

● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٦٣٦٩/٢٢٤٥٥٤

● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢

● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧

● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضي ت : ٣٢٤٩٣٩

● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٣٧

● السويس : ٣٩ ش احمد شوقي ت : ٣٢٥١١٧

● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٣٢٩٨ - ٢٢٥١٦٠

● شبين الكوم : عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر

● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٣٢٥٥٠٩

● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومي ت : ٣٢٤٨٦٨

● بني سويف : ٨٢ ش الشقنقيري من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦

● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣

● قنا : [illegible] الجبلاوي ت : ٣٢٥٥٠٥

● اسوان : [illegible] المنايس ت : ٣٢٢١٨٠

● اسيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٢٠٣٧٣

● دمنهور : ١ ش نادي المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٦

● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠

● [illegible] الوادي الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩

● سوهاج : [illegible] ت : ٣٢٤٠٠٥

● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ - ٣٤٢٣٠٦

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر
القاهرة	٤,١١	٥,٥٧		
الاسكندرية	٤,١٢	٦,٠٠	١,٠٤	٤,٤٣

	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	١٢,٥٩	٤,٣٤	٨,٠٠	٩,٣٣
الاسكندرية			٨,٠٨	٩,٣٤

الاشتراكات

العدد اليومي : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة

العدد الاسبوعي : في الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار

طبع بمطابع الاهرام

دراسة تطلب من كل مصرى وسودانى قراءتها

السودان.. هل يملك فنياً واقتصادياً وعسكرياً القدرة علي العبث بمياه النيل؟

ماهي احتمالات قيام حكام السودان بالعبث في مياه النيل.. وهل تستطيع السودان فنياً ومالياً تنفيذ مشروعات تحد من حصة مصر من مياه النهر.. وهل هذا ممكن؟! ثم ماهي احتمالات وصول العبث البشيري ـ الترابي إلي مجرد التفكير في تلويث مياه النهر.. وكيف؟ تلك دراسة يجب أن يقرأها كل مصري ليعرف أبعاد هذه المؤامرة والاحتمالات. وقبل أي مصري يجب علي نظام البشير ـ الترابي أن يقرأها حتي سطرها الأخير لأن أي إقدام علي ارتكاب تلك الجريمة، بل مجرد التفكير فيها يعني الحرب.. وهي حرب مشروعة من جانبنا لأننا ـ هنا ـ نرد خطراً محدقاً علي كل المصريين.

دراسة بقلم : **عباس الطرابيلي**

الخرطوم غرقت في شبر ماء من الأمطار.. فقط!

منذ سنوات قليلة زادت حدة الأمطار فاندفعت المياه لتغرق الخرطوم ذاتها وتغرق كل بيوتها وشوارعها.. نقول لمن تحذر حكام الخرطوم من أن أي محاولة لمنع مياه النيل عن مصر ـ أو الحد منها ـ سوف تؤدي إلي إغراق كل شرق ووسط وشمال السودان فهل هذا هو الطوفان الذي تقدمه عصابة البشير ـ الترابي هدية للأشقاء؟!

الايطاليون حاولوا عام ١٩٣٥ سد مخرج النيل الأزرق من أثيوبيا لحرمان مصر من المياه
الانجليز فكروا عام ١٩٥٦ في تكرار المحاولة للضغط على مصر بعد تأميم قناة السويس
أثيوبيا.. أيام الشيوعي منجستو حاولت ذلك بتخطيط سوفييتي ـ إسرائيلي!

لأن مصير مصر المائي يرتبط بالنيل الأزرق أساساً. وأكثر كثيراً مما يرتبط بالنيل الأبيض. فإن الإهتمام المصري بهذا النيل الأزرق يقوم علي أن هذا النهر وروافده ـ بالإضافة إلي نهر عطبرة الذي ينبع أيضاً من الهضبة الأثيوبية ـ هو المصدر الرئيسي للطمي الذي أنشأ دلتا النيل في مصر وبالتالي مصدر غناها.. ومن المؤكد أن هذا كان أحد الأسباب التي قام عليها الأمن القومي المصري.. أي تأمين منابع النيل. لضمان استمرار وصول المياه الحاملة لمصدر الحياة إلي مصر. وقد وضح هذا الفكر القومي الأمني المصري أيام محمد علي باشا عندما أرسل جيشين لتحقيق هذا الهدف عام ١٨٢٠ ـ بجانب أهدافه الأخرى ـ وكان الجيش الأول بقيادة ابنه الثالث اسماعيل باشا «غير الخديو اسماعيل» حفيده. لينطلق إلي النيل الأزرق وليصل إلي حدود أثيوبيا لتأمين هذا المنبع الأساسي لمياه النيل.. وكان الجيش الثاني بقيادة محمد بك الدفتردار ليؤمن النيل الأبيض للمنبع الثاني القادم من بحيرة فيكتوريا.. وتم ذلك بالفعل. بل أن محمد علي نفسه زار السودان عام ١٨٣٨ وكان عمره وقتها ٦٩ عاماً وأقام في السودان أربعة أشهر وهو صاحب الفكرة الأولي لمشروع الجزيرة حيث يلتقي النيل الأزرق بالنيل الأبيض وتحويل هذه الجزيرة إلي مزرعة هائلة للقطن والنيلة ـ كما قال الان مورهيد في كتابه «النيل الأزرق». وقد وصل محمد علي خلال جولته في النيل الأزرق إلي فازوغلي وهو مركز هام جنوب الروصيرص علي الحدود مع أثيوبيا.

وعلي كل حال فاننا يمكن القول أن جميع أجزاء وادي النيل من بلاد الحبشة إلي البحر المتوسط صارت في نهاية ١٨٢٣ تحت يدي محمد علي. ما جاء في كتب الرحالة فريدريك كليو «رحلة إلي مروى وإلي النيل الأبيض وما وراء فازوغلي طبع ١٨٢٦ والرحالة جورج بيتيون انجلش الأمريكي» الحملة علي دنقلة وسنار طبع بوسطن ١٨٢٣ «واليوميات التي كتبها ولرنجتون وهامبيوري» وغيرهم من الرحالة.

العبث بمياه النيل فكرة عمرها مئات السنين

والعبث بمياه النيل ـ بهدف الإضرار بمصر ـ فكرة قديمة!! وكان من الشائع كما يقول الان مورهيد في كتابه الهام «النيل الأزرق» في جميع العصور التفكير في أن احتجاز أو تسميم النيل الأزرق عند منبعه في أثيوبيا كوسيلة فعالة للقضاء علي مصر.. وكان هذا مرده بطبيعة الحال كما يقول المؤلف، فحتي في وقتنا هذا عجزت عبقرية الهندسة العصرية بكل أمكاناتها عن تحويل النيل عن مجراه العام. أو الحيلولة دون فيضانه السنوى. كما أن تسميم مثل هذه الكمية الهائلة من الماء حلم شرير ينم عن سذاجة تامة. بل ـ كما يضيف الان مورهيد ـ انه ما من أحد في العقد السادس من القرن الماضي كان موقناً من هذه الحقائق كلها. وينكر مورهيد أن المصريين عندما جاء الفيضان منخفضاً جداً عام ١٠٩٣م أرسلوا بعثة سياسية إلي الحبشة لاقناع امبراطورها باطلاق مزيد من الله من هذا النيل الأزرق. وهو مالم يكن طبيعاً في وسعه ان يفعله. كما يقول المؤلف..

الإيطاليون والعبث بمياه النيل الأزرق

وتجددت أوهام العبث بمياه النيل الأزرق أيام الاحتلال الايطالي للحبشة. فقد كان الصراع علي افريقيا رهيباً بين المستعمرين جميعاً وقامت خطط ايطاليا علي ضرب للمصالح البريطانية في افريقيا وبالذات في مصر علي محورين:

ـ المحور الأول من الجنوب حيث منابع النيل الأزرق التي كانت تحت أيديهم.

ـ المحور الثاني من الغرب بعد احتلالهم ليبيا.

وكان المحوران يهدفان إلي الإطباق علي مصر من الجنوب ومن الغرب لضرب الوجود البريطاني حتي ولو اقتضي الأمر تدمير مصر..

في المحور الأول الجنوبي خطط الايطاليون بعد غزوهم اثيوبيا عام ١٩٣٥ لتنفيذ مشروع خيالي يقوم علي سد مخرج النيل الأزرق الحالي من منابعه في بحيرة تانا. وكان في عزمهم أن يصرفوا مياه البحيرة في السهول الخصبة الغربية عن طريق نفق يبلغ طوله ٣٠ كيلو متراً. الا انهم لم يتمكنوا من ذلك لسببين الأول صعوبة التنفيذ بسبب شدة إنحدار النهر وثانياً لأن عمرهم في أثيوبيا لم يطل إلا لستة أعوام. وبذلك لم يتخذوا أية خطوة لتحقيق هذه الفكرة. فقد أسرع الانجليز إلي مساعدة الامبراطور هيلاسلاسي عام ١٩٤١ بجيش بريطاني كبير للعودة إلي عرشه..

كما نجح الانجليز في ضرب الجيش الإيطالي ـ الألماني المشترك في الحرب العالمية الثانية وهزيمته في العلمين ومنعه من دخول مصر. وبذلك تم إحباط المخططين الجنوبي عند منابع النيل الأزرق.. والغربي في الصحراء الغربية عند العلمين..

والإنجليز أيضاً راودتهم نفس الفكرة

وفي بداية العقد الخامس «١٩٥٠» وما بعدها كان الحديث يدور عن أثيوبيا وكيف يسعها أن تدمر مصر والسودان معاً بانشاء سلسلة من السدود العالية عبر الأخدود الذي يخترقه النيل الأزرق، أو بتسميم مجري هذا النهر.

وقد أثير الموضوع مرة أخري عام ١٩٥٦ عندما حاول البريطانيون غزو مصر ـ خلال التفكير في العدوان الثلاثي ـ ولكن هذا كله كان من قبيل الهراء والهزيان. ففي النيل الأزرق من المياه ما يكفي لجرف وتدمير أي عقبة صناعية، أي سد.. ثم أن المعلومات عن هذا النهر حتي عند اثيوبيا غير كافية ولهذا السبب بدأت أثيوبيا منذ

١٩٦٠ محاولة فحص وتحري للمنابع الحقيقية للنيل الأزرق ودراسة هذا الأخدود الرهيب الذي شق النهر مجراه فيه. ويمر النهر في هذا الأخدود علي عمق مابين ميل واحد وميلين أسفل سطح الهضبة ويكاد يحس الهابط إلي هذا الأخدود بالهليكوبتر كأنه يهبط في أسانسير.

ويضيف الان مورهيد رحلة الهبوط بالهليكوبتر إلي الاخدود ليبين خطورته قائلاً: كانت جدران الأخدود تتقارب كلما نزلت بنا الطائرة وتحولت السماء فوقنا إلي قوس ضيق من الضياء.. وكان النهر يجرى في عرض ١٠٠ قدم فقط وعند كل ثنية في المجري يتحول التيار إلي دوامات من العسير جداً أن يجتازها المرء في زورق. وكان ذلك في شهر يناير والنهر في حالة انخفاض فكيف يكون الحال في نهاية موسم الأمطار في شهر يوليو عندما يرتفع المنسوب ويبلغ المجرى ضعف اتساعه.. بينما الضفتان عبارة عن واجهتين صخريتين صماوين..

يستحيل تسلقهما إلا لمتسلقي الجبال المهرة.. وهي مناطق لم تطأها أقدام الانسان..

ومن هذا الأخدود الذي يمر بالوديان والجبال عدة مئات من الأميال يتكون الغرين الشهير الذي تقوم عليه خصوبة مصر والذي أدي إلي تكون الدلتا المصرية التي ترتفع عدة بوصات كل قرن بما يضاف إليها من الغرين الأثيوبي.

وأثيوبيا أيضاً حاولت!!

وفي السنوات الأخيرة من حكم الشيوعي منجستو هيلا ماريام حاولت أثيوبيا بدعم من الاتحاد السوفييتي قبل انهياره العبث في منابع النيل الأزرق بعد خروج مصر من دائرة النفوذ السوفييتي الشيوعي وفي هذه السنوات التقت مصالح أثيوبيا وموسكو واسرائيل في ضرب مصادر المياه التي تصل إلي مصر. باقامة عدد من السدود علي روافد هذا النهر ومنابعه وقيل وقتها أن الخطة تشمل إقامة ٩ سدود. ولكن الفكرة باءت بالفشل بسقوط النظام الشيوعي في أثيوبيا.. ثم سقوط الاتحاد السوفييتي وتوقيع مصر واسرائيل معاهدة السلام.

ولكن يظل أن السبب الأكبر في موت هذه الأفكار العبثية هو شدة اندفاع مياه النيل الأزرق التي تستطيع أن تجرف أي منشأة علي

الخزانات والسدود على طول النهر

أقامت مصر ـ منفردة مرات ـ ومشتركة مرات أقل مع السودان عدة مشروعات لتخزين مياه النيل للحد من ضياع هذه المياه ولزيادة حجم المياه بعد خروجها من المنابع..

●● علي النيل الأزرق أقيم خزان سنار ومثله عند الروصيرص حيث أول نقطة لحساب كمية المياه القادمة من أثيوبيا.

●● وعلي النيل الأبيض أقيم مشروع جبل الأولياء.

●● وعلي نهر عطبرة الذي ينبع أيضاً من هضبة أثيوبيا أقيم ـ داخل السودان ـ خزان خشم القربة.. وهذه كلها توفر ٧ مليارات متر مكعب فقط!!

●● وتوقف للأسف مشروع قناة جونجلي بمرحلتيه للخروج بالنابع الجنوبية عن منطقة المستنقعات ولتوفير ٥ مليارات م٣ علي مرحلتين..

هذا النهر.. ذلك أن النهر يتحدر بشكل رهيب من ارتفاع ٥٥٠٠ قدم من منابعه عند بحيرة تانا وإلي أن يصل الحدود الأثيوبية مع السودان بعد أن يكون قد قطع أكثر من ٣٠٠ ميل وهي مسافة تكثر فيها الشلالات، ولهذا السبب ظلت منابع النيل الأزرق بعيدة عن الاستكشاف الحقيقي. وبسبب هذه الصعاب تأخر اكتشاف النيل الأزرق إلي العقد الثالث من القرن الحالي علي يد الكولونيل تشيسمان القنصل البريطاني في شمال غربي اثيوبيا الذي كتب يقول «ليس من العقل أن يظل نهر له هذه الشهرة، نهر يعتمد رخاء مصر كل الاعتماد علي مياهه منذ أقدم الأجيال، مهملاً مجهولاً».. أن مجري النيل الأزرق هو الموضع الوحيد الباقي للارتياد الكشفي في افريقيا» وهكذا علي مدي ٨ سنوات منذ تولي القنصل عمله عام ١٩٢٥ استطاع الكولونيل تشيسمان الهبوط إلي الأخدود وقام برحلات قطع خلالها ٥٠٠٠ ميل علي ظهور البغال.. وعاد إلي انجلترا ليكتب مؤلفه البديع «بحيرة تانا والنيل الأزرق» وقال ان النهر تزداد ضراوته كلما مضي قدماً بسرعة ١٢ ميلاً في الساعة وعندما يصل إلي السودان يكون النهر قد هبط من ارتفاع ٤٥٠٠ قدم حيث بحيرة تانا.. وفي

سهول السودان يتواثب النهر فوق شلالاته الأخيرة.

احتمالات العبث السوداني

ورغم فشل كل محاولات العبث بالنيل الأزرق داخل دولة للنبع ـ أثيوبيا ـ هل تستطيع السودان وهي دولة للعبر للنهر أن تعبث في هذا النهر الذي يوفر لمصر وللسودان معاً ٨٥٪ من مياه الفيضان؟

يجيب خبراء الأنهار أن هذا أمر مستحيل.. فالنيل الأزرق عندما يصل إلي العاصمة السودانية الخرطوم في شكل فيضان رهيب. لأنه ينصب من ارتفاع يقرب من ٥٠٠٠ قدم. بينما ينصب النيل الأبيض من ارتفاع لايزيد علي ٢٠٠٠ قدم. ولهذا نجد مظهر النيل الأبيض هادئاً وديعاً يمكن للسفن حتي للزوارق الصغيرة أن تتحرك فيه. ولكن النيل الأزرق ـ عند اتحاده مع النيل الأبيض عند الخرطوم ـ يكون هو مصدر ستة أسباع حجم المياه عند الخرطوم. ويظل ٦ أشهر في السنة متدفقاً بقوة أشبه بتيار المد العاتي ويبلغ من قوة هذا الفيضان في شهر يونية أن النيل الأبيض يرتد علي أعقابه عند الخرطوم متوقفاً عن الجريان حيث هو ليخلي الطريق للنهر الشاب الدافق الحيوية الذي يهدر في اندفاعه حاملاً ـ والكلام لالان مورهيد ـ الألوف من أطنان الحصباء وفتات التربة إلي أرض مصر.. ولايهدأ ثوران هذا الإندفاع الهائل إلا في شهر يناير.

وعندئذ يبدأ النيل الأبيض في إثبات وجوده. فتستطيع ان تري عند الخرطوم النهرين «الأزرق والأبيض» يمضيان جنباً إلي جنب ويظل ثمة خط فاصل إلي بضعة أميال بين التيارين علي وجه الماء فتري النيل الأبيض ليس أبيض بالضبط.. وانما هو أقرب إلي اللون الأشهب المشوب بالطين. أما النيل الأزرق فقلما تبدو زرقته إلا عند الفجر.. وفي المساء.. لأنه أقرب إلي اللون الأخضر الضارب إلي الحمرة.. ثم تنطلق المياه مسافة ١٧٥٠ ميلاً ليصل إلي مصر ـ دولة المصب فهل تستطيع السودان أن تعبث بهذا المجري!!

أما النيل الأبيض فهو يصل إلي الخرطوم بعد أن يفقد كمية هائلة من مياه في منطقة المستنقعات العظمى التي تشكل سداً يحد من النهر في جنوب السودان بعد أن يخرج من بحيرة فيكتوريا منبعه الأساسي في وسط افريقيا.

السيطرة علي النيل الأزرق مستحيلة

والآن. ماهي احتمالات العبث السوداني في مياه النيل..

هل يمكن أن تتحكم في مياه النيل الأزرق بعد كل ما قلناه.. وهل يمكن أن تعبث في مياه النيل الأبيض الهادىء؟.

ــ الإحتمال الأول مستحيل فنياً إلا بتكاليف لا تستطيع عليها حتي دولة عظمى.. وأي محاولة سوف تؤدي إلي إغراق كل أراضي وسط وشمال وشرق السودان لسبب بسيط هو عدم وجود منطقة أو حتي عدة مناطق تصلح لاستقبال وتخزين مياه النيل الأزرق التي تمثل ٨٥٪ من كل مياه النهر التي تصل إلي مصر.. علي عكس الوضع في منطقة السد العالي وبحيرة السد.

ــ الاحتمال الثاني أن تحاول السودان العبث في النيل الأبيض وهذا أن كان ممكناً فنياً الا أن تأثيره بسيط لأنه لا يعطي للنهر الأم إلا ١٥٪ فقط.

والآن.. ماذا عن احتمالات التلويث المتعمدة أي تسميم النهر؟

هذه جريمة لايجرؤ عليها أي نظام في العالم. ولم يحدث في التاريخ أن قامت دولة منبع أو حتي دولة معبر إلي تلويث مياه النهر متعمدة.. لأن هذا يعني بكل بساطة: إعلان الحرب العسكرية..

ماذا لو سمموا النهر؟

فإذا لجأ النظام السوداني إلي تلويث مياه النهر فإن هذا لن يكون إلا قبل دخول النهر إلي الأراضي المصرية. أي في الجزء الجنوبي من بحيرة السد العالي داخل الأراضي السودانية.. وهذا يعني أن السودان بهذا سوف يسمم حصته من مياه بحيرة السد البالغة ١٨,٥ مليار متر مكعب سنوياً من إجمالي حصة النهر التي تصل إلي ٧٠ ملياراً وبالتالي فأن عمله القذر ـ لو تم ـ سوف يعود بالضرر علي الأخوة الأشقاء في السودان أنفسهم..

أما إذا تجاوز الخط الأحمر وحاول بعملية جوية تلويث مياه بحيرة السد في قطاعها الشمالي أي داخل الأرض المصرية فإن هذا لن تتمكن من القيام به الا عبر عمليات جوية سودانية.. وهذا يعني اختراق الطيران السوداني للأجواء المصرية.. فهل هذا ممكن سياسياً وعسكرياً للخرطوم ونظامها العسكري الحاكم..

إذا حدث ذلك فلن يكون الرد إلا عسكرياً شاملاً ليس عند حدوثه فقط.. بل عند أول بادرة بإحتمال إقدام عسكر الخرطوم علي مجرد التحرك لتنفيذه فالأمر هنا يعني الموت.. والحرب من طرفنا في هذه النقطة فقط هي الرد للمصري الذي

حصة مصر وحصة السودان فى مياه النيل

طبقاً لاتفاقية تقسيم مياه النيل الموقعة بين مصر والسودان عام ١٩٥٩ فان مصر تحصل سنوياً علي ٥٥,٥ مليار متر مكعب. وتحصل السودان علي ١٨,٥ مليار متر مكعب. وبسبب عجز السودان عن استيعاب كامل حصتها من مياه النهر تستهلك السودان ١٥ ملياراً فقط..

فماذا تفعل السودان بأي حصة أكبر فيما لو فكرت في إنشاء مشروعات تخزين عالية القدرة في أعالي النيل.

كلمة أخيرة

قادتني قدماي وحظي العاثر إلي مطار القاهرة الدولي لإستقبال أحد القادمين من الدول العربية علي طائرة لمصر للطيران. ولما كان موعد وصول الطائرة صباحاً.. اعتقدت أن الأمر سيكون هيناً وأن الضيف القادم سيكون في منزله مع الثامنة صباحاً.. وذهبت إلي المطار.. وليتني ماذهبت.. ماهذا التهريج؟ كل هذه الطائرات التابعة لمصر للطيران تهبط في وقت واحد وفي صالة واحدة وتكدس لمئات الركاب في صالة الجمارك والجوازات.. وآلاف المستقبلين خارج القاعة في تلك الجراج القسمي الذي تم انشاؤه دون دراسة ودون اعداد جيد لاستقبال هذا الكم الهائل من البشر.

وكعادة ادارة الجوازات تأخر اتمام اجراءات الوصول للركاب.. ووقف رجال الجمارك ووقف أمامهم طابور طويل من القادمين وتفننوا في فتح الشنط وتحصيل أموال الرزق.. وبما أن أعداد القادمين كانت بالمئات اختفت السيارات الخاصة بحمل الشنط.. وكانت مأساة.. وأصبح الجميع ينتظر وصول العربات ثم وصول حقائبهم من الطائرة ثم طابور الجمارك الذي لاينتهي.. وفي الخارج وقف المستقبلون يضربون «أخماساً في أسداس» ماذا حدث ولماذا تأخر خروج الركاب.. لماذا كل هذا الكم من الطائرات في وقت واحد؟

والذي أعرفه أن الركاب القادمين علي مصر للطيران يدفعون ثمن سفرهم ولايركبون مجاناً.. وهذا معناه أن من حقهم أن يتلقوا أفضل الخدمات وأن يعاملوا أحسن معاملة.. لا أن يتم «حشرهم» وكأنهم يركبون الطائرات في عملية اجلاء عامة من بلد اشتعلت فيه الحروب. ثم أين رجال وإدارة مطار القاهرة لماذا تكون كل صالات الوصول الأخرى خالية بينما يتم انزال عشرات الطائرات في قاعة مصر للطيران بهذا التكدس اللا إنساني؟ وأين الخدمات التي يجب أن يتم توفيرها للمستقبلين؟ فأنت تذهب إلي مكتب المعلومات في المطار فتجد الحديث الدائر عن أطباق البامية والملوخية وتجد أن معلومات من به لاتكاد تذكر.. وأي طلب لك أو استفسار يقابل «بلوي الشفاة» وكأنك أخطأت في السؤال..

وأنا أعلم أن المهندس فهيم ريان الرجل الذي يدير شركة مصر للطيران لديه تفسير لما يحدث في مطار القاهرة.. ونحن نريد أن نسمعه. ونريد أيضاً أن يختفي «سوق الجمعة» من المطار. والسؤال الأخير هو لماذا كانت مصر للطيران لديها هذا الضغط الكبير الملحوظ لماذا لاتكسب عشرات الملايين سنوياً مثل بقية شركات الطيران في العالم، يبدو أن ادارة مصر للطيران والمطار استعانت بموظفي هيئة النقل العام.. وأن الرحلة القادمة للخدمات المتقدمة التي تقدمها الشركة هي أن تقوم بتوصيل الركاب إلي المنازل بالتقاطهم من الطائرة.. علي الأقل يكون وصولهم للمنزل أسرع..

محمد مصطفي شردي

«برقية».. لله يا رئيس المجلس الأعلى للصحافة!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

تساءلت في مقالي منذ اسبوعين عن موقف صفوت الشريف وزير الإعلام، من قانون اغتيال حرية الصحافة وضربت في المقال لأول مرة «أخماس في أسداس» بسبب غموض الموقف العلني للمسئول الأول عن الإعلام في مصر.. هل يؤيد بداخله القانون المشبوه ولم يعلن عن رأيه خوفاً من غضب رجال الصحافة والفكر؟ أم هل يرفض بداخله هذا القانون والتزم الصمت حتى لا يثير عليه زوابع وأعاصير كبار المسئولين؟! حقيقة.. انتابتني الحيرة في تحديد موقف وزير الإعلام، واعترفت في المقال بأنه يتمتع بذكاء شديد يحسده عليه الكثيرون!! فقد استدرج التليفزيون كبار المسئولين واحدا بعد الآخر للدفاع عن القانون المشبوه بحرارة ليس لها مثيل فاستحقوا لعنة الصحفيين بوضعهم في القائمة السوداء التي تحظر نشر أسمائهم وصورهم في الصحف والمجلات واستحقوا أيضا غضب الرأي العام.. مثلا ظهر الدكتور محمد زكي أبوعامر وزير شئون مجلسي الشعب والشورى في برنامج تليفزيوني شهير للدفاع عن القانون المشبوه وتحدث عنه مثل حديث الفيلسوف اليوناني أفلاطون عن جمهوريته المثالية!! رأيناه يلقي قصيدة غزل وعشق في القانون حتى أنه «حبيب» الى قلوبنا الحبس الاحتياطي!! واضطرات الى تسجيل فقرة «أبوعامر» للترويح عن أنفسنا ونزع الفزع من قلوبنا في أوقات الضيق والنكد!! ولم يتحدث صفوت الشريف بكلمة واحدة عن القانون المشبوه رغم أن تصريحاته وبياناته من المواد المقررة علينا اجباريا في نشرات الأخبار التليفزيونية!! وطبعا.. لم يتحدث مؤيدا أو رافضا عن قصد.

وانتظرت رد وزير الإعلام عن تساؤلاتي بتحديد موقفه من القانون المشبوه ومرت الأيام دون جدوى ووقعت المحاولة الفاشلة في أديس أبابا لاغتيال رمز مصر والمصريين وخطفت عقولنا وقلوبنا وانشغل وزير الإعلام في تغيير خريطة التليفزيون والادلاء بالتصريحات في نشرات الأخبار عقب المقابلات والاجتماعات الهامة وانشغلنا نحن أيضا في متابعة هذا الحدث الخطير الذي هز مصر من أقصاها الى أدناها ورفضته واستنكرته كافة القوى السياسية والحزبية والأجهزة التنفيذية والشعبية ووسط برقيات التهنئة التي تلقاها الرئيس مبارك على سلامته من حادث أديس أبابا لمحت برقية تهنئة من الدكتور مصطفى كمال حلمي نقيب العلميين واكتشفت برقية تهنئة أخرى من الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وفوجئت ببرقية تهنئة ثالثة من الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس الأعلى للصحافة وتوقفت عن متابعة بقية برقيات التهاني التي يرسلها الدكتور مصطفى كمال حلمي صاحب المناصب العديدة! وتذكرت أنه يوجد في مصر ما يسمى المجلس الأعلى للصحافة! حقيقة اننا في مصر نعلن من وقت لآخر عن تشكيل مجلس أعلى حتى اننا نسينا أسماءها.. هناك مجلس أعلى للانتاج على ما أعتقد وآخر للأسعار وثالث للثقافة ورابع للقطن وخامس للسكريات الخ الخ الخ..!! وأصبحنا نعيش وسط مجالس عليا لا حصر لها ونسمع عنها في المناسبات والأعياد والمواسم مثل «بابا نويل» في احتفالات رأس السنة الميلادية، ولم نسمع عن مجلس واحد نجح في حل المشكلة التي يحمل اسمها بل ازدادت المشاكل تعقيدا وسوءا وتدهورا ولم نسمع عن اجتماع بعض هذه المجالس العليا منذ سنوات طويلة مثل المجلس الأعلى للشباب والرياضة!!

المهم.. تذكرت من برقية التهنئة الثالثة التي أرسلها الدكتور مصطفى كمال حلمي للرئيس مبارك أنه يوجد في بلادنا ما يسمى المجلس الأعلى للصحافة.. سبحان الله.. هل استيقظ هذا المجلس فجأة من سباته العميق!!

●● سعادة الدكتور مصطفى..

دعنا نقتحم عليك دائرة الانشغال بإرسال برقيات التأييد والشجب والاستنكار والتهنئة، ودعنا نتحدث اليك بصراحة باعتبارك رئيسا للمجلس الأعلى للصحافة، ودعنا نسألك أين موقعك من قانون اغتيال حرية الصحافة؟! هل الأدب الشديد يعني عدم الإعلان عن رأي محدد وقاطع؟! أم أن الأدب الشديد يعني الابتعاد عن مثل هذه المعارك وغيرها؟! أم أن الأدب الشديد في التزام الصمت وقت هبوب العواصف والرياح؟!

حقيقة انتابتني الحيرة أيضا في تحديد موقفك من القانون المشبوه.. عندما انفجرت الأزمة لم نسمع رأيك مؤيدا أو معارضا ولم تظهر على شاشات التليفزيون أو صفحات الجرائد والمجلات لإعلان وجهة نظر الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس الأعلى للصحافة وصبرت نفسي قائلا: إن الرجل ينتظر تحديد موقفه «هو» بعد فض دورة مجلس الشورى وينتظر إجراء انتخابات التجديد النصفي للمجلس وينتظر صدور القرار الجمهوري بأسماء الأعضاء المعينين بالمجلس وينتظر تعيين رئيس مجلس الشورى الجديد.. وقد تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن!! وخصوصا أن رئيس مجلس الشورى يتولى «أوتوماتيكيا» رئاسة المجلس الأعلى للصحافة ورأيناك في صحبة الرئيس مبارك أثناء إدلائه بصوته في انتخابات الشورى وتحدث الرئيس عن القانون الجديد ولم تتحدث حضرتك وجرت الانتخابات وصدر القرار الجمهوري بأسماء أعضاء المجلس المعينين واجتمعت الهيئة البرلمانية للحزب الوطني وجاءت الرياح بما تشتهي السفن وتقرر تعيين الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيسا لمجلس الشورى الجديد وعقد المجلس جلسة اجراءات وأرسل الدكتور برقية تأييد ومبايعة وانفض المجلس وتوقعنا أن يستقطع الدكتور مصطفى كمال حلمي بضعة دقائق من وقته المخصص لإعداد وإرسال البرقيات ويعلن عن رأيه في قانون اغتيال حرية الصحافة حتى في برقية تأييد الى نقابة الصحفيين على قرارات الجمعية العمومية الطارئة يوم ١٠ «يونيو» أو برقية تهنئة الى الحكومة على صدور قانون تكميم الأفواه!! وبرقية التأييد الأولى تعني الوقوف في خندق الصحفيين ضد القانون الغاشم، وبرقية التهنئة الثانية تعني الموافقة على القانون المشبوه ولم ترسل البرقية الأولى أو الثانية بل لم تدافع عن دور مجلس الشورى الذي أنت رئيسه وترسل برقية الى مجلس الشعب ترجوه عرض التعديلات الجديدة لمواد قانوني العقوبات والإجراءات على مجلس الشورى قبل اقرارها في مجلس الشعب ولم تدافع أيضا عن دور المجلس الأعلى للصحافة الذي أنت رئيسه وترسل برقية الى مجلس الشعب تناشده مناقشة قانون اغتيال حرية الصحافة داخل المجلس الأعلى قبل اقراره في مجلس الشعب.. ولم ترسل البرقية الأولى أو الثانية والتزمت الصمت التام!!

سعادة الدكتور مصطفى كمال حلمي.. لماذا لم تفصح عن رأيك؟ وأصارحك القول بأنك المسئول الأول والأخير عن صدور هذا القانون المشبوه وتسألني لماذا؟! وأجيب قائلا: انك اعتبرت قرارات الحوار الوطني حبرا على ورق واعتبرت هذا الحوار «ديكورا» ومكلمة. لقد تجاهلت أحد قرارات مؤتمر الحوار الوطني والتي دعا فيها المجلس الأعلى للصحافة الممثل فيه رؤساء جميع الصحف القومية والحزبية الى عقد «مؤتمر يدرس هموم وقضايا الصحافة وتشريعاتها تشترك فيه الأحزاب جميعا بالرأي والمناقشة». هذا القرار صدر منذ أكثر من سنة، ولم ينفذه رئيس المجلس الأعلى للصحافة حتى وقعت الواقعة!! ومازال يتجاهل ما حدث!!

اخرج عن صمتك يا رئيس المجلس الأعلى للصحافة وأعلن علينا رأيك في القانون المشبوه ولا مانع من الإفصاح عن هذا الرأي في «برقية» من إياهم!! وخصوصا انك لا تترك فرصة لإرسال «برقية»!!

حطموا هذا الجدار!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

لا ديمقراطية بغير تحرير وسائل الإعلام والذين يحتكرون وسائل الإعلام الكبرى من إذاعة وتليفزيون وصحف حكومية يديرونها لحسابهم يضربون الديمقراطية في الصميم ويحكمون على مسيرة الديمقراطية بالإعدام.. وهم فوق ذلك معتدون آثمون على الدستور وعلى المواثيق الدولية التي تقدس حرية الرأي.وحرية وسائل الإعلام!!

فلا ديمقراطية بألسنة مقطوعة.. وإعلام ظالم تنعدم فيه المساواة بين الحكومة والمعارضة ولا ديمقراطية بتشويه وتشويش تبثه اذاعات وتليفزيونات وصحف ومجلات على امتداد أربع وعشرين ساعة.. لا ترى فيه إلا صور الحكام.. وعنتريات الوزراء ونفاق الحامدين والشاكرين ممن تصطفيهم أجهزة الإعلام لدعم الحكومة وتأييد النظام.

ولا ديمقراطية بحجب الرأي الآخر وتكميم المعارضة الحزبية.. فلا ترى ولا تسمع من أقوال المعارضة في تليفزيون الحكومة إلا أخبار الرياضة أو نشرة الأحوال الجوية أو شفاء أحمد عدوية!! فهذا هو القدر المسموح به من التعاون الإعلامي بين الحكومة والأحزاب المعارضة!! أما القضايا الكبرى.. والأزمات الساخنة فلا تسمع للمعارضة صوتا في الإذاعة أو التليفزيون أو الجرائد الحكومية.. وآخر دليل هو قانون العدوان على حرية الرأي الذي أصدرته الحكومة في غفلة من الشعب وفاجأت به الرأي العام.. فلم يظهر في إذاعة الحكومة أو في تليفزيونها معارض حقيقي واحد لهذا القانون القاتل.. بل ساقت أجهزة الإعلام الحكومية على امتداد اسبوعين من الأزمة كل الآراء التي تسفه المعارضين للقانون وتهاجم آراءهم باسم محاربة التشهير والتجريح.. واحترام الآداب العامة!!

كيف نرجو إذن للتعددية الحزبية تقدما وازدهارا؟ وكيف نأمل للأحزاب السياسية نموا واستمرارا وقد قطعنا عليها الطريق وحطمنا أمامها قنوات الاتصال بينها وبين الجماهير العريضة؟! يقولون في بجاحة غريبة أن للأحزاب صحفا تنطق باسمها وتدافع عن آرائها وأقول في أسى إن هذه الصحف كلها لا تساوي ساعة إرسال واحدة في احدى الاذاعات السبع التي تحتكرها الحكومة ولا خمس دقائق يومية في احدى القنوات التسع التي تستغلها لحسابها!!!

فالأحزاب بكل صحفها لا تخاطب إلا من يقرأون ويكتبون.. والذين يشترون الصحف من هؤلاء لا يزيد على ١٠٪ ومعنى ذلك أن المعارضة لا تستطيع أن تخاطب بصحفها أكثر من ١٠٪ من الرأي العام بينما تخاطب الحكومة يوميا مائة في المائة من الرأي العام.. فهل هذا هو التكافؤ والمساواة في الفرص الذي تستلزمه الديمقراطية؟!

كيف تستطيع الأحزاب إذن أن تتصل بجماهيرها وأن تبث برامجها.. وأن تحدد مواقفها من قضايا المجتمع بهذه الأوضاع المقلوبة؟! كيف لها أن تجتذب أنصارها وتجادل خصومها.. وتدعم قواعدها في الشارع السياسي وهي لا تملك سوى قنوات محددة لا تقوى على مطاولة الكم الإعلامي الذي تقذف به أدوات الإعلام الحكومية على مدار عقارب الساعة؟!

بل كيف للأحزاب أن تدخل الى ساحة الانتخابات العامة بهذه الأقلام المقصوفة وهذه الألسنة المقطوعة؟!

أليست المعركة الانتخابية هي معركة المنافسة الشريفة بين الأحزاب حول المبادئ والبرامج الحزبية فكيف تكون المنافسة شريفة اذا ملكت الحكومة الأحزاب من وسائل الإعلام الكلمة المطبوعة في صحفها فقط بينما ملكت الكلمة المطبوعة والمسموعة والمرئية؟!

إن من الهزل ألا تستطيع كل الأحزاب المعارضة استعمال وسائل الإعلام الحكومية على قدم المساواة مع حزب الحكومة خلال المعارك الانتخابية.. وأن يكون نصيبها فقط خلال ثلاثة انتخابات عامة تمت في عهد الرئيس مبارك خمسين دقيقة فقط لكل رئيس حزب!! ومن الهزل أيضا أن تتكلم الحكومة بعد ذلك عن نزاهة الانتخابات وحيدة الانتخابات.. وتكافؤ الفرص بين الأحزاب في الانتخابات!!

إن هذا الهزل هو الذي يحملنا بل ويرغمنا على المطالبة بحقوقنا أفرادا وأحزابا في استعمال وامتلاك وسائل الإعلام الكبرى كالاذاعة والتليفزيون فقد سبقنا الى ذلك دول كثيرة.. ولا توجد دولة ديمقراطية واحدة تفرض حكرا للحكومة وحزبها على هذه الوسائل.. ودستورنا ينص في مواده ٤٧ و٤٨ على حرية النشر وحرية استخدام وسائل الإعلام على وجه التحديد.. ونحن لا نطالب إلا بحقنا الدستوري وهو حق كفلته كل المواثيق الدولية التي وقعتها مصر.

ولا أخال أن نتردد أو نتراخى في السعي الى هذا الحق بعد كل الذي جرى لهذا البلد من أخطاء الإعلام الحكومية وانحرافاته.. وبعد كل الذي أصاب العقول والأفئدة من تشوه واختلال ندفع ثمنه اليوم وغدا في وعي ناقص وثقافة ضحلة وذوق سقيم!! إن جدار الإعلام الحكومي لابد أن يسقط إن أردنا حقا النهوض من كبوة الدكتاتورية!!

مصر ومبارك وحادث أديس أبابا

حمدا لله على سلامة الرئيس محمد حسني مبارك والوفد المرافق له من مؤامرة الغدر الخسيسة وحمدا لله على سلامة مصر من كل يد آثمة تمتد إليها أو إلى ابن من أبنائها وشلت كل يد تحاول إطلاق رصاص الغدر والخيانة وقطع كل لسان يحاول المساس بها وبأبنائها.

لقد شاهدنا وشاهد العالم كله ما حدث في أديس أبابا، فحمدا لله ورب ضارة نافعة فقد أتى هذا الحادث مثله مثل الطل الذي نزل على صخرة بربوة فأزال عنها التراب وأرجو وإن كان الظرف غير عادي أن نتأسى برسول الله صلوات الله وسلامه عليه وكيف عامل جاره اليهودي الذي كان يلقي عليه القاذورات كل يوم.

والحقيقة أن مصر ولفترة كبيرة تحملت تجاوزات أنظمة توصف بأنها شقيقة مرات ومرات وكثيرا.

ولقد تحمل الرئيس مبارك شخصيا الكثير والكثير من الأشقاء والجيران وأرجو أن يكون صبره أكبر وحذره أكثر وألا يجاري هؤلاء الصبية الذين يتقمصون شخصية الزعماء. وأرجو ألا يتسرع البعض بالمطالبة بتأديب العسكر والترابية والعاقل إذا تعرض وهو في مسيرته لسباب من طفل أو معتوه أو امرأة على غير خلق فإنه يؤثر الصمت لأن الرد على مثل هؤلاء هو غاية الشرف التي يتمنونها في مثل هذه الحالة.. والعاقل هو من يؤثر الصمت لئلا ينزلق لهذا المستوى المنحدر وقديما قالوا إذا أردت أن تشرشح رجلا فسلط عليه إمرأة وإذا أردت أن تشرشح امرأة فسلط عليها طفلا.

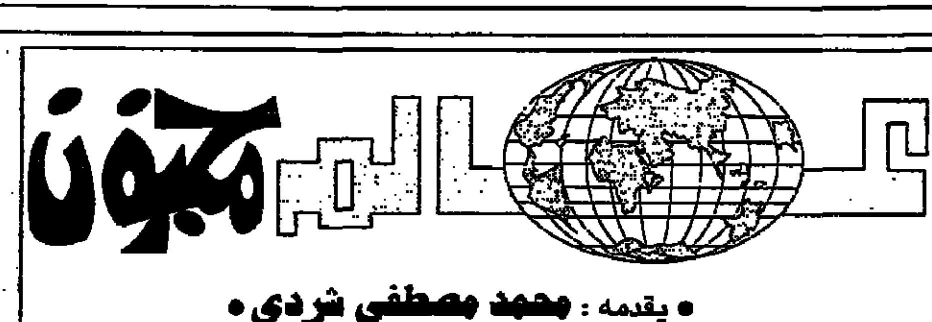
لذلك فإن الأمور تتطلب مزيدا من الهدوء ومزيدا من العفو عند المقدرة ولا ننسى أن قوى الاستغفال تصب الزيت على نار العلاقات المصرية ـ السودانية والعلاقات العربية العربية ليزداد اشتعالها. وأحسب أن الرئيس مبارك وقد حفظه ـ وسيحفظه ـ الله من كل سوء هو ورجاله.. أحسبه راجح العقل لا يخطئ الهدف ولا يتعجل الحساب.. بل هو ينتظر الدليل القاطع حتى عندما توجه مصر اتهاما لأحد يكون على أساس من الأدلة القاطعة.. وعليه فإنني أتوجه لكل الذين يستعجلون ساعة الحساب.. وطبول الحرب.. أتوجه اليهم جميعا وأقول لهم إن الدماء غالية وليست إلى هذا الحد من الرفض والهوان.. والنار المشتعلة يسعى إلى إطفائها العقلاء والحكماء.. والصبر على الجار السو حتى يرحل بيد شعبه أفضل.. والنظام السوداني هش جدا وسوف ينفجر من داخله ولا يحتاج لتدخل مصري.. والرئيس مبارك مشهود له أنه لا يقر التدخل في الشئون الداخلية للآخرين. وقد يتصادف أن يقفز إلى القمة في غفلة من الزمان والمكان من هو أسوأ.. وقبل ذلك حسب البشير علينا.. والسفينة التي تتخبطها الأنواء والأمواج قد تنقلب في اتجاه غير محسوب فقد يأتي من هو أيضا غير مرغوب وهو أمر يثلج صدور الدول التي تخطط دائما لاستغلال واستغفال هذه الأمة ويهمها أن تظل علاقاتها متوترة وأن تظل بؤر الصراع مشتعلة..

لذلك فإنني أتوجه للرئيس مبارك وهو يعي الأمر جيدا في أن يسارع بالتفكير الجاد نحو تعيين نائب للرئيس.. وقد لا يكون الظرف مناسبا.. ولكن يجب أن نتحاور بشجاعة الرجال بعيدا عن العواطف.. وإذا كان البعض قد طرق هذا الباب فإن ذلك من قبيل الحرص على الرئيس مبارك وعلى تطلعاته وآماله.. وأحسب أن ماحدث قد كشف للآخرين مدى حب مصر كلها لشخص الرئيس مبارك وكشف المعدن الأصيل للذين يكتبون له بصراحة ويطرحون أمامه الرأي الآخر ويصدقونه القول قبل أن يصدقوه. ولا مراء فإن الصديق من صدق لا من صدق.

وإذا كان من حق جماهير مصر كلها أن تعبر عن غبطتها في أن من الله على الرئيس وعلينا وحفظه من كل سوء ومكروه هو ورجاله إلا أن المبالغة في ذلك غير مرغوبة وكما أن الاستمرار في ذلك قد يجعل الحاقدين على مصر وعلى شخص الرئيس مبارك يفسرون الأمور بغير ذلك.

واختتم هذه المقالة بالشكر لله وأقول سلمت يا مبارك وسلمت مصر.

د. عارف الدسوقى



● يقدمه : **محمد مصطفى شردى** ●

عاصمة جديدة للحب والزواج

مدينة «وينترست» الامريكية تتحول الى أشهر مدن الحب .. بسبب قصة رومانسية

عندما قمت بزيارة مدينة «وينترست» في ولاية أيوا الأمريكية لم أتوقع أن أسمع عنها مرة أخرى فالمدينة صغيرة للغاية وعدد سكانها لا يزيد على ٣٥٠٠ نسمة هي مدينة زراعية تشتهر بالغابات الممتدة وجداول المياه.. والمنازل المتناثرة في الحقول ولقد أقمت في احدى مزارع «وينترست» طوال صيف عام ١٩٨٧ بدعوة من صديق أمريكي كان زميلا في الدراسة في جامعة انديانا.. والدعوة كانت لحفل زواجه.. وكان صديقي قد انتقل للعمل في المدينة وتزوج من أهلها وفي ذلك الوقت كنت أول مصري بل وأول عربي يضع قدمه في «وينترست» كنت بالنسبة لهم ضيفا على البلدة بأكملها لم يكن أحد من شبابها يتخيل ذلك الصحفي المصري الذي جاء من القاهرة الى مدينتهم الصغيرة ليحضر زفاف صديقه في «وينترست» ولكن يبدو أن القدر كان يخبئ للمدينة العديد من المفاجآت. لقد تحولت «ونترست» الصغيرة الى عاصمة الزواج والحب الأولى في العالم.. والسبب قصة رومانسية جديدة مليئة بالحب تدور بين مصور صحفي وفتاة

كلينت ايستوود ومريل ستريب في لقطة من الفيلم الذي يعرض في أمريكا

مزارعة من أهل المدينة.. وقد تحولت القصة الى فيلم قام ببطولته كلينت ايستود مع الممثلة مريل ستريب ويحمل الفيلم اسم القصة وهو «كباري مقاطعة ماديسون».

واستقبلت مدينة «وينترست» خلال العامين الماضيين آلاف الزائرين من دول العالم.. الجميع جاء لزيارة هذا المكان الرومانسي بل أن بعضهم اختار أن يتزوج وسط الحقول فوق «الكباري» الشهيرة والقديمة التي تمتد عبر جداول المياه في الغابات وبعد أن كان سكان المدينة يتندرون بقلة الزوار استقبلوا زائرين من أوربا واليابان والهند.. بعد أن تمت ترجمة القصة الشهيرة الى ٣٣ لغة وانتشرت في أنحاء العالم. ومع ارتفاع أعداد الزائرين ارتفعت أسعار الفنادق - وينترست بها فندق واحد صغير - وانتشرت المطاعم بعد أن كانت تعد على أصابع اليد الواحدة.

ولكي يتخيل الانسان مدى صغر حجم المدينة فيكفي أنها لا تحتاج إلا الى قسم شرطة واحد به سيارتان أو ثلاث وأن الشارع الرئيسي بها هو الذي يقودك الى ميدان صغير تنتشر على جوانبه المحال التجارية - عشرة محال أو أكثر - هي كل أو معظم المحلات في المدينة. وأن المدينة قاتلت منذ سنوات عديدة ليقام بها محلات للأطعمة السريعة بجوار أحد المصانع الذي يعمل به شباب البلدة.

وعندما زرت «وينترست» تعرفت على العديد من أهلها ولاحظت أن الشباب يخطط دائما لمستقبله خارج البلدة وأن كبار السن أو المزارعين هم الذين يرفضون الرحيل و«وينترست» مدينة طيبة لأنها ريفية يضحك أهلها لك ويحدثونك عن مدينتهم وعن الطيور التي يمكن أن تشاهدها في الحدائق المنتشرة بها.. ولا بأس من عدة دعوات على العشاء لو كنت مقيما في البلدة. أما أشهر معالم المدينة على الاطلاق فهو المنزل الذي ولد به الممثل الأمريكي الشهير «جون وين» بطل أفلام رعاة البقر.. وهو المنزل الذي تحول الى المركز السياحي الوحيد للمدينة.

وهناك أيضا «الكباري» أو فلنسمها أن شئت الممرات الخشبية التي تشبه النفق والمنتشرة في الغابات الكثيفة حول المدينة .. وهذه «الممرات» هي التي اكتسبت الشهرة الثانية للمدينة عندما وضعت القصة الرومانسية التي كانت تحيط بها.. وقدرتها السحرية على احاطة العاشقين بجمال الطبيعة لتجمع بينهم في جو حالم.. والزواج في «وينترست» له مذاق خاص.. خاصة عندما يكون الزوجان من أهل المدينة فالأهل والأصدقاء يشتركون في تنفيذ كل ما يتعلق بالحفل ومتطلبات العروسين وعادة ما يتم الزواج في احدى الحدائق صباحا ثم يقام حفل آخر في المساء ليرقص أهل المدينة احتفالا بالعروسين.

ووينترست تقع في ولاة أيوا احدى ولايات الوسط الأمريكي على بعد نصف ساعة بالسيارة من أكبر مدن الولاية وهي «ديمونيز» وبالتالي فإن معظم شباب المدينة الصغيرة يذهب الى «ديمونيز» بحثا عن العمل وبريق المدن الكبيرة.. ولكن الأمر تغير الآن وأصبحت فرص العمل في المدينة الصغيرة أكثر.

ويقول المسئولون عن إقامة حفلات الزفاف أن مكتب السجل المدني بالمدينة أصبح أكثر انشغالا من الفلاحين في موسم الحصاد!! وأن البعض يعمل لاتمام زفاف ثلاثة الى خمسة أشخاص يوميا منذ صدور القصة الرومانسية عام ١٩٩٢ وأن هذا العدد تضاعف منذ قيام كلينت ايستوود ومريل ستريب ببطولة الفيلم عن المدينة. وبعد أن كانت الممرات الخشبية مهجورة أصبحت الآن ترى عشرات المحبين حولها في الحدائق. والطريف أن أهل المدينة أنفسهم يؤمنون أن منحا فاتتهم على هذه الكباري التي يعود عمرها الى مائة عام.. هو الذي أدى الى اشتهارها في العالم أجمع وهو الذي أعاد الحياة الى مدينتهم وحولها الى عاصمة الحب والزواج في أمريكا والعالم على الأقل حتى تظهر قصة أخرى أو فيلم آخر عن قصة حب في مدينة جديدة.

أما الممرات الخشبية فلقد امتلأت بأسماء العاشقين الذين يحفرون أسماءهم على حوائطها.. فمن يدري ربما حققت أمنياتهم وتزوجوا ويكفي أن بعض العاملين في السجل المدني يتوقعون أن يصل أعداد المتزوجين الى المئات اسبوعيا في ربوع «وينترست»..

زوجان أمريكيان حضرا الى وينترست للزواج أمام «الكوبري».

الحكومة ترفض التوفير

من الصعب أن يجد المرء مسئولا حكوميا على استعداد للتوفير في الميزانية التي يعمل بها.. ولكنه عندما يوفر مبلغا من الميزانية.. لا يتوقع اطلاقا أن ترفض الحكومة أن تعيده الى خزانتها!! وهذا ما حدث مع وزارة الزراعة الأمريكية التي قدمت منحة قدرها ٢٧٢ ألف دولار الى المسئولين في مدينة فارمينجتون بولاية نيومكسيكو.. وكان المبلغ مخصصا لإطعام الأطفال الصغار. واستطاع المسئولين في المدينة بالفعل تقديم ١٦٣ ألف وجبة للأطفال واستطاعوا أيضا توفير ٤٩ ألف دولار من منحة الحكومة.. ولكن الحكومة رفضت المبلغ الذي تم توفيره وطلبت من المسئولين في المدينة صرفه بأي شكل!! وثار المسئولين الذين كانوا يعملون بجد للحفاظ على مال الدولة التي ترفض استعادته.. وأكد بعضهم أن هذه هي المرة الثانية أو الثالثة التي ترفض الحكومة قبول مبلغ كبير تم توفيره من برنامج رعاية الأطفال.. والسبب أن الوزارة يجب أن تصرف كل الأموال بالكامل حتى لا يقوم الكونجرس بعد ذلك بتخفيض الميزانية لوجود فائض بها!! أما المسئولون في مدينة فارمينجتون فقد قرروا جميعا أن يقوموا العام القادم بإصدار شيك لوزارة الخزانة الأمريكية بالمبلغ المتبقي من الميزانية تبرعا منهم لسداد ديون الميزانية الأمريكية.



مرحبا بصديقى العزيز

مرحبا بكم.. لا تقلقوا.. فالصورة التي أمامكم طبيعية لفيل صغير يصافح إنسانا عاديا.. ولكن الإنسان هو الذي يرتدي زيا ليد ضخمة للغاية ليظهر الفيل صغيرا عن حجمه المعتاد.. وسواء كان الفيل مقتنعا بذلك أما لا فإن الاثنين يمشيان معا في شوارع مدينة بوسطن الأمريكية للدعاية للسيرك الذي أقيم هناك هذا الصيف. ويشترك الفيل ضمن مجموعة أخرى أكبر حجما بالطبع في العروض المقدمة في السيرك مع صديقه الذي تخصص في عروض البانتوميم وهو يرتدي زيه الشهير ليد ضخمة.



مايكل يقف أمام المحل الذي فصله من عمله لبطولته.

فصلوه من العمل.. لأنه أنقذهم من السرقة !

توقع مايكل ماكارثي أحد المشرفين على محل شهير بالولايات المتحدة الأمريكية لبيع أجهزة الكمبيوتر والاحتياجات المنزلية أن ينال ترقية لعمله البطولي واكتشافه سرقة كمبيوترات من المحل تقدر قيمتها بالآف الدولارات.. ولكن مدير مايكل كانت له بشكل مختلف وقرر الاستغناء عن خدماته!!

تبدأ القصة عندما كان مايكل يقف على خزينة المحل التجاري وتقدم منه رجل ضخم للغاية وطلب شراء جهازي كمبيوتر يصل ثمنهما الى أربعة آلاف دولار وعرض اللص للمشترى أن يدفع ثمن الأجهزة ببطاقات الائتمان ويقول مايكل أنه لاحظ فورا أن بطاقات الائتمان غير صالحة وانها مزورة وعلى الفور طلب من المشترى الانتظار حتى يتأكد من البطاقات فما كان منه إلا ان ترك الأجهزة التي كان يريد شراءها وأطلق ساقيه للريح. ولكن مايكل كانت لديه خطة أخرى فلقد قفز خلف الرجل الضخم في مطاردة مثيرة اشترك فيها أحد رجال الأمن في المحل واستطاع الاثنان الامساك به.

وعندما حضر رجال البوليس للقبض على اللص اكتشفوا العديد من بطاقات الائتمان المزورة في جيبه واكتشفوا عدة فواتير لشحن معدات كمبيوتر اشتراها الرجل بنفس الطريقة ويصل ثمنها الى حوالي ٤٠ ألف دولار أمريكي.. ومعظمها كان في المحل الذي يعمل به مايكل. ويبدو أن القصة لم تعجب رؤساء مايكل وقرر المحل الاستغناء عن خدماته تماما والسبب أن لوائح العمل تمنع مطاردة أي شخص خارج المحل التجاري.. وأن مايكل كسر هذه اللوائح لذا تم الاستغناء عنه!!

ولكن القصة لا تتوقف عند هذا الحد بعد أن قرر مايكل توكيل محام عام للدفاع عنه ورفع قضية ضد الشركة يطالبهم بالعودة الى العمل لأنه تم فصله بصورة تعسفية.

فشل الحل العسكري في جمهورية الشيشان

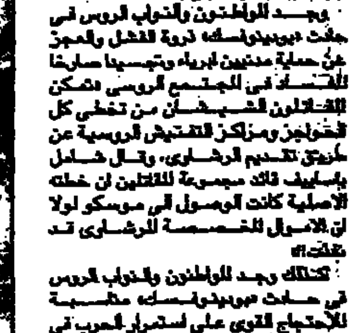


لايمكن القول بأن حكومة فيكتور تشيرنوميردين في روسيا.. فازت بثقة البرلمان «نالت تأييد ١١٧ نائبا فقط بينما عارضها ١٩٣ وامتنع ٤٨ عن التصويت» غير انها استطاعت الإفلات والنجاة في الاقتراع الثاني بحجب الثقة عنها خلال اربعين يوما.

وجرت المواجهة بين البرلمان والحكومة هذه المرة في إطار ازمة الحرب في الشيشان.. بل في قلب العاصفة التي احدثها احتجاز مجموعة كبيرة من المقاتلين الشيشان بقيادة «شامل باساييف» لحوالي الفي رهينة في مستشفى مدينة بودينوفسك الروسية بعد ان قطع هؤلاء المقاتلون مسافة ١١٥ كيلو مترا داخل اراضي جنوب روسيا وتخطوا عدة مراكز للتفتيش. وقد لقي حوالي ١٥٠ شخصا مصرعهم في هذا الحادث نتيجة محاولتين فاشلتين من الجانب الروسي لاقتحام المستشفى قبل ان يبدأ تشيرنوميردين في التفاوض مع المقاتلين الشيشان لتسوية الموقف.. ثم تطور الموقف الى محادثات سلام بين الجانب الروسي وممثلي الرئيس الشيشاني جوهر دودايف

يلتسين قرر عزل المطالبين باستمرار الحرب

الرئيس الروسى يضحي بأكثر العناصر تشددا في تأييده!



لم تكن الحكومة الروسية متحمسة لحرب الشيشان منذ البداية، تلك الحرب التي دخلت شهرها السابع وجعلت شعبية الرئيس الروسي تهبط الي الحضيض.

القوميات نيكولاي ايجوروف، فقد اشتهر برعونته، والمجازفة باطلاق تنبؤات طائشة، قوله عشية الحرب ان مدينة جروزني سوف تسقط دون اطلاق رصاصة واحدة!!

وكان من الطبيعي ان يكون كبش الفداء الرابع هو كوزنتسوف محافظ اقليم ستافروبول الذي وجهت اليه اتهامات بالتقصير خلال حادث بودينوفسك.

مقامرة يلتسين

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان هذا هو اخطر تغيير حكومي منذ انهيار الاتحاد السوفيتي في نهاية عام ١٩٩١ وانه يمثل نوعا من «المقامرة» من جانب يلتسين. فالملاحظ ان الرئيس الروسي قام بتنحية معظم وزراء «السيادة» الذين يعتبرون مسئولين امامه وليس امام رئيس الحكومة كما ان وزاراتهم تشكل خطرا حقيقيا في حالة وجود مخطط انقلابي ضد الحكومة.

وهذه التغييرات تشير الي تغير في ميزان القوى داخل الكرملين. وهذا التغيير ليس بالقطع لصالح دعاة استخدام القوة الغاشمة في جمهورية الشيشان والذين كانوا في حالة صعود مستمر منذ امر يلتسين بغزو تلك الجمهورية.

وهؤلاء المسئولون الفاشلون المعزولون كان من السهل الاطاحة بهم من قبل لولا انهم يمثلون السياسة الرسمية التي كانت سائدة: الحل العسكري لمشكلة الشيشان، ولولا تأييدهم المطلق لشخص يلتسين الذي اختار اهل الثقة قبل اهل الكفاءة.

وجاء اختيار توقيت هذه الاقالات بعناية لكي تحدث اكبر تأثير سياسي.

فشل «الحل العسكري»

ومشكلة الساسة المعزولين انهم راهنوا على الحل العسكري دون ان يضعوا في حسابهم ان رئيس الدولة سيغير موقفه الى الحد الذي يستدعي حملة تطهير داخل الحلقة الضيقة من رجاله في الكرملين ويلتسين يحتاج الى انتهاج سياسات معتدلة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية «في ديسمبر» والرئاسية «في الصيف القادم»، كما يحتاج الى هدنة في اسوأ ازمة سياسية تجتازها روسيا خلال عامين.

وفي نفس الوقت فان يلتسين كان يخشى من اجراء انتخابات برلمانية جديدة الآن، وفي هذه الظروف، مما قد يسفر عن برلمان جديد اكثر تشددا ضد سياساته الاقتصادية، الامر الذي قد يضعف فرص تشيرنوميردين مؤسس حزب «روسيا بيتنا» «الذي باركه يلتسين» حيث لم تتح لهذا الحزب الوليد فرصة الاستعداد للحملة الانتخابية.

وكان على يلتسين ان يتحرك بسرعة بعد ان اتضح - وفقا لتقارير الامن الروسي - ان عملية شامل باساييف ليست سوى العملية الاولى في سلسلة من العمليات التي تشكل جزءا من حرب عصابات طويلة وكان شامل قد هدد بان ينضم الى ٦٣ مقاتلا شيشانيا يوجدون الآن في احدى المدن الروسية «لم يذكر اسمها طبعا» في انتظار نتيجة المفاوضات، فاذا نجحت يعود بهم الى بلادهم اما اذا استمرت الحرب، فانه سيرى عندئذ مايمكن عمله على اساس ان الحرب سوف تستمر «هناك» «في روسيا».

ولهذا تتولى وحدات من قوات المظلات حماية المواقع والمرافق الحيوية في موسكو. غير ان المهمة صعبة اذا كان حوالي ٢٤٠ كيلو مترا من حدود جمهورية الشيشان مع داغستان و٢٧٠ كيلو مترا من حدودها مع انجوتشيا تقع اساسا في مناطق جبلية شاهقة، ولاتوجد خطوط مواصلات في تلك المناطق.

ثم.. الى متي يظل ٢٤ الفا من الجنود يحافظون على الامن في موسكو وتلغى اجازاتهم الى جانب ٦١١٤ من القوات الخاصة لوزارة الداخلية؟ والى متي يلقى القبض على ١٢ الف شخص يوميا في موسكو للاشتباه؟

تغيير حقيقي

والاهم من ذلك كله ان هذه الظروف والعوامل - وفي مقدمتها فشل الغزو الروسي لجمهورية الشيشان - دفعت الرئيس يلتسين الي تغيير موقفه والتحدث بلهجة جديدة تماما.

قال الرئيس الروسي في اجتماع الحكومة الروسية يوم ٢٢ يونيو الماضي: «لقد تأخرت التسوية السياسية في جمهورية الشيشان. وكنا نفتقر الى الارادة السياسية والى المرونة، وقد استبعدنا مجرد امكانية التوصل الى اي حلول وسط.. ويجب ان نعترف بان ممثلي السلطات الاتحادية الذين تولوا امر المحادثات في البداية اعتمدوا اولا وقبل كل شيء على اسلوب استخدام القوة في تسوية الازمة».

وبعد ان اشار يلتسين الي فشل هيئة الامن الاتحادية، ووزارة الداخلية.. والمخابرات الحربية، ومخابرات قوات الحدود، ومكتب النائب العام - بل وعدم بذل وزارة الدفاع لاقصى الجهود في تنفيذ قرار تأمين الحدود الادارية مع جمهورية الشيشان.. اخذ يتحدث عن بدء المفاوضات «مع ممثلي دوداييف» بعد ان كان اسم دوداييف لابد ان تصاحبه الشتائم واللعنات على لسان الرئيس الروسي.

شيء ما تغير في موسكو بفضل المقاومة الشيشانية ومعارضة المواطنين والنواب الروس للحرب.. وبسبب الرفض العالمي للغزو وبسبب الظروف الاقتصادية. ومن الامور الطبيعية ان يدرك القادة - قبل فوات الوقت ضرورة تغيير سياساتهم الخاطئة والتضحية باقرب مؤيديهم من اجل مصالح عليا.

والآن يمكن القول انه يجرى اغلاق ملف الحرب الشيشانية في موسكو بعد ان سقط «حزب الحرب».

لماذا غير البرلمان موقفه ولم يصوت بالموافقة على حجب الثقة عن الحكومة ؟

كلمة: لماذا نطالب بإلحاح بتعديل الدستور أو تغييره

محمد الحيوان

نحن والسودان.. والأصوات العاقلة

بقلم المستشار: **سعيد الجمل**

وسط أجواء الانفعال والغضب والتي تنادى بتوجيه ضربة عسكرية للسودان ألقى الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون الخارجية تصريحه العاقل والمسئول وسبقه أيضا السيد وزير الخارجية عمرو موسى بتصريح مماثل في محتواه فاسترلحت نفوسنا وهدأت خواطرنا لأن هذه التصريحات المسئولة وضعت النقط فوق الحروف حينما دعت إلى إعمال العقل والروية لأن القرارات السياسية بالحرب وغير الحرب لا تطلق جزافا بل هي أمور تقوم على تحليل سياسي دقيق يراعي جميع الاعتبارات وما تعيشه منطقتنا من فترات قلقه ومن تهديدات خفية وصريحة تصدر ممن يهمهم تقويض استقرارنا من أجل بناء سياسات تستجيب لأطماعهم ومشاريعهم بعيدة المدى.

لقد كان واضحا ان تصريحات السيد وزير الخارجية والسيد مستشار الرئيس تأخذ في اعتبارها الحقائق الثابتة فيما بيننا وبين السودان بصرف النظر عن نوع الحكم في كل من البلدين كما تستجيب هذه التصريحات لثوابت العلاقات الاستراتيجية والتاريخية فيما بينهما.

لقد نفي الدكتور الباز نهائيا فكرة العمليات العسكرية التي قال بها البعض موضحا ان هناك وسائل سياسية وقانونية كثيرة للرد على تصرفات الحكومة السودانية دون اللجوء الى الوسائل العسكرية كما قال سيادته انه لا يتصور ان يساند السودان الارهاب ضد مصر التي تعتبر العمق الاستراتيجي له كما حذر سيادته الدول الغربية التي تؤوي الارهابيين بحجة احترام حقوق الانسان قائلا ان هذا قول حق يراد به باطل.

نحن لا ندافع عن حكومة السودان وما يمكن ان تقع فيه هذه الحكومة من اخطاء الا اننا يجب الا نستبق الحوادث وننتظر التحقيقات التي نشارك في القيام بها في أديس أبابا. اما عن اوضاع السودان الداخلية وما يمكن ان يوجه اليها من انتقادات فهذا شأن الشعب السوداني فهو القادر وحده على تصحيح الاوضاع وتحقيق شرعية الحكم كما يراها هو دون تدخل من جانبنا.

والذين يسارعون الى طلب التدخل العسكري فانهم يلعبون بالنار ولا يقدرون مسئولية ما يدعون اليه اذ قد ينتهي بنا هذا التدخل العسكري الى فاجعة جديدة تضاف الى فواجع العالم العربي الكثيرة والتي ساهمت فيها سياسات غير مسئولة والتي هي دائما في مصلحة اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل فلربما ادى بنا هذا التدخل المقترح من لدن البعض الى الدخول في نفق مظلم لا تعرف نهايته نحن لا نرضى عن الارهاب ووسائله ونرفضه جملة وتفصيلا لان فلسفة حزبنا تقوم على التغيير السلمي عبر الوسائل الديمقراطية وعبر الافراج عن قوى الشعب لتعبر عن نفسها وتشارك في حكم بلادها. ويجب علينا في الظروف التي نعيشها ان ندرك تماما ان الاسلوب البوليسي والامني لا يكفي وحده لاحداث الانفراج المطلوب. انما تتم تصفية الارهاب بخلق المناخ الديمقراطي القادر على ابراز القوي العاقلة المخلصة التي لا تجد طريقها حتى الآن لخدمة بلدها وهي القوى التي تحمل هموم شعبها فعلا والتي عندها القدرة على التفكير واتخاذ القرار. وبهذا وحده يتم حصار التطرف والارهاب وعودة العقل المصري الي رشده.

والذي يؤدي الى ذلك - وكما قلنا مرارا - هو الاصلاح السياسي الشامل وليس توجيه حملة عسكرية للسودان إذ هو وحده القادر على محاصرة بؤر الارهاب وهو القادر ايضا على محاصرة بؤر الفساد باعتبار ان الارهاب والفساد وجهان لعملة واحدة. والايام القادمة والتي من المفروض ان تجرى فيها انتخابات مجلس الشعب ممكن ان تكون فرصة مواتيه لاثبات حسن النية والادارة انتخابات نظيفة نزيهة وحرة والتي يمكن عن طريقها ان تبرز الى الوجود اصلح العناصر الممثلة للشعب.

ان قوى بعينها في اليمين وفي اليسار تريد ان تصيد في الماء العكر فتتخذ من حادث أديس أبابا فرصة لتحقيق اغراضها الخاصة وهو حكم البلاد حكما فاشيا شموليا صريحا وتزعم لذلك انها تفوض الرئيس ان يفعل ما يشاء!!

ان هناك قوي بعينها تتخذ من حادث أديس أبابا مبررا للتأجيج المشاعر ضد كل ما يتصل بالدين أو التدين دون ان تفصل بين التدين الأجوف الشكلي المؤيد للتطرف والارهاب وبين التدين الحقيقي الذي هو جزء لا يتجزأ من تكوين شعبنا على مر التاريخ. الدين الذي يعيش في اعماق شعبنا لا يعني الارهاب او الجمود او تكفير الآخرين.. كما لا يعني الحكومة الدينية ولا يعني مقاطعة ثقافة العالم وعدم الاستفادة منها. انما يعني التدين الحقيقي حرية العقيدة وتشجيع التجديد والاحياء الديني

الأمة بين جاهلية الأمس وجاهلية اليوم..!!

بقلم : **عصمت الهواري**

مستنقع الضياع.. وغابت شمس الديمقراطية.. ولم يعد لها وجود.. واحتكر المنافقون كل نفع..!!

واذا كان المجتمع في الجاهلية الاولى مجموعة من قبائل متفرقة متنافرة.. فان جاهلية اليوم قد فرقت بين افراد الاسرة الواحدة.. فلا تراحم ولا تواصل، ولا تعارف ولا تعاطف، ولا مودة ولا رحمة، ولا تكاتف ولا وفاء.. وصارت الانانية حتى صار كل فرد لا يعنيه الا نفسه ولو ذهبت مصر إلى الجحيم.. وباع الناس اخرتهم بمتاع الدنيا الذي هو قليل.. وانتشرت الجرائم داخل الاسرة الواحدة، حتي صار امرا عاديا ان يقتل ابن امه او اباه، او يقتل اخ اخاه، كما صار الجار - الذي اوصي عليه سيد الخلق - خصما لجاره ويضمر له شرا..!!

واذا كان الناس في الجاهلية الاولى يقتلون اولادهم خشية املاق، الا انك تجد من الناس اليوم من يلقي بابنائه في جوف البحر بسبب عجزه عن ان يكفل لهم طعاما.. بل من الناس من يرى في الانتحار وسيلة للهروب من وطأة الحياة وقسوتها..!!

واذا كان الناس في الجاهلية الاولي يشربون الخمر، ويلعبون الميسر.. حتى جاءت شريعة الاسلام تطهر المجتمع من هذه المنكرات.. الا ان جاهلية اليوم مازالت تستمسك بما نهى عنه الله.. فهذه هي الحانات والمواخير يتردد عليها السكاري - من كل الاعمار - تحت سمع وبصر كل مسئول بلا خجل ولا حياء..!!

يا قوم.. خبروني عن الاسلام اليوم اين مقره في نفوسكم .. هل هو في الحانات والمواخير التي يتردد عليها السكارى، او صالات الميسر التي انتشرت في الفنادق بترخيص من الدولة.. او في المحال التجارية التي اتخذت من الغش التجاري وسيلة رواج؟.. او في مواقع السلطة التي استثمرها البعض لقضاء منافع لهم؟.. او في نفوس بعض اصحاب نفوذ استغلوا نفوذهم أسوأ استغلال؟.. او فيمن يتجرون بقوت الشعب للحصول على ثراء محرم..؟.. او اولئك الذين يفتكون بحياة الآمنين بجلب السموم البيضاء والسوداء؟..

في الصميم:

●● أخطر الناس من يتظاهرون بالتقوى، وهم ابعد الناس عن الايمان بالله وشريعته..!!

●● أعطني وزيراً صالحا يخدم الناس.. اعطك خير وزير يؤيده ويحبه الناس..!!

الشريعة الاسلامية منهج الخالق للناس اجمعين.. بعثها نوراً لتهديهم إلى صراط مستقيم.. ولتخرجهم من ظلمات الجهالة إلى النور.. انها دستور السماء لاهل الارض.. انها شريعة القادر على كل شيء، وهو بكل شيء عليم.. بالحق أنزلها، وبالحق نزلت..!!

ولتجدن ازهى عصور الدولة الاسلامية، واعظمها شأنا.. تلك العصور التي استمسك فيها كل من الحاكم والمحكوم بشريعة الله.. فالحاكم يدرك انه عبد مخلوق، وليس ربا معبودا.. والمحكوم يؤمن بأنه لا طاعة للحاكم في معصية الخالق.. فاذا التقيا عند شريعة الله فلن يضل اي منهما ابدا.. فترى الحاكم لا يعنيه من الحكم الا مسئوليته دون سلطنة. وترى المحكومين يضربون على يد الحاكم اذا ظلم.. ويخرجون على طاعته اذا جار.. ويقومونه بالحق اذا انحرف .. اما اليوم فقد صار الرأي الاخر سجينا.. والصحافة مكبلة بعديد من التشريعات المشبوهة التي احاطت كل صحفي بالخوف، وهددته بالحبس..!!

ولتجدن اظلم وأسوأ الفترات التي اجتازتها الامة الاسلامية تلك الفترات التي كان فيها الحاكم بعيدا عن شريعة الله.. فانفصل عن مشاكل رعاياه.. فاذا بالحريات مفقودة.. والحقوق ضائعة.. وترى الحاكم وقد اختار معاونيه ومستشاريه ووزراءه من سفلة الناس، واحطهم قدرا، واسوأهم سمعة .. وتراه كذلك غارقا في زينة الدنيا وزخرفها، خاضعا لسلطان نزواته وشهواته، متهافتا ومتكئا على مقاليد السلطة بحسبان انه خالد فيها ابدا..!!

اذا كان الخالق سبحانه وتعالي قد رمى عصر ما قبل الاسلام بالجاهلية الاولى التي ضاع فيها الحق، وتسيدها الظلم، وانتشر فيها الفساد.. فان المتأمل للحياة التي يعيشها الناس اليوم يدرك انها اسوأ واحط من الجاهلية الاولى.. واذا كان للناس - في الجاهلية الاولى - اعذارهم فيما اقترفوه من آثام ومعاص بسبب عدم ابلاغهم برسالة الحق.. فما هي اعذار الناس اليوم، وبين ايديهم شريعة الاسلام نزلت لتخرجهم من ظلمات الجهالة إلى النور..!!

كان الناس في الجاهلية الاولى يعبدون الاصنام تقربا لنفع او تجنبا لاذى، الا ان الناس اليوم يتخذون من حكامهم اصناما يحيطونهم بنفاق زائف عسى ان يعصمهم من شر يدركهم او ان يحقق لهم خيرا ونفعا.. فترى المنافقين يحيطون الحاكم بمديح كاذب.. ويسبحون بحمده.. ويبدون استعدادهم بان يفتدوه بالروح والدم.. واكثر من ذلك فان اصنام الجاهلية الاولى كانت لا تملك نفعا ولا ضرا، ولكن اصنام الجاهلية اليوم يملكون الاضرار بخصومهم وشعوبهم والمعتقلات مأوى لكل من يعارض.. وسقطت الحريات في

قياس الرأي..!!!

بقلم : د. **كاميليا شكري**

يحدث في كثير من الاحيان ان يستشعر المرء.. بأنه كان من الممكن تجنب العديد من مواقف متأزمة تسبب فيها اتخاذ قرارات او اصدار قانون.. قوبلت بالرفض من جماهير المواطنين.. حين ارتأت فيها قيودا على حرياتها اوانتقاصا من حقوقها.. وقد تكون هناك مصلحة فيها ظاهرة. ولكن بعد النظر في طياتها تظهر مواضع معيبة كان من الممكن تجنبها وان هناك نقاطاً اساسية - تمس حياة المواطن - لم تؤخذ في الاعتبار.. وقد يتولد عن ذلك آثار معنوية تقضي على الثقة المتبادلة التي يجب الحرص على ابقائها بين السلطات الحاكمة والمحكومين.

ولن نذهب بعيدا للبحث عن أمثلة فهناك احداث يناير.. التي سبقتها قرارات اقتصادية.. لم تأخذ في الاعتبار الابعاد الاجتماعية والسياسية.

وكذلك المثل القريب بالنسبة لقانون الصحافة رقم ٩٣ لسنة ٩٥.. حينما فوجيء الشعب بصدوره في يوم وليلة، وبالحس الوطني العميق والكامن للمواطن استشعر بمجرد صدور ما يشكله مثل هذا القانون من خطر على اهم الانجازات التي تميز بها نظام الحكم الحالي.. من حيث الابقاء على حرية الكلمة والتعبير للصحفيين، والكتاب، والمثقفين المفكرين... والتي جاهد النظام في المحافظة عليها طوال سنوات حكمه.. بدون تراجع او انتكاسة .. حتى ولو وقعت تجاوزات في بعض الاحيان.. فكان ينظر للأمر بأنه متوقع في اتساع المساحة لحريات التعبير.. ولكن .. والحق يقال.. انه كان هناك التزام، وبالمسار الرئيسي للنقد الهادف، وللعارض للموضوعية، وبث الفكر التنويري.

ولا يخفى عن احد السعادة التي كان يشعر بها المواطن.. وتبلغ اقصاها عند عقد اي مقارنة.. بعهود مرت علينا في سنوات الشدة للحكم الشمولي.. او حتى بالمقارنة بدول اخرى قريبة تعيش تحت ضغوط قهر الكلمة وقتل الرأي الحر!!

ولذلك تردد التساؤل الذي فرض نفسه في غمرة احداث الايام الاولى من صدور قانون الصحافة.. وهو انه ما كان اغنانا عن تجنب ازمة قانون الصحافة.. لذا ما اعطى الوقت الكافي ليس بالنسبة لاعداده او اصداره.. ولكن بالنسبة لقياس رأى الجهات المعنية به وللمواطنين.. طالما انه يمس بصورة مباشرة حق كل فرد في التعبير والحريات الإساسية.

ويحق لنا في هذا المجال النظر في الاساليب التي تتبعها الدول التي تؤمن بالديموقراطية وتمارسها وتعتبرها الاساس في رسم سياساتها وتنفيذ خططها واصدار قراراتها وقوانينها..

ولذلك نجد ان موضوعات اقل اهمية بكثير من اصدار قانون تطرح على المواطنين لمعرفة الرد الجماهيري الفعلي عليها والاستجابة لها ويجري قياس للرأي حتي يكون نبراسا يهتدى في امرارها او ادخال تغييرات او اصلاحات عليها.

وايضا من خلال ذلك تتأكد المسئولية الجماعية لدى مختلف الجهات المعنية بالموضوع وتشعر الفرد المواطن ان مسئولية اتخاذ القرار هي مسئولية تضامنية بين السلطات وبينه وان مفهوم الديمقراطية باوسع معانيها وهو «حكم الشعب بالشعب» يمارس بحق.

وان رأى الفرد له اهميته ويؤخذ في الاعتبار ليس فقط عن طريق التمثيل في المجالس النيابية ولكن ايضا بصورة مباشرة وممثلة لاتجاهات الرأى الشعبية

هكذا من الأصل

تشاهد اليوم

إسماعيل ياسين — سمية القيصر — شكري سرحان

القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ منوعات للأطفال، ١٠,٤٠ مسلسل «مغامرات بندق»، ١١,٠٥ أغنية «في البحر سمكة» لإيمان البحر درويش، ١١,١٥ فقرة السيرك والأكروبات، ١١,٣٥ أغنية «بين شطين وميه» لمحمد قنديل، ١١,٤٥ أغنية «قالوا البياض أحلي» لسعاد مكاوي، ١١,٥٢ أغنية يا أهل المحبة لمحمد عبدالمطلب، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,٢٣ فيلم «قلبي يهواك» بطولة صباح وحسين صدقي وإخراج حسين صدقي

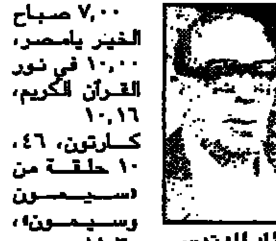
٢,٢٠ أغنية «مكتوب» لعلاء عبدالخالق، ٢,٢٥ أغنية «الله عليك» لمها البدري، ٢,٣٧ أغنية «جانا الهوي» لسمية قيصر، ٢,٥٠ مشهد من مسرحية «العيال كبرت» بطولة حسن مصطفي وسعيد صالح وكريمة مختار وأحمد زكي، ٣,٢٥ أغنية «اي دمعة حزن لا» لعبدالحليم، ٣,٤٢ أغنية «البالونه» لمايا مغربي، ٣,٤٧ مكتوب لمحمد الحلو، ٣,٥٣ جالك كلامي لميادة، ٤,٠٠ تعبت من الكلام لهاني شاكر، ٤,١٠ مسلسل «عادات وتقاليد»، ٤,٤٥ جزء من أغنية للصبر حدود لأم كلثوم. ٥,١٠ كارتون «ماوكلي فتي الأدغال»، ٥,٣٢ البرلمان الصغير، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية، ٦,٤٥ أغنيات لمحمد صالح وعايدة الأيوبي وراغب علامة، ٧,٤٣ مسلسل «الضابط والمجرم» بطولة صلاح قابيل ومصطفي فهمي وهالة صدقي وحسين الشربيني وإخراج تيسير عبود.

٨,٤٠ أغنية أنت حر لمنال، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية، ٩,٥٠ للموسيقي العربية وحلقة لفرقة أم كلثوم للموسيقي العربية بقيادة سامي نصير. ، ١١,١٤ فيلم «الدنيا علي جناح يمامة»، ١,٣٤ السعر كام، ٢,٠٩ مسلسل «حاجة تجنن»، ٢,٢٩ أسماء الله الحسني، ٢,٤٩ ابتسامة آخر الليل، ٣,٠٩ أوتار الليل، ٣,١٤ القرآن الكريم.

القناة الثانية



فؤاد المهندس



سناء جميل

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٦ كارتون، ١٠,٤٦ حلقة من «سيمون وسيمون»، ١١,٣٠ منوعات أجنبية، ١١,٤٥ فنون عالمية، ١٢,١٥ برامج الأطفال، ١,٣٠ ستوديو الفن، ٢,٠٠ كلاكيت، ٢,١٥ خمسة لصحتك، ٢,٢٤ فيلم «ليلة العيد» بطولة شادية وإسماعيل يس وشكري سرحان وإخراج حلمي رفله، ٤,١٥ المجلة القانونية، ٤,٤٥ منوعات أجنبية، ٥,١٥ مسلسل «عمي بالك»، ٥,٤١ القراءة للجميع، ٥,٥٠ فن وإبداع عن الفنان جمال عبدالناصر وأسلوبه في الأعمال النحتية، ٦,٣٠ اتيليه عن الفنان هنري تولوز لوتريك، ٦,٣٥ بستان الكلام، ٧,٠٠ النشرة الفرنسية، ٧,١٥ كيمياء للثانوية العامة، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة الانجليزية، ٨,١٥ إنه عالم واحد مع الدكتور رشدي سعيد حول ندرة المياه في المنطقة العربية، ٨,٣٠ آدم وحواء، ٩,٠٨ مسلسل «شقيقي جوناثان»، ١٠,٠٠ كرة قدم للدبلوماسيين، ١٠,١٨ كان ياما كان، ١١,١٢ لوسكار، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد

الواحدة، ٢,١٥ ضحكة قبل النوم، ٢,٥٣ القرآن الكريم

القناة الثالثة

١١,٠٠ منوعات، ١٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ١٢,٠٩ كارتون للأطفال، ١٢,٢٤ حكاية واختراع عن الساعة وأنواعها، ١٢,٤٤ عالم الأطفال، ١,١٣ مسلسل «جدو عبده زارع أرضه»، ١,٣٤ عزيزي المواطن حقك ايه، ١,٥٤ مسجل خطر، ٢,١٤ هو وهي والضيف، ٢,٣٤ جائزة علي الهواء، ٢,٤٤ فرسان النغم، ٤,٠٠ كيمياء للثانوية العامة لغات، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٠ هيا نتعلم، ٥,٤٤ تنويه عن المفقودين، ٥,٥٠ ريبورتاج، ٦,٠٧ الناس والقانون، ٦,٢٢ مباراة كرة القدم، ٨,٠٧ دنيا المؤتمرات، ٨,٢٧ الاعجاز العلمي في القرآن، ٨,٣٧ سلام سلاح، ٩,٠٧ أغنيات، ٩,٣٩ لكل العروسين، ١٠,٢٤ غنوتك، ١٠,٥٥ حل مسابقة اكسب معانا، ١١,٠٣ مسلسل «السوق»، ١١,٥٢ مسرحية «حركة ترقيات»، ٢,٠٣ غدا تقول الصحافة، ٢,١٣ القرآن الكريم

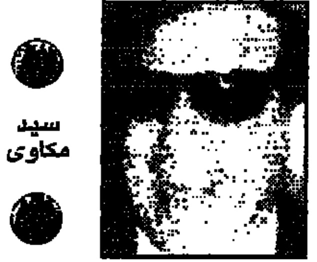
القناة الرابعة

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ١٠,١٥ خمسة رياضة، ١٠,٢٠ رسالة مهرجان القراءة للجميع، ١٠,٢٥ كارتون للأطفال، ١٠,٤٥ طفل القرية، ١١,٠٠ مسلسل «اللعبة للجنونة»، ١١,٤٥ الطب والأعشاب، ١٢,٠٠ بستان الأمل، ١٢,١٥ فوازير رحلات وحكايات، ١٢,٣٠ المرأة والمجتمع، ١٢,٤٥ طرائف، ١٢,٥٥ موجز الأنباء، ٤,٠٠ الافتتاح ٤,١٠ صفحات من التاريخ، ٤,٣٠ نسمات صيف، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٥ كتاب الخالدين، ٦,٢٠ الو يامسئولين، ٦,٤٥ مسلسل «النوة»، ٧,٣٠ النشرة الانجليزية، ٧,٤٠ منوعات فرنسية، زووم أن، ٨,٣٥ حكايات مشمش، ٨,٥٠ حدوته توته، ٩,٠٠ معلومة ع الماشي، سباحة الأبناء، ٩,٣٥ صفارة الحكم، ١٠,٠٥ قصائد ملونة، ١٠,٢٠ من فنون العالم، ١١,٠٠ أنباء وخدمات، ١١,١٠ تفانين، ١١,٤٠ أفراح بلدنا، ١٢,٤٠ خمسة فرفشة، ١٢,٤٥ القرآن الكريم، ١٢,٥٠ القناة الرياضية

القناة الخامسة

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن، ١٠,٠٨ أخبار خفيفة، ١٠,١٨ ياحلو صبح، ١٠,٢٣ شبيك لبيك، ١٠,٥٣ مسلسل «الراية البيضاء» بطولة سناء جميل، ١١,٢٩ نقوا الشماسي، ١٢,١٤ فوازير دكتور حتحوت، ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,٠٧ في كل مكان نقطة، ٤,٢٥ أنت والقانون، ٦,٣٥ أجداد وأحفاد، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٠ الانسان والبيئة، ٥,٢٩ مسلسل «مغامرات زكية هانم»، ٦,٢٤ دنيا السياحة والسفر، ٦,٤٥ روضتي، ٧,١٠ الدنيا بخير، ٧,٣٠ دليل المشاهد، ٧,٤٠ أيام المرح، ٨,٠٥ المجلة الاقتصادية، ٨,٣٠ النشرة الفرنسية، ٨,٣٥ حديث الأصابع، ٩,٠٠ رحلة صيد، ٩,١٥ مساء الخير، ١٠,٠٣ سباق المفاجآت، ١٠,٣٨ عاجل جدا، ١٠,٤٨ ليالي الاسكندرية، ١١,٤٣ طلباتك ليه، ١,١٢ القرآن الكريم، ١,١٧ سوبر فايف

سهرتك الليلة



سيد مكاوى

تعرض القناة الأولي، فيلم «الدنيا علي جناح يمامة» لإخراج عاطف الطيب بمناسبة وفاته. يقوم بالبطولة محمود عبدالعزيز وميرفت أمين ويوسف شعبان وسناء يونس وعبدالله فرغلي وإنعام سالوسة وأحمد راتب.

تعرض القناة الثانية، فيلم «هروب لوجانا» من خلال برنامج «أوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هاني حمدي. الفيلم بطولة مايكل يورك وجيني اجوتر وبيتر يوستينوف وإخراج مايكل اندرسون. الفيلم حاصل علي أوسكار أحسن مؤثرات بصرية. مدة الفيلم ١٠٤ دقائق لهواة التسجيلات.

تعرض القناة الثالثة، مسرحية «حركة ترقيات» بطولة ماري منيب وعادل خيري وعدلي كاسب وسعاد حسين.

تنقل إذاعة صوت العرب في الساعة العاشرة والنصف مساء علي الهواء حفلها الساهر الذي يقام بمناسبة عيد ميلادها الثاني والأربعين. يبدأ الحفل بأغنية للمجموعة ابتهاجا من صوت العرب بنجاة الرئيس مبارك.

سمعت



ماجدة الرومى

استضاف برنامج نجم اليوم الذي تقدمه أمينة صبري من إذاعة صوت العرب.. المطربة اللبنانية ماجدة الرومي.. التي دافعت عن نفسها ضد الشائعات التي ادعت أنها تطاولت علي بعض رموز فن الغناء المصري وحالت دون اشتراك المطربات المصريات في حفلات مشتركة.. وكان دفاع ماجدة الرومي.. هادئا ومقنعا.. فقد أتاحت لها مصر فرصة الانطلاق والانتشار، ولم يعرفها الجمهور العربي إلا عندما اشتركت في فيلم عودة الابن الضال للمخرج الكبير يوسف شاهين، حيث قدمت أكثر من أغنية ناجحة من كلمات الراحل صلاح جاهين وألحان كمال الطويل منها أغنية ساعات أقوم الصبح قلبي حزين وتكرر عطاء الفن المصري لصوت ماجدة الرومي. عندما قدم لها جمال سلامة من الأغنيات الرائعة التي ساهمت في انتشارها.. إن مصر مازالت قلعة الفن العربي.. ولا يستطيع أي فنان أن ينجح بعيدا عن قلب القلعة.

في مهرجان نوادي المسرح:

إبداعات لمصر.. وصفعات للإرهاب

عروض فرق نوادي المسرح ليست مجرد مسرحيات يقدمها مجموعة من الشباب الذين يعشقون المسرح، لكنها اضاءات عقلية ووجدانية تواجه الاظلام الفكري والتخلف الذي يريد عشاق الجهل «والضلمة» فرضه علي عقل مصر «مرة بالبسبوسة ومرة بالفلوس ومرات بالرصاص».

المسرحيات التي يقدمها أعضاء مائة فرقة منتشرة في جميع محافظات مصر أسلحة فكرية يدير بها الشباب علي حاملي المسدسات والبنادق وزجاجات المولوتوف، ويقولون لهم نحن أبناء مصر تعشقها «منورة، مفكرة، متحضرة»، والاقبال الجماهيري المدهش علي مشاهدة العروض العشرين التي قدمت خلال ليالي المهرجان الخامس لنوادي المسرح، يؤكد عشق الجمهور المصري للفن والمسرح والكلمة التي تخاطب العقول والفرجة التي تحقق المتعة البصرية، والموسيقي التي تحقق المتعة السمعية، ويتفق الجمهور مع أعضاء لجنة التحكيم المتخصصين الذين يتعاملون مع العروض المسرحية من خلال معايير علمية ونقدية دقيقة، ويزدحم مسرح قصر ثقافة دمياط في حفل الختام بالمشاهدين الذين صفقوا بحرارة لنتيجة المهرجان بل عبر كثيرون عن ارتياحهم بعبارات «نتيجة منصفة وعادلة» والظاهرة الجاذبة للانتباه حصول العروض التي تفضح الفساد وتطالب بالحريات علي جوائز المهرجان وإعجاب

زينب محمد حصلت علي الجائزة الثالثة في عرض «قولوا لعين الشمس»

تامر عبد الغني

المشاهدين وفي مقال الاسبوع الماضي تناولنا بالتحليل مجموعة من هذه العروض ونستكمل هذا الاسبوع تحليلا لبقية العروض الفائزة.

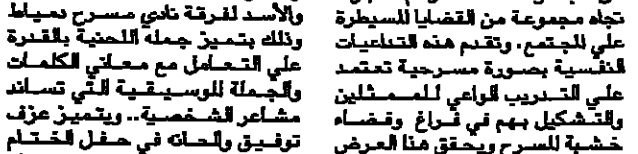
بروفة للعرض.. مسرحية متمردة قدمتها فرقة نادي مسرح شبين الكوم.. المسرحية بناء درامي يتمتع بحرية لايوفرها النهج الأرسطي المقيد بوحدة الموضوع والزمان والمكان.. والمسرحية تتبع المنهج «العرنوسي» الذي ابتدعه الدكتور عبدالرحمن عرنوس والذي يعتمد علي التداعي الدرامي الحر ليستخرج من المجموعة مشاعرهم المكبوتة تجاه مجموعة من القضايا المسيطرة علي المجتمع، وتقدم هذه التداعيات النفسية بصورة مسرحية تعتمد علي التدريب الواعي للممثلين والتشكيل بهم في فراغ وفضاء خشبة المسرح ويحقق هذا العرض التمرد في الشكل والمضمون.

وعلي غير العادة تحصل فرقة نادي مسرح بني مزار علي جوائز فردية لاتتناسب مع تاريخ هذه الفرقة التي وصل نضوجها وتميزها الي منحها جوائز تميز وتفرد من لجنة تحكيم للمهرجانين الثالث والرابع بالاضافة الي حصولها علي معظم الجوائز الأولي في مختلف دورات المهرجان.. وهذه الفرقة اتخذت من مسرحة الموروث الشعبي منهجا يميزها وقدمت منذ المهرجان الثاني وحتي الرابع عروضا رائعة لم تكتف بنقل الموروث الشعبي من البيئة الي خشبة المسرح، ولكن انتقدت السلبيات الانشائية والمجتمعية لتقوم بالدور التنويري والتصحيحي المطلوب.. وننتظر من فرقة بني مزار عروضا أكثر تماسكا بمسرح الموروث بوعي ووضوح فكري وحركي تعيد للفرقة لياقتها في المهرجانات القادمة. ويقدم عرض قولوا لعين الشمس موهبة تمثيلية متميزة هي زينب محمد التي تمتلك صوتا مشحونا بشجن وحزن واضح وقدرة علي منح الكلمات معانيها.

الجائزة الأولي للموسيقي حصل عليها توفيق قوده عن موسيقي وألحان مسرحية أغنية العصفور والأسد لفرقة نادي مسرح دمياط وذلك بتميز جمله اللحنية بالقدرة علي التعامل مع معاني الكلمات والجملة الموسيقية التي تساند مشاعر الشخصية.. ويتميز عزف توفيق وألحانه في حفل الختام المتميز الذي أخرجه فوزي سراج وكان حفلا أنيقا قدمت فيه فقرات موسيقية وغنائية وصاحبت الموتيفات الموسيقية الفائزين أثناء تسلم الجوائز وشهادات التقدير.. وقدم لحنين متميزين للمطرب المبدع تامر عبدالنبي الذي يمتلك صوتا مقردا أرشحه لليالي التليفزيون.

مصر الجميلة.. ستظل جميلة بتغريد عصافير الفجرية، وإبداع الفنانين في كل مكان.. هذا الابداع الذي يعتبر اضاءات تغرد في قلوب المصريين وصفعات علي وجه الترابي وأنصاره من عشاق التراب والطين والدم والظلمة التي ترفضها وقادرون علي حماية مصر منها بأيدينا وقلوبنا وشبابنا.

د. مدحت أبوبكر



مسرحية بروفة للعرض التي حصلت علي الجائزة الثالثة في الاخراج

سينما المستقبل

جيل جديد وفكر جديد ودماء جديدة، ستعطي للسينما المصرية في المستقبل مذاقا جديدا وتناولا جريئا، لجميع قضايا الوطن والحياة والفن.

هذا ما أجمع عليه أساتذة معهد السينما، وأيضا كل من شاهد مشروعات التخرج لدفعة ٩٥ التي أكملت دراستها وقدمت أفلامها أمام لجان الشاهدة التي انعقدت لتحكيم مشروعات التخرج.

الملاحظة الأولي علي هذه المشروعات، أنها تقدم فكرا جديدا يتصادم في أغلبه مع الواقع، ومع السائد، ومع النمطي، ويصطدم حتي مع فكر الرواد والأساتذة، في حيوية وفي تسامح وجرأة فريدة في نوعها، تلك الجرأة كانت نبتا صغيرا في الماضي، أعطت ثمارها مع هذه الدفعة، مما أسعد الأساتذة والرواد، وجعلهم يجمعون علي أن دفعة ٩٥ تعتبر دفعة واعدة لمستقبل السينما في مصر، كل ذلك في حدود امكانيات المعهد وامكانيات الانتاج الأكاديمي بكل محدوديته وتحديداته.

للملاحظة الثانية.. كانت أغلب الأفلام الطلابية تتميز بالتمكن من التقنيات الحرفية التي يحتاجها الفن السينمائي، بل وفي بعض الأحيان كانت هناك لحظات مضيئة تتفوق علي كثير من حرفيات سينما الاحتراف، خصوصا في مجالات التصوير والاخراج والسيناريو والتقنيات الخاصة بالصوت والمونتاج، مما أثار دهشة وإعجاب لجان التحكيم بشكل غير مسبوق.

الملاحظة الثالثة.. تفوق العنصر النسائي في الاخراج والمونتاج مما يثبت أن المرأة المصرية لن تنهزم أمام قوي الظلام والاظلام الفكري، التي يهب علينا من الجنوب، محاولا أن يهمش دور مصر الابداعي والحضاري، خصوصا تلك النظرة البدائية للمرأة، إن وجود ابداعات لفتيات وخريجات من معهد السينما المصري، يعيد لنا الأمل في أن المرأة المصرية لن تعود الي عصر الحريم والتخلف والجهل.

للملاحظة الرابعة.. في أغلب المناقشات التي كانت تدور بين جيل الأساتذة وجيل الخريجين كانت تبدو روح الفهم والتفاهم بين الجيلين، وكان الهدف الواضح من تلك المناقشات هو كشف العلاقة بين عقلي الطرفين وصولا الي فهم أوسع وأشمل لدور الفن.

الملاحظة الخامسة... الواضح أن الجيل الجديد يمتلك تلك الروح الوثابة، وتلك القدرة علي المغامرة، بل وتلك التحدي للفكر الماضي بحلوه ومره، بشماله وجنوبه، وبشرقه وغربه، ولكن.... يبقي فقط لهذا الجيل الجديد أن يستزيد من المعرفة الثقافية الشاملة للماضي وللحاضر وصولا الي المستقبل، لأن الفن في محصلة ناتج للثقافة، وبدون الثقافة لن يكون هناك فن.

محمد نوح

عالماشي!

ليس أمام فناني المسرح للهرب من الإيقاع بهم في شرك القانون المشبوه لتقييد حرية التعبير، سوي العودة إلي فن «البانتوميم» وإذا حكمت «القافية» النطق بما يعتبره القانون وقوعا تحت طائلته، عليهم النزول من المسرح، والانتشار بين المتفرجين، وكل واحد منهم يقول اللي عايزه.. في ودن اللي يختاره، وربنا يستر، وما يطلعش.. مباحث!!

عبدالنبي عبدالباري

شاهدت

بليت المذيعة فاطمة مختار، علي اختيار موضوعات قيمة ومبتكرة لبرنامجها «نجوم ولكن» ومن خلف ستائر النسيان أعطت فرصة للمطرب.. كمال حسني أن يظهر للأضواء بعد سنين طويلة من الاختفاء.. ولاشك أن نسبة كبيرة من مشاهدي التليفزيون لايعرفون من هو «كمال حسني» رغم أنه نموذج حي لما يمكن أن تقترفه وسائل الدعاية من أخطاء وخطايا في حق الفنان.. في منتصف الخمسينيات. كان المطرب الراحل عبدالحليم حافظ ملكا متوجا علي عرش الغناء في العالم العربي ولايزال طبعا، ويبدو أنه حدث بينه وبين الصحفي الراحل موسي صبري خلاف ما.. جعل الأخير يحاول أن يقضي عليه.. فقرر أن يخترع منافسا له في عالم الطرب. وكان المطرب كمال حسني الذي جند له موسي صبري، أغلفة وصفحات الجرائد وساهم بشكل ما في أن يدخل المطرب الجديد عالم السينما.. وقدم كمال حسني مع المطربة شادية فيلم ربيع الحب ورغم الحملة الدعائية المرعبة التي أطلقتها مجموعة من الصحفيين لمساندة كمال حسني، والقضاء علي عبدالحليم حافظ.. إلا أن الجماهير لم تستجب لتلك الحملة.. لسبب بسيط هو أن كمال حسني لم يكن يحمل لها أي جديد، ولا تتوافر له عناصر الجذب».

«ماجدة»

الفقر.. الذي يسرق الفرح من الغلابة!!

«فيه بت حاتتجوز، فيه واد حايتلم» مطلع أغنية تصاحب تترات فيلم «سارق الفرح» للمخرج داوود عبدالسيد.. ويبدو للوهلة الأولي أن حكاية الفيلم هي حكاية زواج.. بين شاب ماجد المصري، وفتاة «لوسي» يعيشان وسط مجموعة من البشر يعيش علي هامش المجتمع في أحد المجتمعات التي تقع تحت خط الفقر.. ومع نهاية الفيلم ندرك أن الفيلم ليس عن الفرح ولكن عن الفقر وهو «سارق الفرح» من الناس الغلابة الذين يسعون جاهدين لتحقيق أبسط أحلامهم المشروعة.. ولكن حتي هذه الأحلام.. تحتاج الي أن يقترف الانسان الكثير من الآثام حتي يحققها لأن الفقر يقف حائلا دون الوصول اليها.. مما يتحتم سقوط حصون كثيرة.. منها المبادئ والأخلاقيات والقيم المتوارثة!! ولكن ماذا تفيد كل هذه الحصون جميعا، إذا كان الفقر قادرا علي اختراق روح الانسان وتدميره!! من الداخل والخارج معا!!

إنها باختصار فكرة فيلم «سارق الفرح» المأخوذ عن رواية الأديب الشعبي إن صح هذا التعبير «خيري شلبي» وهو أحد المبدعين الذين انتبهت لهم السينما مؤخرا.. رغم إنتاجه الغزير الذي يدور الكثير منه حول هؤلاء المهمشين الذين يعيشون بيننا ولكن لانشعر بنبضهم لأن زحمة الحياة تحول دون ذلك. فإذا بهم قوة ضاربة تهددهم وتهددنا معهم..

«سارق الفرح» من الأفلام الجميلة، التي تتمتع بلغة سينمائية راقية ويمتاز بجمال الصورة.. رغم أنه يدور في أجواء شعبية بالغة الفقر ولكن المخرج ومعه مدير تصوير شديد الحساسية «طارق التلمساني» استطاعا أن يستخرجا من قبح الواقع، لوحات فنية تقترب من العبقرية.. إذا أضفنا لها موسيقي «راجح داود».. ورغم أن الفيلم لايضم نجوما بالمفهوم التقليدي.. إلا أن نجومه هم أبطاله الذين تعايشوا مع أدوارهم ونابوا فيها لدرجة مدهشة.. «عبلة كامل» أو «نوال» بائعة الهوي.. أداء مدهش في دور قصير.. تستطيع هذه الفنانة أن تمنح أدوارها قيمة ترتفع بها مهما كان حجمها.

ربما من المرات النادرة التي تقوم فيها ممثلة بدور «العاهرة» دون أن تضطر لاظهار مساحات من جسدها.. وبدون مشهد ابتذال واحد.. سبقتها «ليلي مراد» في فيلم «ليلي» المأخوذ عن غادة الكاميليا.. وفاتن حمامة في «الخيط الرفيع» «حنان الترك» أو «رمانة» حيوية وتدفق علي الشاشة رغم مساحة دورها المحدود.. «عازف الإيقاع» الذي يعتبر حذاءه هو رأسماله مع بعض الملابس التي اشتراها بالتقسيط.. ولذلك فهو يضطر للابلاغ عن شقيقه «ماجد المصري» الذي سرق ملابسه ليدبر مبلغاً للزواج من حبيبته.. «حسن حسني» دور جيد ولكنه ليس جديدا وقد سبق أن قدم نفس النمط تقريبا في فيلم «ليه يابنفسج».. «ماجد المصري» وجه يتمتع بمقومات النجومية.. ولكنه يحتاج الي مزيد من الخبرات «لوسي» أداء عذب، سلس ومشاعر جياشة وأنثي محرومة من الرجل الذي تعشقه لأن الفقر يقف حائلا دون تحقيق أحلامهما.. يحاول «ماجد المصري» الذي يعمل بائعا للمناديل الورقية أن يدبر مبلغا من المال لشراء شبكة وبدلة العروسة، بعد أن أعطاه والدها مهلة أسبوع واحد.. بعدها يزوجها لرجل آخر.. وحتي ينجح في الحصول علي مبلغ لايزيد علي بضعة مئات، يضطر لارتكاب عدة حماقات، تتطور الي أخطاء وخطايا.. منها السرقة بالاكراه بمساعدة فتاة ليل التقي بها مصادفة، أما «أحلام» أو «لوسي» فهي تتابع فتاها وهو يحاول تدبير المبلغ، وقد أوشكت المهلة علي الانتهاء.. فلا تجد أمامها بدا من الاستجابة لغواية إحدي الصديقات، لتصطحبها الي «ليلة حظ» مقابل الحصول علي مائة جنيه.. وتقرر أحلام أو لوسي أن تعترف لحبيبها في ليلة عرسهما عما اقترفته حتي تتمكن من الزواج به.. تثور ثائرته ينهال عليها ضرباً وركلاً.. ولكنه يتذكر أنه الآخر قد ارتكب الكثير من الخطايا حتي يتزوج بها.. ويتأكد أن عدوه.. وعدوها.. هو الفقر الذي كاد أن يسرق الفرح.. من حياة الغلابة!!

ماجدة خير الله



عبلة كامل

لوسي وحنان التركي في «سارق الفلاح»

في الواقع أن

محمد الموجي — عادل امام

نجح التليفزيون في نقل صورة حية.. للاستفتاء الشعبي المعلن.. علي مرأي ومسمع العالم أجمع.. والذي حقق فيه الرئيس حسني مبارك.. رقما قياسيا جديدا.. من التأييد الشعبي له.. حيث حصل مبارك علي تأييد بنسبة مائة في المائة.. وهو رقم قياسي.. لم يصل اليه أي زعيم من قبل.

من خلال الاذاعة والتليفزيون.. انطلقت الزغاريد المصرية مثل: مصر تتحدث عن نفسها.. ياحبايب بالسلامة.. ياحبيبتي يامصر.. يا أغلي اسم في الوجود يامصر.. مصر هي أمي.. ابتهاجا بنجاة الرئيس مبارك.. لأن مصر.. مبارك.. ومبارك.. مصر.

الفيلم الذي ينتظره الجمهور - الفيلم الذي يترقبه الجمهور.. «جملة ناقصة».. تقدم من خلال الاعلان عن أي فيلم جديد.. والمفروض أن تكتمل الجملة.. لكي تصبح
- الفيلم الذي ينتظره ويترقبه الجمهور.. لكي يفعل به كذا.

تتوقع الأرصاد الجوية.. خلال الأيام القليلة القادمة.. عاصفة غنائية ترابية.. علي آذان المستمعين.. نتيجة هبوب كميات كبيرة من الشرائط الجديدة لمطربي الموجة الجديدة علي أسواق الكاسيت.

بعد القرارات الرقابية الجديدة.. أعتقد أننا سوف نشاهد موسما مسرحيا جديدا.. علي غرار الثانوية العامة الجديدة.

لامانع.. من أن يكون قيام بعض الفنانين والفنانات بالتحدث في برامج للقنوات العربية المختلفة.. «سبوبة».. يطلع لهم منها.. «قرشين حلوين» ولكن بشرط.. ألا يقاطعوا برامج التليفزيون المصري.. لأنه أيضا.. «سبوبة».. وراء شهرتهم ونجوميتهم.

بدأ المسلسل الاخباري السنوي عن الاستعداد مبكرا لفوازير رمضان.. والذي سوف يستمر.. حتي بدء التصوير.. قبل رمضان.. بأسبوع.

سؤال برئ جدا
- «مجلة الأغاني».. هل تتبع التليفزيون.. أم أنها «قطاع خاص» حيث تقوم بعمل ترقيات استثنائية للمبتدئين.. وإغراق الألقاب عليهم بدون حساب مثل «الموسيقار الفنان اللامع.. الصاعد.. الواعد.. المتوعد».. بينما تذكر أسماء عمالقة الغناء.. مجردة من أي لقب.. وفي كثير من الأحيان.. لاتذكر أسماءهم نهائيا.. لأن «دمهم تقيل» علي قلب مجلة الأغاني «الكبير.. كبير».
- فالنجم الكبير عادل إمام.. نجده دائما الي جوار زملائه في أوقات المحن.

وداعا.. صاحب تأشيرة دخول عشرات الأصوات الي عالم الغناء والشهرة.
- وداعا.. لأبرز الحراس علي النغمة الشرقية الصحيحة.
- وداعا.. للموسيقار الكبير محمد الموجي.

محمد حمزة

صوت بدون «صورة» علي الشاشة!

اذا كان الاتصاف يقتضي «الاشادة» بدور الاذاعة والتليفزيون وجهدهما الذي كان علي مستوي «الحدث» إعلاميا، في التعامل مع «نبأ» الاعتداء الفاشل الذي تعرض له موكب الرئيس مبارك في أديس أبابا، وتغطيته «بالصوت والصورة».. إلا أن «الأمانة» تتطلب - أيضا - «الاشارة» إلي أنه كان هناك «تقصير مرئي» في بداية التعامل مع الحدث، كاد يتسبب في حدوث «بلبلة» وأن يطلق العنان «للفكر» أن يعبث ويجول في الأفكار والعقول!!

ولا يخفي علي أحد أن الحدث كان له وقع الصاعقة علي الجميع عندما أعلن.. وقد يكون للسرعة المذهلة التي حدث بها، أثرها في حالة الارتباك التي أصابت القدرة علي «التحرك الفوري» بالشلل المؤقت.. وقد تجلت هذه «الحالة» بوضوح في المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده الرئيس مبارك في أرض مطار القاهرة الدولي بعد عودته سالماً بحمد الله، ليوضح فيه ملابسات الحادث ويروي تفاصيله وأبعاده.. وكان هذا المؤتمر قد تحدد وطائرة الرئيس معلقة في الجو قادمة الي أرض الوطن.. وظل الجميع في حالة ترقب وانتظار لمتابعة وقائعه عبر موجات الاذاعة والارسال التليفزيوني.. وحدقت العيون والأبصار صوب الشاشات والأثير في انتظار اللحظة التي يظهر فيها القائد الزعيم وهو سليم معافي من كل أذي وسوء سالما من أجل مصر وشعبها.. ولكن جاء «الصوت» عبر الشاشة بدون «صورة» حية لوقائع المؤتمر الصحفي، وهو الأمر الذي جعل المشاهدين يتوجسون خيفة أن يكون هناك مكروه قد حدث والعياذ بالله حتي ولو كان مجرد جرح بسيط، أدي الي «حجب» الصورة والاكتفاء بالصوت فقط!! وقد قيل في «مبررات» ذلك أن توالي الأحداث لم تمكن عربة الاذاعة الخارجية للتليفزيون من التحرك بالسرعة المطلوبة، والوصول الي مكان الحدث في الموعد المحدد، الي جانب أن عملية التشغيل التليفزيوني - علي عكس الاذاعة - معقدة وتستلزم وقتاً أطول!! وهي مبررات أعتقد - بفرض صحتها - أنها غير منطقية ولا مقبولة لأنها أعطت فرصة للأقاويل والظنون والتوجسات!! إن مقياس النجاح الذي تحققه وكالات الأنباء ومحطات التليفزيون الاخبارية يتوقف علي سرعة التحرك الي مواقع الأحداث، وهو مايسمي بالعرف الصحفي «السبق»!! ولما كان التليفزيون المصري رغم امكانياته المتواضعة لم يأخذ بزمام المبادرة والتحرك في التعامل مع حدث داخل مصر - وله صفة العالمية، فما هو الحال مع شبكات التليفزيون العالمية التي تواجدت بكاميراتها وطيرت بالصوت والصورة وقائع المؤتمر الصحفي الي محطاتها لحظة انعقاده أولا بأول.

ولكن هذا التقصير لايحول دون الاعتراف بالجهد الذي بذله التليفزيون في تغطية مظاهر الترحيب والاحتفال بسلامة الرئيس مبارك، ومسيرات التجديد والبيعة، واللقاءات التي سجلها مع قادة الفكر والصحافة، والتحليلات التي قدمها لأبعاد الحادث ورد فعله علي المستويين الداخلي والخارجي.. وكذلك كانت الإذاعة بجميع شبكاتها وبرامجها المختلفة التي طوعت لخدمة الحادث إعلاميا.

صفوت الشريف

صلاح سعد

أم الحضارات

أول أبطال التحرير في تاريخ العالم

كان تعداد جيش التحرير المصري تحت قيادة «أحمس الأول».. يبلغ نحو ٤٨٠ ألف محارب من الضباط والجنود الفرسان والمشاة. وكان هذا الجيش الكبير يشع حماسا ووطنية، ويحارب بروح عالية، وتسيطر عليه فكرة واحدة هي تحرير مصر من هؤلاء الرعاة الآسيويين وطردهم خارج البلاد.

● خرج الجيش من طيبة/ الأقصر قاصدا شرق الدلتا حيث توجد العاصمة التي اتخذها الهكسوس في مدينة «الفاريس».. وكان أغلبه محمولا على ظهر أسطول ضخم من السفن النهرية المتخصصة في نقل الجنود ونقل الخيول والعتاد الحربي والعجلات الحربية. وكان تسليحه يعتمد أساسا على أسلحة مصنوعة من البرونز، وهو نفس المعدن المستخدم في صنع أسلحة الهكسوس التي استطاعوا بها فرض سيطرتهم على مصر.. كما كانت هناك فرق كاملة من الفرسان والرماة راكبي العجلات الحربية التي تجرها الخيول، وهي السلاح الحربي الذي اعتمد عليه الهكسوس وأتاح لهم الغلبة على المصريين في المعارك القليلة التي دارت رحاها حين تسللوا إلى الديار المصرية.

● واتخذ الملك مقر قيادته على ظهر سفينة حربية تتقدم السفن الأخرى كما أن قادة الجيش من كبار الضباط كانوا يباشرون أعمالهم القيادية وهم على ظهور السفن المتجهة نحو الشمال. وكان أهم هؤلاء القادة اثنان من الضباط العظام هما: «أحمس بن أباناء و«أحمس بن نخب». ويروى الضابط الأول سيرة حياته التي سجلها على جدران مقبرته فيقول «انه أظهر كفاءته وقدرته في فن الحرب فعينه الملك قائدا على سفينة ضخمة اسمها «المضيئة في منف» خاض بها أوار الحرب حين قامت المعركة على الماء عند مدينة أفاريس التي كان يتحصن فيها الرعاة الآسيويون».

● ومن عدة نصوص أثرية أخرى نعرف تفاصيل معارك التحرير التي دارت برا ونهرا بين جيش التحرير المصري وجيش الهكسوس المتحصن في أفاريس حتى دخل المصريون الى المدينة فدمروها وابادوا من طالته ايديهم من الاعداء. اما معظم الهكسوس فقد فروا من المدينة عند رؤية جحافل الجيش المصري. وقام «أحمس» بمطاردة هؤلاء الفارين الى خارج الديار المصرية، وظل يلاحقهم حتى الاراضي السورية، ويقول معظم المؤرخين ان الهكسوس تلاشوا بعد ذلك ولم يعرف لهم تاريخ.

● وبعد هذا النصر المؤزر في الشمال، اتجه «أحمس الاول» بجيشه وسفنه نحو الجنوب، ليعيد بلاد النوبة الى الارض المصرية، وذلك بعد ان أعلنت بعض المناطق النوبية انفصالها عن مصر أثناء انشغالها بحرب الهكسوس.

● كذلك فقد تمكن أحمس من القضاء نهائيا على حكام الاقاليم الانتهازيين الذين كانوا متعاونين مع الهكسوس وخاضعين لهم، فتوحدت الديار المصرية مرة أخرى تحت حكم مركزي عاصمته طيبة.. واستحق بذلك ان يصبح مؤسسا لأسرة ملكية «امبراطورية» جديدة، هي الأسرة الثامنة عشرة التي تعتبر أشهر الاسرات الملكية في تاريخ العالم المعروف، كما استطاع «أحمس» ان يكون على رأس فترة تاريخية جديدة، أصبحت معروفة في التاريخ المصري القديم باسم «الدولة الحديثة» التي تضم هذه الأسرة والأسرتين التاسعة عشرة والعشرين المعروفتين «بعصر الرعامسة».

● وتعتبر «الدولة الحديثة» قمة فريدة متميزة من قمم الحضارة المصرية، وأمجد صفحة في التاريخ المصري القديم.

مختار السويفي

حمارات

يقدمها: عزت الأمير

عندما بعنا الترام لهيرودوت !!

ـ لقد حدثتك في الأسبوع الماضي عن الكاتب المصري في عهد الفراعنة وكيف انه سبق كل شيء العالم فيما كتبوه حتى اليوم.

ـ وقلت لي إن سر عظمته يكمن في انه يجلس القرفصاء رمزا لزهده في الجلوس على مصطبة تنسيه مسئولية الكلمة وحرية القلم.

ـ واليوم سأحدثك عن جانب آخر من عظمة المصريين القدماء حيث باعوا الترام للمؤرخ الاغريقي الشهير هيرودوت.

ـ لكن الترام لم يكن موجودا وقتها يا حمار"

ـ يا بني لم افهم.. المقصود ان قدماء المصريين كانوا يلجأون الى شتى الوسائل والحيل لكي يحافظوا على تراثهم من السرقة.

ـ طيب قل لي كيف باعوا الترام لهيرودوت؟

ـ الحكاية ومافيها انه عندما زار مصر ادرك المصريون انه جاء ليسرق تراثهم فسرحوا به وجعلوا التاريخ يسخر منه.

ـ كيف؟

ـ خذ عندك مثلا النقوش التي كانت مرسومة على الهرم الأكبر والتي كانت عبارة عن رسوم بيانية لقياس الزمن حسب سقوط الشمس عليه.. ومنها ماكان خطوطا هندسية خاصة بالتنجيم.. فعندما سألهم هيرودوت عن معناها سرحوا به وقالوا انها حسابات ميزانية الفجل والبصل والثوم التي صرفت لإطعام العمال الذين بنوا الهرم.

ـ هنا فعلا ماسجله هيرودوت في كتابه عن تاريخ مصر مما يؤكد انه شرب

القلب.

ـ وهناك مقلب أنقح منه شربه من الكهنة عندما قالوا له ان الشمس على ايامهم اشرقت من الغرب مرتين وغربت في الشرق مرتين.

ـ وهنا أيضا سجله هيرودوت في كتابه عن تاريخ مصر.

ـ ومع ذلك أطلقتم عليه لقب «أبو التاريخ» مع ان ابا التاريخ الحقيقي مصري قديم يدعى مانيتون السمنودي ويلقب بالمنديس وكان كبير كهنة معبد هليوبوليس في عهدي بطليموس الاول وبطليموس الثاني.. وهو اول من كتب تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ قبل الميلاد وقسم الأسر الاحدى والثلاثين التي حكمت مصر الى ثلاثة أقسام مقابل التقسيم الذي تعترفون به الآن وهو الدولة القديمة والدولة الوسطى والدولة الحديثة.. والآن ماهو المغزى فيما حكيته لك؟

ـ قل لي أنت يا حمار.

ـ المغزى هو أن المصري القديم لم يكن مصابا بعقدة الخواجة مثل..

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

بريد الحمار

مالفرق بين الحمار والبغل؟ مصطفى عبد ربه

ـ الحمار في الزريبة والبغل في الإبريق!!

سمعت أنك تنوي عمل شريط كاسيت لكن لا توجد ألحان تناسب مقامات صوتك العالية.. فماذا ستفعل؟ مصباح محمود.

ـ سأقلد الأغاني الهابطة حتى تهبط مقامات صوتي.

هل تذهب حمارتك الى الكوافير؟ سماح عبد العليم.

ـ نعم ولكن اسمه الحوافير.

في الممنوع

من يتابع التصريحات الصادرة من الخرطوم والقاهرة يتوقع أن الحرب بين مصر والسودان ستنشب خلال ساعات وأن ساعة الصفر اقتربت.

هذه هي الصورة كما تظهرها وسائل الاعلام.. أما الحقيقة وماتحت السطح فخلاف ذلك فليس كل مايظهر على السطح هو بالضرورة وبالدقة ماتحت السطح. وبمعنى آخر فإن قيام حرب بين بلدين لم يعد لعبة أو مغامرة أو مقامرة حتى ولو كانت عصابة الخرطوم تدفع بالاحداث في هذا الاتجاه. فهناك من الظروف الدولية والاعتبارات الداخلية مايحول دون قيام الحرب بهذه السرعة التي تتحدث عنها تصريحات القاهرة والخرطوم.

وأنا أتفق تماما مع قول الرئيس حسني مبارك بأن أمن مصر القومي فوق أي اعتبار. وتهديده أمر لا يمكن السكوت عليه. ولم أفهم تصريحات الرئيس مبارك بأن كل الخيارات مفتوحة على أنه تهديد بشن حرب ضد السودان وانما فهمته على أن أي تصعيد من جانب السودان سيواجه من جانب مصر بكل حسم وقوة ولا أعتقد ان نظام الحكم في السودان رغم حماقاته المتكررة ورغم ثبوت تورطه ومساندته للارهاب في المنطقة، سيقدم على خطوة من شأنها لا يكون أمام مصر سوى التعامل معها بإعلان الحرب.

وقديما كانت الحروب تنشب بين الدول لأسباب تافهة وصغيرة. وهذه السياسة لم يعد لها وجود حاليا. فالثمن الذي دفعته الشعوب تجعلها تفكر ألف مرة قبل الاقدام على قرار الحرب. والدولة التي تريد ان تنتصر اليوم في الحرب لابد لها من مساندة دولية ومظلة شرعية تدعمها. وهذه المساندة قد لا تتوفر في كل وقت وفي كل الظروف.

إن محاسبة عصابة الخرطوم على جرائمها ضد مصر يمكن ان يأخذ أشكالا وصورا مختلفة ومتعددة وليس من بينها قرار الحرب.. والاستثناء الوحيد هذا هو ان تفكر حكومة الترابي ـ البشير في تهديد أمن مصر القومي بأية صورة. فهنا في حد ذاته اعلان بالحرب من جانب السودان.. ووقتها لن تبحث مصر عن مساندة دولية أو مظلة شرعية للدفاع عن نفسها. واعتقادي وأرجو الا أكون مخطئا أن حكومة الخرطوم لن تقدم على هذه الحماقة. أولا لأنها ليس في مقدورها تنفيذها.. وثانيا لأن الثمن الذي ستدفعه هو سقوطها.. وثالثا لأن مايقوله «الترابي» ليس أكثر من لعب عيال!

مجدي مهنا

دنيا
صفحة أسبوعية منوعة

قرأت
وقفة قبل المنحدر

مثل كل مايكتب. فإن الصدق سمة أساسية في كتاب علاء الديب الأخير «وقفة قبل المنحدر» سيرة حياة لفترة ثلاثين عاما «١٩٥٢ ـ ١٩٨٢» ليست سيرة ذاتية بالمعنى المعرفي. كتجارب آخرين اجتهدوا ان يجملوا ويزركشوا ويزيدوا وينتقصوا، أو آخرين ادعوا الشجاعة والوثوب فوق الواقع ومقاومة ثالوث التابو الاشهر: الدين والجنس والسياسة. فخرجت تجاربهم ممسوخة مشوهة. فيها من الادعاء والذاتية مايجعلها أسيرة تجربة الكاتب وحده. دون ان تؤرخ او تضيف جديدا لمسيرة المجتمع كله.

المهم أيضا لغة علاء الديب العذبة الرشيقة ولمساته الفنية الرقيقة، التي تضعك في مواجهة لوحات فنية أليفة وطاقات ضوء كاشفة.

يدافع علاء منذ السطر الاول في الكتاب وحتى الأخير عن الذاكرة، ذاكرته الشخصية وذاكرة الامة، وينقل على لسان بطلة فيلم «هيروشيما حبيبي» كل ماأريده هو ان يكون لي ذاكرة لا تعرف الصفح، أو النسيان. ذاكرة لا تقبل العزاء.

ويضيف من عنده: المصيبة الكبرى أننا ننسى.. هل ننسى لأن الحياة مع الذاكرة الواضحة الحية مستحيلة؟ أم أن النسيان عملية تحايل رخيص لنحصل على المتع السريعة التي تعطيها لنا لحظات حياتنا المفككة.

الانسان المتحضر هو من يبقى تاريخه حيا.

الامم المتحضرة هي التي لا تدفن تاريخها ولا تكرر مآسيها.

هنا مايقول علاء ومن عندي: بعضنا يحلو له ان ينسى ماضيه

علاء الديب

لو يتمنى ذلك..

في الستينات استبعد علاء الديب من عمله في الصحافة بتهمة لا يعرفها كثيرون ولجهوا نفس الموقف: أيضا لأسباب لا يعلمونها، نبح الصحفي ليس فقط بإبعاده عن عمله ومحاربته في رزقه إنما بقصف قلمه والتفتيش في عقله. ومحاصرة أفكاره ووأدها قبل أن تصبح مخلوقات طائرة.... يقول علاء: كثيرا مارأيت كلماتي تتحول الى مخلوقات مشوهة تسقط كأجنة ناقصة النمو.

عاش علاء الديب تجارب سياسية قاسية متنقلا بين اليمين واليسار وآثر أن يبقى مراقبا ومتابعا للأحداث مدفوعا بداء المعرفة والاكتشاف وخرج من كل هذه التجارب بحكمة غالية: أن الكل عبث.

وبرغم حنقه الشديد على التخلف والفقر والتراجع الحضاري فإن ذلك كله لم يزده إلا إصرارا على المقاومة. ولم يثنه عن مواصلة دوره كمثقف عاصر انتصارات وانتكاسات عظمى.

من تجاربه المهمة أيضا سفره للعمل بالخليج، وهي تجربة لم تستمر ثلاثة شهور عاد بعدها مسحورا، من واقع مغاير شديد الوطأة، وسجل في كتاب خلاصة التجربة اذ أدهشه المصري هناك ومايصيبه من تحولات..

«كل مافي قلوب المصريين من حضارة ومرونة يتحول هناك في البلاد الخليجية حيث النفط الى غلظة قاسية، الرغبة الحارقة المتعجلة في المال تحول الانسان الى كائن آخر».

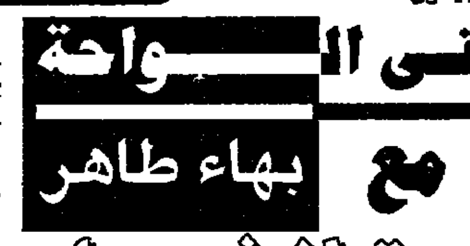
كتاب علاء الديب تجربة خصبة حاملة. شديدة الصدق والتواضع، شديدة الخصوصية والعمومية في آن، وهي في كل الأحوال شهادة مثقف وفنان، على مرحلة مهمة في حياة وطن وأمة.

عماد الغزالي

من المصريين رجال، يكفيهم ان يكونوا معك على أرض هذا الوطن، لتشعر ـ على حد تعبير شاعرنا الكبير عبد الرحمن الابنودي ـ ببعض الونس.. انهم في كل الاحوال عنصر أمان وعامل أساسي من عوامل الاطمئنان.

وبهاء طاهر ـ هكذا بغير أي لقب يسبقه اذا لم تعد تضيف اليه تلك الألقاب شيئا، فيكفي جدا ان تذكر اسمه مجردا ليدرك القارىء على الفور، حجمه وقامته بيننا ـ أعود لأقول إن بهاء طاهر، من بين أولئك الرجال، إذ لم يكن في المقدمة منهم.. وهذا ليس كلاما خطابيا، ولا مرسلا عفو اللحظة. وانما له دلائل، وعليه براهين، تبدأ منذ خرج أو بالأدق أخرجوه من مصر مضطرا ليعيش بعيدا عن أرض وطنه نحو عشرين عاما، ويحيا ـ في الوقت نفسه ـ داخل هذا الوطن بقلبه ووجدانه وعقله معا.

لم يغب بهاء طاهر، ابدا عن التواصل مع مصر ـ مصر بمعناها الحقيقي لا الاعلامي الذي شاع فرخص ـ ولا كان بهاء في يوم من الأيام من الذين يبيعون.



في الساحة
مع بهاء طاهر

نجني الثمار المرة لإخماد صوت المثقف في هذا الوطن

بهاء طاهر

أذكر أني جلست الى بهاء طاهر، منذ ثلاث سنوات تقريبا، وكان عائدا يومها من جنيف حيث عمل لخمسة عشر عاما تقريبا، وراغبا في أن تقر عينه في القاهرة، وعازما على ان يستقر ولم تطل الزيارة في تلك الأيام غير أيام قلائل، حتى قرر ان يعود الى جنيف مرة أخرى:

سألته يومها: لماذا؟

قال: ملأني الهم، ولم أحتمل.. ثم زاد على ذلك حديثا طويلا نشر في حينه ثم سألته اليوم، وقد عاد عودة نهائية ـ إذا جاز التعبير ـ لا رجعة بعدها الى جنيف سألته: من ثلاث سنوات الى اليوم ماالذي جرى وطرأ وتغير فيك.. وفينا؟!

حوار: **سليمان جودة**

قال: المجتمع الآن، في أشد الحاجة، الى أن يستمع الى صوت كتابه ومثقفيه المخلصين، الذين لم يبيعوا أقلامهم، في أي وقت لأي جهة أو لأي سلطة.

والكاتب ـ الآن أيضا ـ متروك في العراء. وينظر إليه شذرا من الدولة، ومن تيار التطرف الديني، ومن المجتمع في مجمله.. المجتمع الذي تعرض لوسائل اعلام وتعليم مضللة، على مدى سنين طويلة فلم يعد يدرك الحق من الباطل ولا العدو من الصديق، غير أن ذلك ليس مبررا لأن ينكص الكاتب على عقبيه، أو يتردد في أداء رسالته التي هيىء لها.. فإذا استطعت أن أقوم بجهد متواضع، لتحقيق جزء من هذه الرسالة، فلن أتردد في ذلك، كما أنني لم أتردد من قبل، ودفعت الثمن راضيا.

والحق أنني أيضا عندما كنت في جنيف لم أتردد لحظة في أن أسهم قدر طاقتي، في القضايا التي أعتبر انها أساسية للمجتمع وأشير هنا بصفة خاصة الى كتابي.. «أبناء رفاعة.. الثقافة والحرية» فضلا عن مجمل رواياتي وقصصي.. وآخرها «الحب في المنفى».

قلت: أتصور ان العودة استجابة واجبة، لحنين قديم، كنت تجاهد ان تروضه مااستطعت الى ذلك سبيلا، ولتذكر انك أخرجت من هذه الأرض، ولم تخرج مختارا بين الاقامة والرحيل؟

قال: هي استجابة لحنين أبدي إذ حين أخرجوني من عملي بالاذاعة، كان تصوري أنني سأبقى في الخارج شهورا إن طالت فلن تتجاوز السنة أو السنتين، ثم فوجئت بأن الشهور امتدت وطالت عشرين عاما تقريبا، ولم يكن في تخطيطي في أي وقت من الاوقات أن ابتعد عن مصر، وعندما أبعدت عنها حاولت أن أكون فيها بوجداني وعملي، وأتمنى أن أكون قد نجحت.

قلت: ولكن شيئا بل أشياء قد تغيرت، فيك.. وفينا أيضا؟!

قال: بالنسبة لي لم يتغير شيء غير إحساسي بتقدم السن، وانه لم يعد هناك الوقت الطويل الذي يمكن تركه للضياع.

ولكن الصورة العامة سواء في مصر أو في خارج مصر ـ كما أشرت في مقال أخير عن الكاتب والسلطة في مجلة الهلال ـ لا تسمح لي بأن أعايش أية أوهام، لا عن حدود قدرة الكاتب، ولا عن التقبل الاجتماعي لما يقوله الكاتب. إنني، كما ذكرت كنت أعيش في مصر، بوجداني طوال تلك الفترة، وأعرف عن تطورات الاحوال فيها، ربما أكثر مما يعرف المقيم الذي لم يغادرها قط.

قلت: أنت، اليوم، على أعتاب مرحلة جديدة من العمر والعمل، تجلس فيها، مع نفسك، لتفكر، وقبل أن تفكر تحلم، فلنبدأ بالحلم الذي وأده الهم قبل ثلاث سنوات؟

قال: أحلم بأن أواصل الكتابة، لكي أخط ولو سطورا قليلة، في خدمة هذا الوطن، والمبادىء التي تعلمتها من مثقفيه العظام، وعلى رأسهم طه حسين.. وليس لي أي هدف آخر.. ولا أسعى الى أي شيء آخر.. لقد تجاوزت مرحلة وسن الاهتمام بالمناصب أو الوظائف أو الشهرة أو المكانة الاجتماعية.. أو حتى التكريم.. كل ماأتمناه وكل ماأريده هو أن أكتب لا غير.. فلعل حظا حسنا يحالفني ويمكنني من أن أفعل ذلك.

وفيم تفكر؟

قال: أنا في حالة تأمل، يمليها على السن التي بلغتها، والتطورات المحيطة وأنني في المقام الاول دارس للتاريخ، وتمليها على التطورات المتلاحقة التي تعيشها مصر ويعيشها العالم في هذا العقد الاخير اللاهث من القرن العشرين الذي غلفت فيه الغيوم والضباب كل المعطيات التي تتيح التنبؤ بالمستقبل. ولكن، بما أن مهمة الكاتب هي أن يحاول ان يبصر وأن يرشد قومه، باعتباره ـ كما قلت لك في حديث سابق ـ وريثا للساحر البدائي الذي كان يرشد قومه وقبيلته، فإن كل تلك العوامل التي ذكرتها، ليست عذرا يبيح للكاتب أن يصمت، أو أن يتردد في قول مايعتقد انه الحقيقة.

إننا نعيش وضعا في غاية الاضطراب بسبب عوامل خارجية تؤثر في العالم كله أهمها أن قطبا واحدا منحازا يهيمن على العالم ـ يكفي أن أشير هنا لقضية فلسطين ـ وبسبب أن القطب الآخر المرشح لإحداث التوازن وهو أوروبا القديمة، لا تريد ان تتخلى عن مسلكها الأناني الموروث منذ العصر الاستعماري فمازالت تطحنها المنافسات والأنانية والغيرة القومية والتعصب. ولذلك فهي ليست مؤهلة لأن تكون ذلك القطب الآخر الذي يحدث التوازن. في هذا العالم، الذي يعيش حالة من السيولة المميتة التي تقرب من الفوضى فإن أي بلد يريد أن ينجو، لابد وأن يحدد بوضوح قاطع أهدافه الاستراتيجية القومية، ومنهجه لبلوغ هذه الأهداف، وسط هذه المتغيرات الدولية الصاعقة.

قلت: هل حددنا أهدافنا، ومنهجنا لبلوغها؟

قال: يؤسفني ان أقول، أن أي مراقب منصف، لا يستطيع ان يقول أننا نفعل ذلك، نحن ندبر أمور معيشتنا وسياستنا يوما بيوم، لنلاحق التطورات لا لنكون عنصرا فاعلا.

قلت: هل تراهن، على أن الصورة الراهنة لواقعنا، سوف تتغير؟!

قال: باعتباري دارسا للتاريخ، ولتاريخ مصر بالذات فإنني أثق ثقة عظمى في قدرة مثقفي هذا البلد، برغم كل الظروف والمحاذير والمعوقات على اختراق كل الحواجز. لقد قامت نهضة مصر منذ قرنين من الزمان واستمرت بفضل الجهد الدؤوب لمثقفيها لم يثنهم عن ذلك لا الطغيان ولا الاحتلال ولا سطوة المال ولا اغراءات المناصب، ولا أي شيء.

نذكر مثلا مافعله مثقفو مصر منذ عهد الاحتلال الانجليزي.. نذكر قاسم أمين وسعد زغلول ومصطفى كامل وطه حسين.. وغيرهم. وماأنجزه هؤلاء بالتقدم بالمجتمع خطوة خطوة الى الأمام. سيجد المثقف المعاصر طريقه مثلما فعل أسلافه العظام. وسيواصل رسالتهم وإن يكن بقدر أكبر من المشقة والتضحية التي وصلت الآن الى حد التفريق بين المرء وزوجه.. وهذا هين، لأن الأمور تتجاوز ذلك الى الرصاص والدماء.. أكرر أن ثقتي عظيمة في مثقفي هذا البلد، وفي قدرتهم وفي عطائهم.

إن الظروف الآن أصعب، لأننا عشنا عصرا كان فيه المثقف والسياسي عنصرا واحدا وفي أحوال أخرى كان المثقف موجها للسياسي ولنذكر ـ مثلا ـ علاقة سعد زغلول بكل من قاسم أمين وعباس العقاد.. ولكننا منذ عهد، بدأ مع الاسف مع الثورة وأحب ان أؤكد أني لست من خصوم الثورة ـ أقول بدأت هذه الغلطة المميتة، وهي عزل المثقف عن السياسي، ولذلك تباطأت حركة التغيير السياسي الجذري، وتشوهت تشوها حاول المثقفون ويحاولون قدر طاقتهم أن يصححوه.. ولكن لابد أن نعترف بأن الأمر قد ازداد صعوبة، مما يفرض على المثقف قدرا أكبر من التضحية لجود أداء رسالته.. ومع الأسف الشديد فإن السياسي لا يدرك الخسارة التي تحل به، وبالوطن، نتيجة إبعاد المثقف عن سلطة التأثير في المجتمع. وهذا وضع لا تنفرد به السلطة الحاكمة عندنا، ولكنه مع الأسف الشديد جدا وضع شائع في كل الاحزاب والتيارات السياسية القائمة.

قلت: معنى ذلك ان المثقف لا يقوى على التأثير بمفرده، ولابد له من سلطة يعمل من داخلها؟!

قال: المثقف، في رأيي، لابد أن يكون بعيدا عن السلطة، وقادرا على التأثير فيها في نفس الوقت، وكما كان يقول ابن المقفع: يصلح الحاكم والرعية معا.

ولكن لكي نكون واقعيين، فإن الكاتب لا يستطيع التأثير، وبالتالي التغيير، إلا إذا كان صوته مسموعا لدى السلطة، وقادرا على التأثير في الرأي العام.

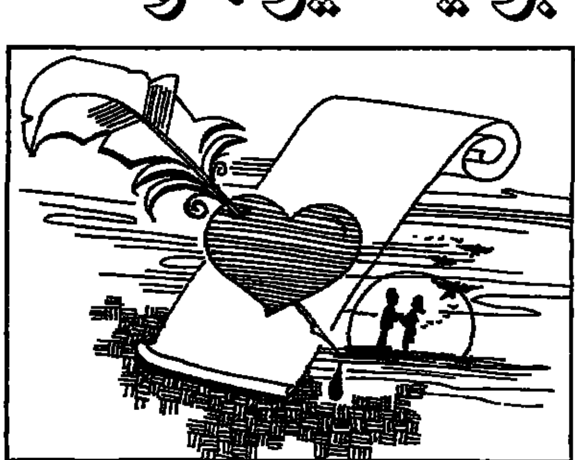
إننا، الآن، نجني الثمار المرة، لإخماد صوت المثقف والكاتب في هذا البلد.



من أوراق إنسان



برقية غير متوقعة !



في اللحظة التي وصلت فيها الى قمة اليأس، وطوقتني الأزمة بأصابع القسوة من كل جانب.. في تلك اللحظة بالذات انشق الحائط المعتم في حياتي عن طاقة صغيرة سرعان ما اتسعت. ونفذ الضوء منها خافتا في البداية، ليشتد ويزداد وضوحا وحضورا وجمالا.

هذا ماحدث بالفعل، وابتسمت بسخرية لتلك الحياة التي تمارس لعبتها معنا ونحن لا نملك إلا أن نقبل اللعبة ونتعايش معها. أن نصدق انها سوف تعطينا كل مانحلم به اليوم.. ثم تستوعب أن يتغير الحال وتتحول الأمور من النقيض الى النقيض في لمح البصر.

هذه هي لعبة الحياة التي عشتها، وتصورت انني خسرتها الى الأبد.. كنت إنسانا جادا مؤمنا بأن العمل الدؤوب والارادة الصلبة هما طريقا النجاح في الحياة. وكنت من المؤمنين بأن النجاح هو ذلك الشيء الذي يرضينا، ويحقق نوازعنا حتى ولو كان صغيرا أو محدودا.. لم أكن انظر الى معايير الناس في تقييمها لنجاح انسان.. بل كانت لدي معاييري الخاصة. ولم اسمح لأية عوامل خارجية أن تهز ذلك الإيمان الراسخ بداخلي.

تخرجت في كلية الهندسة قسم عمارة بتفوق رغم انني نشأت في أسرة بسيطة. بحثت عن عمل، ولم اتمرد على الاعمال البسيطة التي وجدتها.. عملت ساعيا بمكتب بعد الظهر. وتمكنت من إكمال دراستي والانفاق على مشروعات الكلية التي كان لابد أن انفذها حتى أحصل على شهادتي الجامعية.. وأمسك بيدي أول مفاتيح النجاح في الحياة.

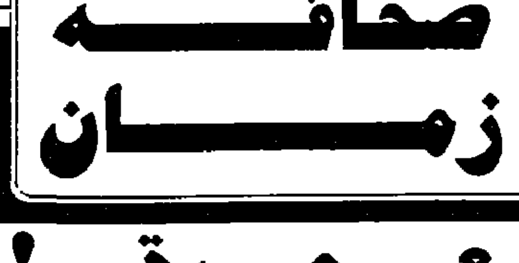
تخرجت وأنا أطير فرحا وأملا. لم أترك اعلانا عن وظيفة خالية تطلب مهندسين معماريين إلا وتقدمت إليها. وانتظرت سنة كاملة بعد نهاية الخدمة العسكرية ولم يصادفني الحظ في العثور على عمل يناسب مؤهلي وكفاءتي.

كانت الوساطة هي الحائل دائما بيني وبين كل وظيفة تقدمت اليها. رغم شهادة الكثيرين من المديرين الذين قاموا باختباري بكفاءتي وتميزي.. إلا أن النتيجة دائما كانت تأتيني بعكس ماأتوقع.. نعتذر.. ونتمنى لك التوفيق في وظيفة أخرى!

وفي أحلك لحظات حياتي يأسا دق جرس الباب.. فتحت لأجد ساعي البريد يحمل برقية.. قرأت اسم الراسل فوجدته أستاذي بالكلية الذي كان يشجعني دائما ويتنبأ لي بمستقبل كبير. كان البرقية قادمة من السعودية حيث قضى هناك عامين منتدبا للتدريس بالجامعة. وكانت كلماته القليلة التي أرسلها لي هي طاقة الأمل الذي طالما انتظرته: «سوف أحضر الاسبوع القادم.. لا ترتبط بأي عمل.. فقد عينتك معي في الفرع الجديد الذي سوف تفتتحه شركة للمقاولات العالمية.. بالقاهرة.. استعد يا بطل.

وضحكت لأول مرة منذ عام كامل من قلبي.. وبكيت في آن واحد!

نوال مصطفى



صحافة زمان

يقدمها **صلاح الاسواني**

في بلدة ترش بيزاسكا طفلة في الثالثة من عمرها تحفظ خطب لينكولين المعروفة وجميع الاغاني الشعبية وتعرف القراءة والكتابة وهذه الطفلة تدعى ترى جاك نايل وهي الابنة الوحيدة لقسيس هناك.

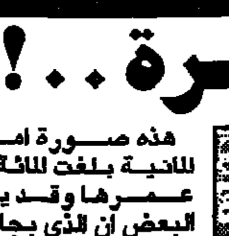
المصور ٢٥/١/١٩٢٦

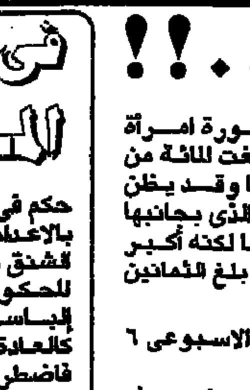
ملك النشالين

قبض في باريس على الالماني أوليافد وقد سلم الى ألمانيا وهو زعيم عصابة نشل دولية وكان مركزه قهوة الاوبرا في باريس حيث يجتمع رواد باريس من كافة الاجناس ووجد أن لملك النشالين هذا حسابا بأحد بنوك باريس قدره ١٨٠,٠٠٠ فرنك ذهب.

الدنيا المصورة ٢٢ يوليو ١٩٣٤

امرأة معمرة..!!





هذه صورة امرأة ألمانية بلغت المائة من عمرها وقد يظن البعض ان الذي بجانبها هو زوجها لكنه أكبر أبنائها وقد بلغ الثمانين من عمره.

البلاغ الاسبوعي ٦ مايو ١٩٢٧

ـ لم يظهر زوج هذه السيدة في الصورة والمؤكد انه «مات» قبل ذلك بسنوات ذلك انه يندر ان تموت زوجة في حياة زوجها والدليل على مانقول ان نعي أي سيدة يبدأ هكذا في في الغالب الأعم.

«توفيت الى رحمة الله السيدة «.....» حرم المرحوم «.....»!!





في ساحة الموت

حكم في البانيا على لص بالاعدام والعادة هناك ان الشنق ينفذ علنا. ولما أتى للمحكوم عليه وأريد إلباسه الثوب الأبيض كالعادة لم يعجبه الثوب فاضطر ممثل الحكومة أن يستدعي حائكا أخذ مقاس المجرم ثم عاد بعد ساعتين انتظرها المجرم في اطمئنان وهو يدخن السجائر ـ ليقدم له ثوبا صنع خصيصا في تلك المدة الوجيزة. أعجبه ولبسه ورضي بعد ذلك أن يشنق وهو مطمئن الى زيه!!

المصور ١٩٢٧/٨/٢٦





الخادمة التي أصبحت وزيرة!

لا تعرف الحركة النسائية حدا لها تقف عنده بل أصرت النساء في الغرب على بلوغ المساواة التامة بينهن وبين الرجال في الصناعات والمهن والمراكز وقد أصبحت السيدة مينا سيلانيا وزيرة للشئون الاجتماعية في فنلندة وهي امرأة عصامية بلغت مركز الوزارة بعد ان كانت منذ عدد من السنين خادمة في المنازل!

البلاغ: ٢٦ أغسطس ٢٧.

سعادة العائلة!

بإمكان كل رجل أن يرضي عائلته ويجعلها مسرورة ومبسوطة للغاية وذلك بمشترى قطعة مصوغات من أنواع «الماس ويره».

التي لا تفترق عن الحقيقي في أشكالها بديعة في صنعها تجدها في محل عيطة اخوان بأول شارع المناخ نمرة ٢.

بطل العالم.. كهل !!

في سويسرا رجل في الثامنة والستين من عمره أحرز بطولة العالم في الانزلاق على الجليد مرتين الاولى في الالعاب الاوليمبية سنة ١٩٢٤ والثانية في السنة الماضية وقد تزحلق أخيرا في سويسرا مسافة ٥٠٠ متر فتم له التفوق في المسافة فضلا عن السرعة.



د.حسن نافعة

مفتاح التغيير

سيدى الرئيس.. أراد الله سبحانه وتعالى أن يذكرك بما يلى: أولا: أن الموت حق وانه أقرب من حبل الوريد. ثانيا: أن شعب مصر عظيم وانه يستحق أفضل مما هو فيه. ثالثا: أن النفاق لايحمي حكما ولايقيم دولة. رابعا: أن المؤسسات أبقى من الأفراد. خامسا: انك تملك وحدك مفتاح التغيير وهذه هي فرصتك الكبرى وربما الأخيرة.

د. حسن نافعة
استاذ العلوم السياسية
بكلية الاقتصاد



محمد أحمد لبيب

نائب الرئيس

تذكركم سيادة الرئيس بعد نجاتكم من هذا الحادث الغادر بما طالبناه مرارا من أهمية وخطورة الاسراع بتعيين نائب لرئيس الجمهورية وهذا ما نطالبك به بصفة فورية.. كما نطالب بإلغاء القانون المشبوه الأخير صاحب الرقم الشهير ٩٣ لسنة ٩٥.

محمد أحمد لبيب
محافظ بنى سويف السابق



محمود ابراهيم

الرباط الوثيق

السيد الرئيس.. ثبت بالدليل القاطع ان حرسك الحقيقى والفعلى هو الشعب المصرى البرىء من الارهاب والارهابيين.. لذا نطالبك ان تكسر الحاجز والفاصل بينك وبين الشعب وان تظل على عهدك فى حرية الرأى مع اتاحة المزيد من الديمقراطية وحرية التعبير لانها الرباط الوثيق بينك وبين الشعب.

محمود ابراهيم
ناظر مدرسة




احمد بدير

أمنيات

السيد الرئيس حسنى مبارك.. حمدا لله على سلامتك واتمنى من الله بعد نجاتك ورؤيتك لمدى ما يكنه لك شعب مصر من حب وتقدير ولهفة وشوق على عودتك بسلامة الله اعادة النظر فى قانون الصحافة الجديد.. اتمنى مزيدا من الحرية للكلمة والرأى وحرية التعبير.. لتمنى مزيدا من الحرية للفنان ودور الفنان.

الفنان أحمد بدير



د.عبد المنعم الشرقاوى

خير ضمانة

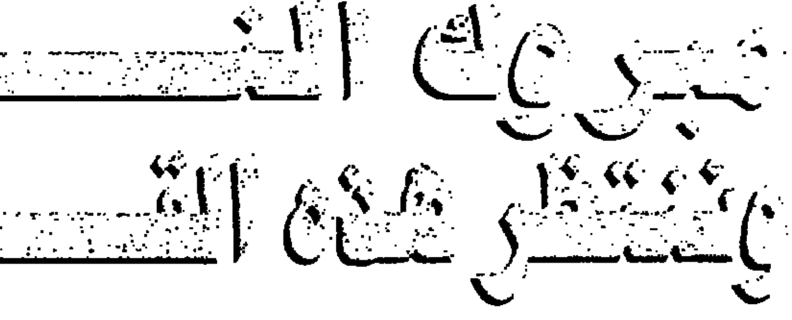
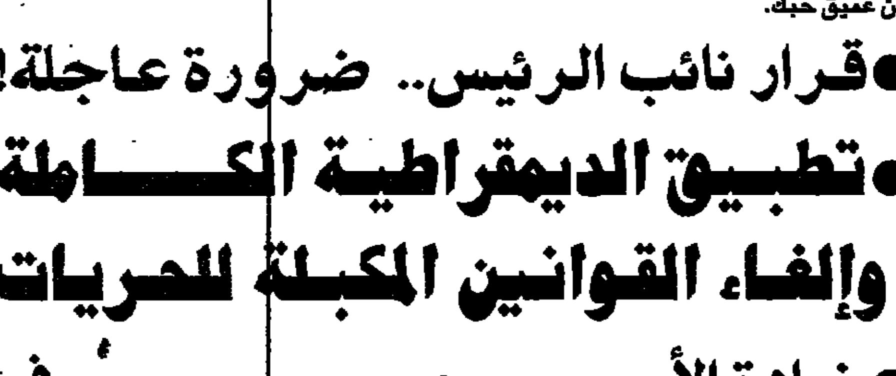
إن إجماع الشعب على تأييدكم بمناسبة نجاتكم من هذا العدوان الآثم يطمئنكم على أن الشعب معكم وان حبه لكم خير ضمانة لأمن هذه الأمة مما يغنيكم عن القوانين الاستثنائية وهذه مناسبة لتصدر منكم هذه المبادرة بإلغاء قانون الطوارىء وقانون الصحافة الأخير وكافة القوانين سيئة السمعة.

د. عبد المنعم الشرقاوى
الأستاذ بكلية الحقوق



من رجل الشارع إلي الرئيس حسني مبارك:

برقيات النجاة تنتظر هذه القرارات

سيادة الرئيس.. سلمت مصر وسلمت لمصر.

فزع الشعب المصرى شيوخا واطفالا ونساء لمحاولة الاعتداء التى استهدفت حياتكم وسجدوا لله شاكرين لنجاتكم ورد الله كيد الظالمين الى صدورهم.

سيادة الرئيس.. رغم قانون الطوارىء.. رغم كل القوانين الإستثنائية والمعيبة التى يعيش تحت ظلها جموع الشعب إلا انهم تحركوا على قلب رجل واحد معبرين عن حبهم لك.. لم تحرك تلك القيود والسلاسل المكبلة فى أعناقهم قلوبهم نحوك إنما حركهم حبهم لشخصك الوطنى الأمين.

عفوا سيادة الرئيس.. فأنت الأب الرحيم الذى تبتغى عشيرته رضاه.. أنت قائد سفينة النجاة التى تحمل على متنها ٦٠ مليون مصرى ألهب ظهورهم غلاء المعيشة وقسوة الحياة وأدمت أعناقهم أغلال القهر واليأس والقوانين سيئة السمعة والمكبلة للحريات وسوء الادارة والمعاناة اليومية.. ليتسع صدرك لتسمع صرخات المخلصين التى ضاقت بها صدورهم المعذبة.. فتلك أهات من قلوب تنزف دما كتبت إليك تلغرافات عاجلة فى محاولة لتلقى لها بطوق النجاة.

سيادة الرئيس..
ليس هذا كل ما يعانيه أفراد شعبك.. لكنها قطرات من بحر متدفق بالآلام والأحزان.. الفرصة مازالت أمامكم كبيرة.. الشعب أثبت أنه يحبكم والآن جاء دوركم لتثبت له انك تحبه وتعبر له عن عميق حبك.

تحقيق:
سامى أبو العز

●قرار نائب الرئيس.. ضرورة عاجلة!
●تطبيق الديمقراطية الكاملة
وإلغاء القوانين المكبلة للحريات
● زيادة الأجور.. وصرف
مستحقات المصريين لدي العراق
●توفير العلاج المجانى للمواطنين

والابداع وابداء الرأى دون قيد أو شرط.

حسام الدين حسين
محامى

نسبة الـ ٥٠ ٪

سيادة الرئيس وقد كتب الله لكم ...



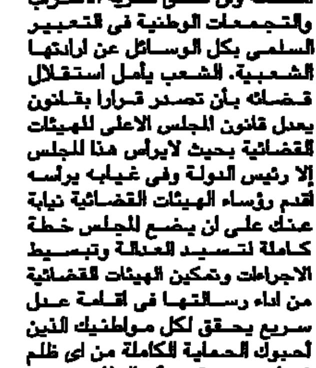

حامد الجمل

آمال شعبية

سيادة الرئيس.. أننى اثق فى حبك لوطنك وشعبك وان الله قد نجاك بهذه المعجزة بكل حسابات الارهاب او القتال لتحقق رسالة عظيمة فى مصر وبواسطة المصريين.

الشعب يأمل ان تصدر قرارا بقانون يقصر تطبيق قانون الطوارىء على اعمال الارهاب والعنف وجرائم المخدرات والجريمة المنظمة وان تطلق حرية الاحزاب والتجمعات الوطنية فى التعبير السلمى بكل الوسائل عن ارادتها الشعبية. الشعب يأمل استقلال قضائه بأن تصدر قرارا بقانون يعدل قانون المجلس الاعلى للهيئات القضائية بحيث لايرأس هذا المجلس إلا رئيس الدولة وفى غيابه يرأسه أقدم رؤساء الهيئات القضائية نيابة عنك على أن يضع المجلس خطة كاملة لتسيير العدالة وتبسيط الاجراءات وتمكين الهيئات القضائية من اداء رسالتها فى اقامة عدل سريع يحقق لكل مواطنيك الذين احبوك الحماية الكاملة من أى ظلم فى أسرع وقت.. آمال المصريين فيك كثيرة أعانك الله عليها ووفقك ورعاك فى خدمة شعبك وفى تحقيق آماله الكبار فيك.

المستشار محمد حامد الجمل
رئيس مجلس الدولة السابق.

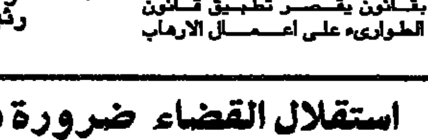


فكرى الجزار

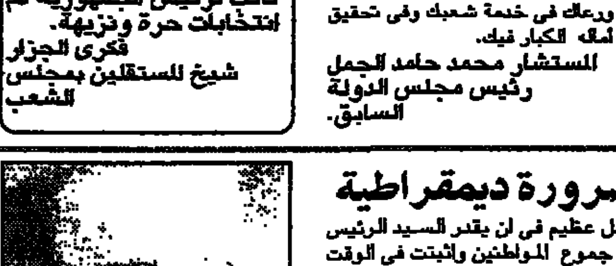
الاصلاح السياسى

مصر كلها عبرت عن حبها لك وبقى أن تعبر عن حبك لها بأن تبدأ الاصلاح السياسى وأوله تعيين نائب لرئيس الجمهورية ثم انتخابات حرة ونزيهة.

فكرى الجزار
شيخ المستقلين بمجلس الشعب



استقلال القضاء ضرورة ديمقراطية



كل الشرفاء فى هذا البلد يحدوهم امل عظيم فى ان يقدر السيد الرئيس تلك العواطف الجارفة التى عبرت عنها جموع المواطنين واثبتت فى الوقت نفسه جدارتها بأن تتولى أمر نفسها بنفسها وان تستكمل الجرعات الباقية لها من الديمقراطية.. فيصدر قانون يحقق الاشراف الكامل للسلطة القضائية على الانتخابات العامة ويستكمل لهذه الانتخابات ما نرجوه لها جميعا من النزاهة وهو ما يستوجب اولا رفع يد وزارة العدل عن السلطة القضائية واستقلال هذه السلطة بكل شئونها وفقا لمقررات مؤتمر العدالة الاول.

مستشار يحيى الرفاعي
رئيس نادى القضاة السابق

يحيى الرفاعى



الراية البيضاء

نطالبكم باسم جموع المصريين المظلومين الذين ضاعت اموالهم فى شركات توظيف الاموال.. ان تتدخلوا ...

امام صغار المستثمرين والقضاء على الروتين الذى يؤثر على مستقبل الاقتصاد فى مصر ويهدد المستثمرين بوقف مشروعاتهم.

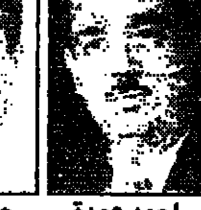
خاطر سليمان

والتنكيل بالحريات وهذا ليس من شيم رئيس مصر الشجاع المؤمن بالحرية والديمقراطية على انها علاج لجميع المشاكل الغير ديمقراطية.. الخ ونحن على ثقة من انكم ستزيدون من هامش ...

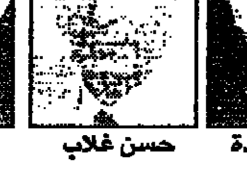
الروتين القاتل

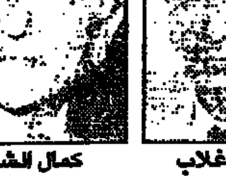






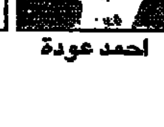
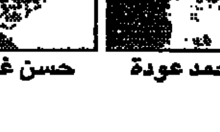


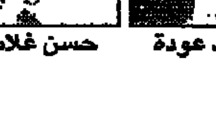




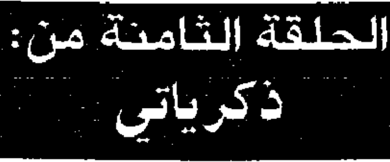





كمال خالد - أحمد طه - أحمد عودة - حسن غلاب - كمال الشيخ - يوسف عوف - محرم فؤاد

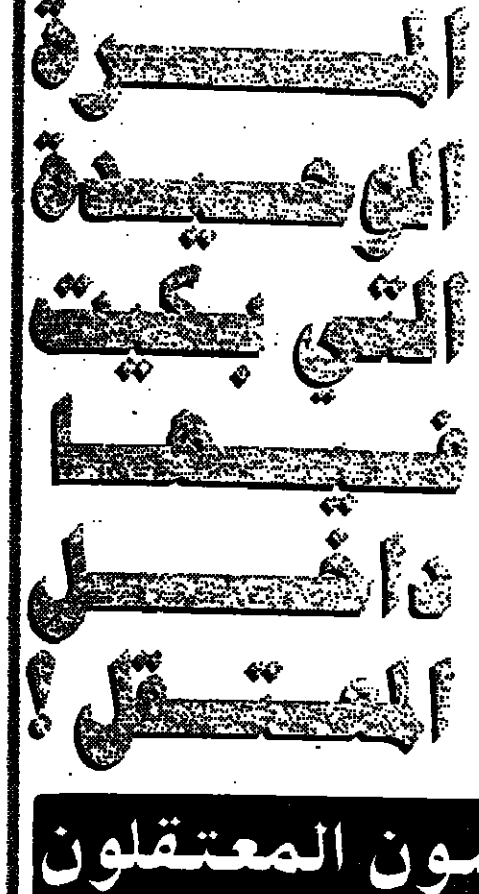
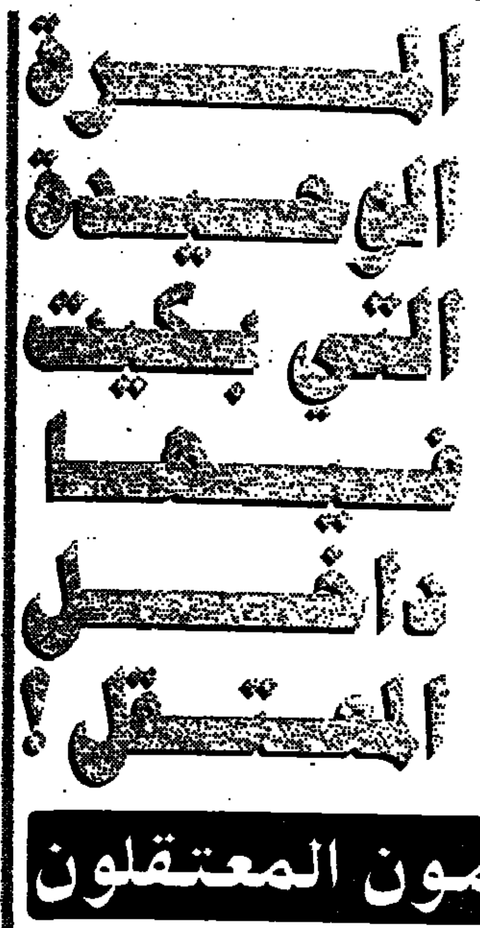


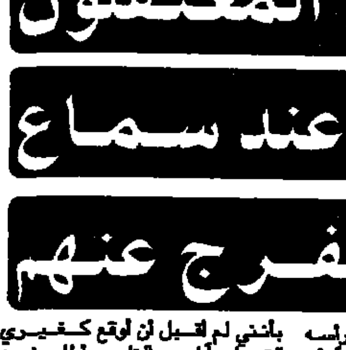
الحلقة الثامنة من: ذكرياتي



بقلم:
يس سراج الدين

المرة الوحيدة التي بكيت فيها داخل المعتقل!



ربما سيجد القارىء العزيز أنني احيانا اقفز من حدث الي حدث آخر واحيانا أخري تتباعد الأحداث واحيانا أخرى تلتحم وذلك لأن الذكريات كثيرة ولكن لا أروي إلا أهمها.

ذكرت في الحلقة السابقة المأساة التي مرت بي وبعض الزملاء الذين ذكرت أسماؤهم والذين كان يدبر لهم قضية تحت اسم «قضية تآمر المثقفين» لقلب نظام الحكم وانتظرنا أسابيع وأسابيع نخشي المحاكمة التي ولاشك ستكون أمام المحكمة العسكرية أو محكمة أمن الدولة وكنا نخمن ماذا سيكون الحكم علينا ولعلنا لم نقدم للمحاكمة لانعدام الأدلة ضدنا وظللنا كذلك حتي وقعت الكارثة التي أطاحت بكرامة مصر وبأرواح أبنائنا ضحايا لسوء مواجهة غزو العدو الصهيوني لأرضنا فقد دكت طائرات العدو جميع المطارات المصرية من الاسكندرية إلي أسوان في وقت واحد، بدءا بضرب ممرات المطارات حتي لاتستطيع الطائرات المصرية أن تحلق في الجو لمواجهة طائرات العدو وقد كان للعدو ما أراد بأن حطموا طائراتنا وهي علي أرض المطار.

الإخوان المسلمون المعتقلون
يصفقون فرحا عند سماع
اسمى ضمن المفرج عنهم

وكانت الهزيمة المنكرة التي لحقت بجيشنا الباسل الذي كان يرأسه مشير مستهتر كان قد رقي من رتبة رائد إلي مشير دفعة واحدة علماً بأن هذه الرتبة كان لايحملها في ذلك الوقت سوي أربعة في العالم كله وذلك لخوضهم الحرب العالمية الثانية وهم: المارشال روميل الألماني ومونتجمري الانجليزي وبيتان الفرنسي ورابع روسي حتي أن الجنرال ديجول الفرنسي قائد المقاومة الفرنسية لم يحصل علي رتبة المشير ومما أثار في نفسي غيظاً ومرارة أن يكتب صحفي في ذلك الوقت وكان أقرب الصحفيين إلي عبدالناصر، بأن يخلع علي الهزيمة وصف النكسة وأنه لايهم مايضيع من أرض الوطن طالما نظام عبدالناصر قائم ولم يسقط.

أما موضوع تنحية الرئيس عبدالناصر عن السلطة اعترافاً منه بمسئوليته هو والمشير عامر والتي انتهت بتمثيلية سانجة بحشد الآف المواطنين من القطاعات الحكومية بالترغيب والتهديد ليسيروا في شوارع القاهرة وغيرها من المدن هاتفين «لاتتنحي.. لاتتنحي».



جمال عبد الناصر

وأسدل الستار عن هذه المهزلة بأن عدل الرئيس عن التنحي عن الحكم ولأن طائراتنا قد دمرت في خلال دقائق فإنني أميل لتسمية هذه الحرب بحرب الدقائق الست وليست الأيام الستة وهنا أعترف أننا نحن جميع المعتقلين من كافة الهيئات والأحزاب كنا نتمزق حزناً وألماً لما أصاب مصرنا الحبيبة وبعدها بستة شهور تمت عملية الإفراج عنا علي دفعات أسبوعية ...

بأنني لم أقبل أن أوقع كغيري التماساً لعبدالناصر أطلب فيه الإفراج عني ولعلي كنت الوحيد الذي لم يوقع علي هذا الالتماس الذي وقعه بقية الزملاء أملاً في أن يرق قلبه فيفرج عنهم بعد طول مدة هذا الاعتقال وقلت لهم لعل الله يختارني بعد الإفراج عني بدقائق وقبل أن أصل إلي بيتي وأسرتي ويحاسبني الله علي هذا النفاق وانني لن أعطي لعبدالناصر أو مرؤوسيه فرصة التمتع بتوسلاتي للإفراج عني.

وخرج جميع المفرج عنهم وهنا سألني قائد المعتقل لقد أصبحت وحدك في هذا العنبر الكبير وهذا طبعاً لايجوز فلك أن تختار أي عنبر آخر به معتقلون فأجبته أنني افضل أن أكون في زنزانة بمفردي فدهش القائد قائلاً: لماذا وماذا دهاك كيف تريد أن تبقي في زنزانة بمفردك وأن الحبس الإنفرادي عقاب لمن يخالف تعاليم المعتقل فقلت له إذا كنت تريد راحتي أرجو الاستجابة لمطلبي هذا فقال لك ...





لغز اختطاف ابنة المليونير!!



داخل مكتب المقدم هشام عبدالجواد رئيس مباحث قسم شرطة الهرم كان الموقف يدعو للشفقة والرثاء.. تكوم رجل فوق مقعده امام رئيس المباحث تعتري ملامحه سحابة قاتمة من الحزن الشديد، بدا الرجل تائه النظرات.. شاحب الوجه.. يبدو من اناقة ملبسه ثراء واضح.. بوجه عابس قال لرئيس المباحث:

- ابنتي اختطفت.. اختطفها مجهولون وطلبوا مني فدية ٥٠ الف جنيه.. والا..!!

«تملك الصمت من الرجل الذي يبدو في العقد الخامس من عمره. قطع المقدم هشام الصمت متسائلا وابتسامة تعلو ملامحه في محاولة لان يهديء من روع الرجل.

- خير ان شاء الله.. ارجو ان تطمئن.. لكن عليك تفسير كل ما يحيط بالحادث.

بصوت واهن قال الرجل:

- منذ ساعتين اختفت ابنتي منال الطالبة بالصف الثاني الثانوي من البيت.. وفوجئت برسالة داخل مصعد منزلي يطالبني كاتبها بدفع ٥٠ الف جنيه فدية كي يعيد لي ابنتي.. وحذرني من ابلاغ الشرطة. ابنتي صغيرة لا يتعدى عمرها ١٥ عاما وانا اخشى وقوع مكروه لها من هذه العصابة..!

كان البلاغ بمضمونه من نوعية البلاغات المثيرة لروح التحدي لدى رجال المباحث - وهذه الواقعة تشكل تحديا لكفاءة وقدرة رجل المباحث في مواجهة الاعمال الاجرامية.. وتم اخطار اللواء نبيل عيطة مدير امن الجيزة الذي امر بتكثيف جهود رجال المباحث للكشف عن غموض الحادث واعادة الطالبة وضبط الجناة.. قاد العميد سيد فريد مدير ادارة البحث بالمديرية فريق عمل.

اسرع المقدم هشام عبدالجواد ومعاونه الرائد حسام الخولي والنقيب سامح سلام بالانتقال إلى العمارة محل سكن الفتاة للوقوف على حقيقة الواقعة ومعاينة «المصعد» وكانت المفاجأة داخل المصعد رسالة مكتوبة لوالد منال كتبت بقلم «روج» احمر تتضمن تهديدا صريحا له وتطالبه بسداد ٥٠ الف جنيه مقابل اعادة ابنته إليه والا عليه ان يتحمل العواقب الوخيمة التي ستحدث لابنته ان لم يستجب لطلبهم..!!

كما تضمنت الرسالة تحذيرا له بعدم ابلاغ الشرطة حتى لا يفقد ابنته!. وعثر بداخل المصعد على بلوزة وجيبه خاصة بمنال كدليل دامغ على جدية وصدق المختطفين كان الامر جديا وحقيقة.. الا ان المقدم هشام عبدالجواد وبحاسة رجل المباحث المتمرس استشعر ان الامر لا يعدو ان يكون حيلة مدبرة قصد بها الوصول إلى هدف.. لا وجود لعصابة كما تبدو الواقعة.. التي يكتنفها الغموض..

وكانت المفاجأة تحملها تحريات تلقاها العميد عبدالوهاب خليل رئيس المباحث بالمديرية - الحادث وهمي.. لم تكن هناك جريمة اختطاف.. وجناة كان الحادث كما توقع المقدم هشام تمثيلية مدبرة حاكت خيوطها منال بنفسها.. كانت تختبيء بمنزل زميلة لها بمنطقة الاهرام.. قامت وزميلتها وبذكاء بالغ بتدبير الاحداث وايقاعها.. وتولت صديقتها بخط يدها كتابة رسالة التهديد المزعومة داخل المصعد»

والقت بملابسها بداخله اما سر هذا العمل المثير للدهشة.. فكان تفسيره على لسان منال عندما وقفت امام العقيد محمد القاضي وكيل المباحث.. بهدوء غريب وجرأة نادرة قالت:

- دبرت كل هذا بنفسي لم اقصد ابتزاز والدي ابدا.. مستحيل ان يكون هذا مقصدي..» وبانفعال شديد قالت بعد ان غلبتها دموعها.. - لم اكن اريد المال.. كنت اريد قلب والدي ومشاعره التي افتقدتهما بسبب انشغاله باعماله وشركاته العديدة التي يمتلكها.. فهو لا يحس بوجودي.. واردت ان استحوذ على اهتمامه بي..

التفتت منال في اسى نحو والدها الذي تملكه التأثر البالغ وقالت: انا احب بابا من كل قلبي..» لم يتمالك الاب الموقف بتلقائية اندفع نحو منال وفي حنان ابوي احتواها بين احضانه.. لتختلط دموعهما في مشهد مؤثر انتزع معه دموع الحاضرين..!

سلامة ضحا

مدمن في محكمة الاحتضار!!

جلس العجوز وسط الاصدقاء الخمسة داخل حجرة «الكيف» الصغيرة، تتعالى ضحكاتهم الهستيرية بفعل ذلك المسحوق الابيض. امسك العجوز باللفافة وافرغ المسحوق على ظهر كفه الايمن. ارتعشت يداه اتسعت فتحتا انفه والتصقتا بكفه وسحب المسحوق بعصبية متوحشة.

فجأة ارتمى على الارض في غيبوبة واستشعر رفاقه الخطر ففروا هاربين وتركوه يتداعى مع نبضات قلبه التي بدأت في الاحتضار. تراءت امامه زوجته مبتسمة في ثوبها الابيض.

وبدأ وقائع المحكمة في محكمة الاحتضار.. سألها:

لماذا تركتني ياحبيبتي؟ أجابت: تركتك لانك تركتنا.. لم ترحمني ولم ترحم اولادك الثلاثة، هل تذكر يوم حفل زفاف ابننا الصغير، يوم ان قلت للعريس: الآن ستتركني ياباشمهندس ويصير البيت خاويا بعد زواجك وزواج شقيقيك الدكتور والمحامي. كانت ليلة شتاء موحشة وعدتني فيها انك لن تتركني ابدا. لكنك لم توف بوعدك، وتركتني وسط الظلام والحوائط الصماء «البرودة تفترسني» صوت الرعد يصم اذني والبرق يخطف بصري.. الرعب يتملكني.. اصوات.. صرخات.. واخيرا عدت في الصباح.

كانت اول ليلة وليست آخر ليلة تتركني وحدي كنت اتمزق وانت تتركني كل ليلة وتعود في الفجر. وقد لا تعود إلا بعد اسبوع كامل تعود حالي وتركتني اسابيع لن انسى طلمتى الكبرى يوم معرفتي بدخولك في دائرة الادمان.

اختفت الزوجة وظهر الابناء الثلاثة. سألهم في لهفة: لماذا تركتني ياباشمهندس ياأصغر اولادي وارقهم قلبا وانت يادكتور ياأعقل الابناء واحسنهم تدبيرا وانت يااستاذ يامحامي ياأكثرهم روحانية وتدينا. هل هذا ما امرك ربك به؟ تترك اباك؟

رد الابناء في صوت واحد: انت الذي تركتنا.. لقد كنت من اكبر تجار خان الخليلي واغناهم.. ادمانك للهيروين انهى كل شيء. خسرت نفسك وصحتك وزوجتك وجلبت لنا العار. خسرت اولادك واموالك.. اتذكر يوم وضعت رؤوسنا في الوحل باقدامك على بيع المحل والشقة. تركتنا وتركت رفيقة عمرك والآن تسأل عنا بعد اربع سنوات؟!

لقد تعرفت على اصدقاء السوء وبعد ان كنت تمكن في القصور اوصلك الادمان إلى السكن داخل حجرة حقيرة فقيرة بحوش عيسى. لم ترحمنا حتى وانت بعيد.. عرضتنا للفضيحة اكثر من مرة.. يتم القبض عليك في المناطق المشبوهة وتستدعينا الشرطة.. جعلتنا نترك القاهرة التي عشنا وتربينا فيها لنبتعد عن عيون الناس الجارحة. لقد هدمت صورة المثل الاعلى لنا.. الاب الرحيم القوي.. مثال الوقار والاتزان. حطمت الصورة بنفسك!! هل تذكر ايام طفولتنا وشبابنا السعيد، كان الجميع يحسدنا عليك، واصدقاؤنا يتمنون ان تكون اباهم. كل هذا تحطم وبعد ذلك تلقي باللوم علينا. اننا تركناك ومازال يطاردنا شبحك في كل مكان. والدتنا في امام معنا بعيدة عنك.

بدأت صورة الابناء الثلاثة تتلاشى، مرت الدقائق بطيئة وانتشرت برودة بلاط الحجرة الصغيرة في جسد العجوز الممدد فوق الارض. تباطأت دقات قلبه واخذ يهذي: لا تتركوني وحدي عودي يازوجتي عودوا ياابنائي الموت يطاردني يمتص جسدي الضعيف النحيل وانا وحيد تركني الرفاق مع وحش كاسر ينهشني.. كل شيء يختفي.. الاذن لا تسمع، اللسان لا يتكلم العين لا ترى.. سامحوني.

مات العجوز وحده دون ان يطرق بابه احد خمسة ايام والجثة ممددة على البلاط حتى شم الجيران رائحة التعفن. انتقل طارق خليل وكيل نيابة الخليفة لمعاينة الجثة وتم العثور على مسحوق الهيروين وتبين ان سبب الوفاة جرعة زائدة من الهيروين.

ويأمر اشرف بكار مدير نيابة الخليفة بانتداب الطب الشرعي لمعرفة سبب الوفاة واستدعاء زوجة العجوز وابنائه للتعرف على الجثة واستلامها بعد التشريح وكانت المفاجأة: رفض الابناء والزوجة استلام الجثة!!

خالد حسن

مصرع الباحثين عن «كنز الذهب» بجبال سوهاج

سوهاج - هشام المراغي:

تواصل اجهزة امن سوهاج البحث عن المواطنين المفقودين الخمسة الذين تسلقوا الجبل الشرقي بمركز ساقلتة منذ تسعة ايام بحثا عن كنز من الذهب تمكنت اجهزة الامن من العثور على احد المفقودين ميتا فوق سطح الجبل كان اللواء نبيه عبد السلام مدير امن سوهاج قد تلقى بلاغا من عبد الرحمن زهران حسن «٥٦ سنة» موظف بمحكمة ساقلتة من قرية العوامية، عن قيام نجله «عبد الفتاح» ٣١ سنة مدرس بالمعهد الديني الازهري وعمه علي زهران «٤٥ سنة» فلاح ومعهما حسن عبد المجيد حسن «٣٧ سنة» ومحمد فهمي العبدي «٤٠ سنة» وعز الدين محمد حسن «٤٠ سنة» مدرس من قرية بني واصل بتسلق الجبل الشرقي منذ تسعة ايام بحثا عن كنز من الذهب لاعتقدوا بوجوده في الجبل ولم يعودوا. كشفت تحريات فريق البحث بقيادة العميد عدلي فايد مدير المباحث الجنائية والرائد مصطفى سالم معاون مباحث ساقلتة ان المدعو علي زهران حسن اشتهر باعمال السحر والشعوذة واوهم المفقودين بوجود كنز من الذهب فوق الجبل وانه يستطيع فتحه بالاستعانة ببعض التعاويذ والابخرة وقاموا بتسلق الجبل واثناء سيرهم نفد منهم الطعام والشراب وتفرقوا بعد ان ضلوا الطريق وانهكهم التعب استعان فريق البحث بقصاصي الاثر والادلة وتمكنوا من العثور على جثة عبد الفتاح عبد الرحمن زهران جالسا على صخرة ويضع يده على خده وقد تفحمت من شدة الحر وهاجمتها الغربان. اكد تقرير مفتشي صحة المركز ان سبب الوفاة نقص المياه في الجسم والجوع والعطش وشدة الحرارة ومرت على الوفاة ٧٢ ساعة. ويرجح فريق البحث ان باقي المفقودين ماتوا في اماكن متفرقة من الجبل ومازالت جهود البحث مستمرة في البحث عن باقي المفقودين. صرح محمد رفاعي مدير نيابة ساقلتة بدفن الجثة وتولى التحقيق.

ضابط بالمعاش يتاجر في المخدرات بالشرقية

كتب - بشير حسن:

تمكنت مباحث الشرقية من ضبط ضابط بالمعاش يقوم بالاتجار في المواد المخدرة. وكانت قد وردت معلومات إلى العقيد سيد شعراوي مأمور مركز اولاد صقر والرائد احمد شوقي والنقيب ماهر امام معاون المباحث حول قيام ضابط بالمعاش بالاتجار في المواد المخدرة.

قامت حملة من مباحث المركز بعد استئذان النيابة بمداهمة منزل المتهم وضبطه اثناء ترويج المخدرات. تمكنت القوة من ضبط المتهم وبحوزته كمية من البانجو والاقراص المخدرة. قررت النيابة حبس المتهم على ذمة التحقيق.

يضرب عاملا بشومة حتى الموت

لقي عامل مصرعه ضربه آخر بشومة حتى الموت في عرس بقرية اكياد شرقية. اخطرت النيابة وتولت التحقيق. تلقى العميد عبداللطيف ابراهيم مدير مباحث الشرقية اشارة من مستشفى فاقوس بوصول السيد احمد ابراهيم عطية ٣٠ سنة مصابا بكسر في قاع الجمجمة ونزيف حاد ولفظ انفاسه متأثرا باصابته. تبين للعقيد عبدالخالق الشنهابي رئيس فرع شمال الشرقية، والنقيب حسام عبدالله رئيس مباحث مركز فاقوس نشوب مشاجرة في حفل عرس بالقرية بين المجني عليه وفايز محمود احمد ٢٨ سنة قام على اثرها الاخير بضربه بشومة حتى الموت. اعد كمين والقى محمد سويلم وضياء عبدالغفار معاونا المباحث القبض على المتهم قبل هروبه خارج البلاد.

حوادث وحكايات..

محكمة الاستئناف تؤيد تمكين عوارة من أرضه

قضت محكمة استئناف طنطا بتأييد قرار النائب العام بتمكين الدكتور ابراهيم عوارة ومنع التعرض له. كما قضت المحكمة باحالة محمد زيد رئيس حي اول طنطا للمحاكمة جنائيا بتهمة دخول عقار بقصد منع حيازته بالقوة. كان النائب العام قد اصدر قراره في سبتمبر الماضي بتمكين الدكتور عوارة من ارضه، وتم تنفيذ القرار بالقوة الجبرية. اقامت محافظة الغربية دعوى امام قاضي الأمور المستعجلة ضد النائب العام والدكتور عوارة.

وقضت المحكمة المستعجلة بتأييد قرار النائب العام. استأنف ماهر الجندي محافظ الغربية الحكم، واصدرت المحكمة حكمها بتأييد قرار النائب العام بتمكين الدكتور عوارة من ارضه.

يشعل النار في نفسه هربا من نكد زوجته

الاسماعيلية - صلاح الصايغ:

اشعل عامل النار في نفسه وسط المزارع هربا من نكد زوجته. اخطرت النيابة احمد عبدالصمد مدير نيابة مركز الاسماعيلية بدفن الجثة. تلقى اللواء احمد شهاب مدير امن الاسماعيلية اشارة من المستشفى بوصول جثة متفحمة تماما ومجهولة الهوية، تبين للعميد صلاح ابو رية مدير المباحث، والرائد احمد جلال الشربيني رئيس مباحث مركز الاسماعيلية بان الجثة لمحمد مصطفى محمد ٣٣ سنة عامل باحد المصانع.

واكدت التحريات كثرة الخلافات بينه وبين زوجته، وفي يوم الحادث طلب منها تجهيز وجبة الغداء رفضت الزوجة وتشاجرت معه كالعادة، قام الزوج بسحب جركن الكيروسين وسكبه على جسده واشعل النار في نفسه في المزارع المجاورة للمنزل ولقى مصرعه.

حلم شجرة الكافور

على مشارف القرية تراءت له شجرة الكافور العتيقة يلفها ضوء القمر الشاحب.. فتدافعت إلى قلبه امواج الحنين للمحبوبة.. وبعد ايام عثروا عليه جثة هامدة تحت نفس الشجرة «الحلم»!!

كان الليل ينسج شباكه رويدا رويدا على الطريق الزراعي الممتد بجوار الترعة الصغيرة والذي يربط القرية ومحطة سكة حديد المركز. حين كان «حامد» يهبط لتوه من القطار الذي توقف بالمحطة عائدا في اجازة قصيرة من القتال حيث يقضي فترة الجندية بأحد المعسكر هناك..

بينما كان الفلاحون يهرعون في طرقات القرية بمواشيهم للحاق بمنازلهم قبل ان تتلاشى بعض الاضواء القليلة المتناثرة هنا وهناك تحت سطوة الليل حين يفرض بجناه الدامس بأسه على قريتهم الوديعة.

كان الطريق طويلا، وحامد يحاول جاهدا ان يخفي تلك الرعشة الخفيفة التي اجتاحت بدنه وانقلبت صدره بالانقباض وروحه بالكآبة. وزاد من وطأتها صوت وشوشة الريح بين اعواد القصب.

اسرع حامد من خطواته تجاه القرية فتعالت انفاسه اللاهثة وتسارعت دقات قلبه خاصة حين لاحت له في ضوء القمر الضئيل الشاحب شجرة الكافور والساقية القديمة فابتسم لاول مرة منذ ان وطأت قدماه الطريق وقد بدا له وجه صفية توأم روحه ومنى نفسه بوجهها الابيض المشوب بالاحمرار وعينيها السوداوين الجميلتين وشعرها الاسود الفاحم الطويل كفلقة القمر. فتدافعت امواج الحنين إلى قلبه تحمل ذكرياتهما لذلك الحب البريء الذي تشهد عليه هذه الشجرة العطوف الحنون وهذه الساقية التي امنت لهما اختلاس بعض اللحظات الضئيلة يتبادلان فيها كلمات الود البسيطة والاحلام الواسعة الكبيرة الحجم كحجم المديرية. كما كانت تقول صفية.

انزاح خوفه وتبدلت احواله وانتعشت روحه قليلا وقد سرت في دمه نشوة الحب وبدت له الترعة مرآة صافية رقراقة تحمل وجه صفية الهادئ وتبدل القصب لصديق قديم ودود ينتظر وصوله بشوق ولهفة. فهذا موسم بيع القصب وكلها ايام قلائل ويمتلك المهر الذي اتفق عليه اخوه الكبير مع اهل صفية ليتزوجا.

كان «حامد» قد ادرك اول حدود القرية حيث يقبع منزله في اول دروب القرية وبجواره منزل صفية عروس الغد.. فاجأه الصديق واخبره ان حبيبة قلبه ستزف إلى ابن احد كبار القرية في نهاية الاسبوع فدارت به الدنيا واقسم ان هذا لن يتم إلا على جثته.

وفي مساء اليوم التالي كان الفلاحون يهرعون إلى منازلهم وعواء الذئاب يتعالى بينما جثة حامد مضرجة في دمائها ممدودة بين شجرة الكافور والساقية القديمة بدون شهود وبدون عزاء من اهله انتظارا للثأر وبلا خوف من جنية الترعة بينما قيد الحادث في الاوراق الرسمية والفاعل مجهول.

يقتل شقيقه لينفرد بالميراث

المنوفية - يحيى رشاد:

القت مباحث المنوفية القبض على سائق قتل شقيقه بسبب الخلاف على الميراث، احيل للنيابة فأمرت بحبسه، تلقى اللواء مسعد عبده مدير امن المنوفية بلاغا من اهالي ايشيش مركز الباجور بالعثور على جثة غارقة في دمائها، تبين للعميدين هاني زكي مدير المباحث ومحمد انور رئيس المباحث ان الجثة لاحمد فرج حسين دحروج ٥٣ سنة رقيب شرطة بالمعاش.

واكدت تحريات الرائد صلاح حبشي رئيس مباحث الباجور ان شقيقه حسين ٤٠ سنة سائق وراء الحادث وتبين ضربه في انفه عدة مرات حتى لفظ انفاسه. القى النقيبان محمد عبدالفتاح وطارق رصاص القبض عليه واعترف بجريمته.

«إزدراء الحكومة».. أحدث وسيلة للاحتيال!!

انتحل عاطلان صفة ضابط شرطة داخل تاكسي بالاتفاق مع السائق وقاما بطعن وضرب راكب يعمل محاسبا قانونيا وسرقة ٤٣٠٠ جنيه منه بعد اتهامه بازدراء الحكومة والاتجار في المخدرات.

امر طارق خليل وكيل اول نيابة الخليفة بحبس متهمين وضبط واحضار المتهم الثالث الهارب ومتابعة حالة المجني عليه داخل المستشفى بعد اصابته بكسور وكدمات بمختلف الجسد.

تلقى اشرف بكار مدير نيابة الخليفة بلاغا من مستشفى الخليفة بوصول احمد محمد احمد محاسب قانوني وبه كدمات وكسور وجرح نافذ بالرقبة والرأس. تبين ان المجني عليه قام بركوب تاكسي ٥٣٩ اجرة جيزة من منطقة القللي وبعد عدة امتار قام شخصان بركوب التاكسي وتكلما معه في سياسة الحكومة ثم انتحل المتهمان صفة ضباط مباحث بامن الدولة واتهماه بازدراء الحكومة وحيازته للمخدرات. حاول المجني عليه الدفاع عن نفسه فقام المتهمان بضربه وطعنه بمطواة واخذا ٤٣٠٠ جنيه من حقيبته وقاما بإلقائه من التاكسي بمنطقة السيدة عائشة وفرا هاربين.

تمكنت المباحث من القبض على سائق التاكسي محمود لبيب عبدالفتاح الذي قام باضافة ثلاثة ارقام لارقام سيارته واعترف على المتهمين، تم القبض على المتهم علاء ابراهيم احمد «عاطل» وجاري ضبط المتهم الهارب فرج عبدالغني شرف وتولت النيابة التحقيق.

يؤدبان زوج شقيقتهما بالضرب حتى الموت

الاقصر - عبدالله محمد:

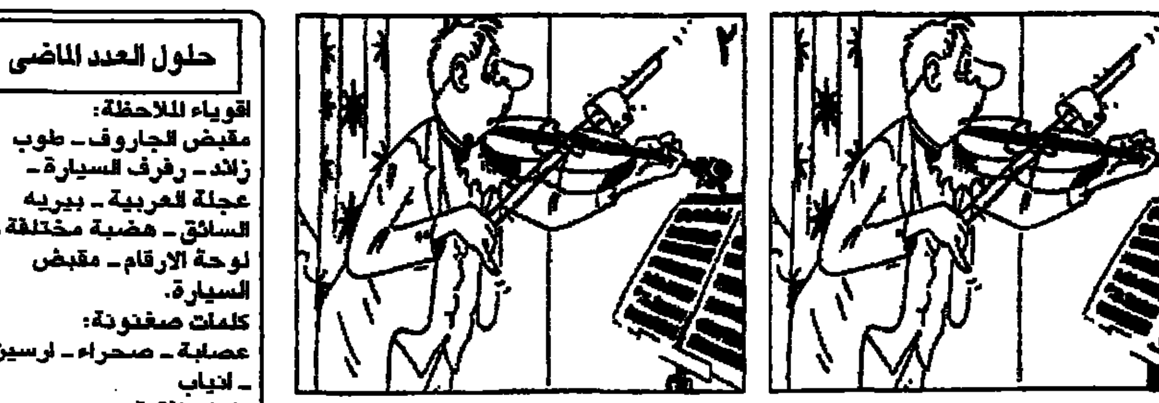
شهدت قرية القبلي قامولا التابعة لمركز الاقصر جريمة قتل بشعة قام مزارعان بقتل زوج شقيقتهما. فامر سامي ربيعي مدير نيابة المركز بحبسهما أربعة ايام ووجه لهما باشراف المستشار احمد ابراهيم المحامي العام تهمة الضرب المفضي إلى الموت.

تلقى العميد سامي سعد الدين مأمور مركز الاقصر بلاغا بمقتل فتحي محمد عمران العامل بالوحدة الاجتماعية. تبين للعقيد ابراهيم الارز رئيس فرع البحث الجنائي، والمقدم عصام جاد الله رئيس مباحث مركز الاقصر نشوب مشاجرة بينه وبين زوجته وتعديه عليها بالضرب، سمع شقيقاها بضربه لها فقاما بضربه حتى لفظ انفاسه.

القى النقيب عصمت فرج معاون المباحث القبض عليهما واعترفا بالواقعة.

بكرة أ ج ا ز ة

اقوياء الملاحظة





عزيزي القارئ.. هل تستطيع ان تحدد لنا ٨ فروق بين الشكل (١) والشكل (٢) حاول وستنجح.

حلول العدد الماضي

اقوياء الملاحظة: مقبض الجاروف - طوب زائد - رفرف السيارة - عجلة العربية - بيريه السائق - هضبة مختلفة - لوحة الارقام - مقبض السيارة.

كلمات صغنونة: عصابة - صحراء - اوسين - انياب

كلمات افقية: حواديت كليلة ودمنة

كلمة السر:

المغاوير:

كلمات صغنونة

أفقيا ورأسيا:

١- زيادة المياه في النهر

٢- وحدة لقياس الاطوال

٣- مكوس

٤- فرا

٥- هوانه «مبعثرة»

٥	٤	٣	٢	١	
					١
					٢
					٣
					٤
					٥

كلمات افقية

١٠ - ١٥ - ٧ خلاب

١٢ - ١٣ - ١٤ تاهت

١ - ٣ وكر

١٦ - ١١ - ٢ - ٩ الذروة

٨ - ٥ - ٤ - ٦ متشابهان

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

كلمة السر

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	ث	ث	ك	ا	ت	ل	ا	ى	م	ت	ح	ت	ق	ا	١
ى	س	ا	ا	ا	ز	ت	ا	ح	ص	ن	ا	س	ل	ا	٢
ب	ن	ل	ل	ل	ن	ا	ل	م	ا	ه	ر	ح	ا	ل	٣
ر	و	غ	ء	م	و	ر	ق	ك	ك	ن	ف	ا	ل	ب	٤
ط	ى	ى	ن	ن	ب	ى	و	ر	ك	ا	ا	ل	ف	ا	٥
ه	ر	ا	ب	ا	ى	خ	ط	ا	ر	ا	ك	ا	ر	ب	٦
ط	ة	س	ا	ذ	ا	ا	ى	ا	ا	ل	ا	ع	ع	ل	٧
ر	ا	ن	ط	ر	ب	ب	ت	ا	ل	ر	ش	ر	و	ى	٨
و	ة	ه	ف	ه	ا	ا	ا	د	ق	ر	و	ى	ن	ه	٩
ا	ى	ر	و	ر	ل	ن	ل	ا	ى	م	ر	ق	ى	ق	١٠
د	ن	ع	د	ف	ط	ن	ح	لا	ا	ا	ك	ى	ه	ر	١١
ه	ا	م	د	ط	ى	ر	ض	ا	س	ن	ه	ه	س	ط	١٢
ا	ا	ى	ق	ى	د	ع	ا	س	ر	ى	م	س	و	ا	١٣
ج	م	ك	و	ب	ى	ر	ر	ر	ه	ه	ل	ب	م	ج	١٤
ه	ك	ر	م	ه	ا	ف	ه	ه	ط	ل	ك	ا	ر	ه	١٥

الحضارات القديمة - البابلية - قرطاجة - الفرعونية - سومر - الاغريقية - سبأ - الاشورية - ملك - الرومانية - القياصرة - الاكاسرة - الحضارة - فرعون - ليديا - طيبة - كر - اسبرطه - طرواده - حامورابي - الفرس - تحتمس الثالث - سنوسرت - اثينا - القوط - حمير - المناذرة - الانباط - الغساسنة - فر - زنوبيا - اهل - تاريخ - نص - قوم.

هكذا مسند الأصل

٤ مدربين للسلة في دراسات المدربين العرب

رشح الاتحاد المصرى لكرة السلة كلا من طلعت جنيدى وشريف عزمى ومحمود عامر ورفيق يوسف مدربي المنتخبات القومية لكرة السلة لحضور الدراسات الدولية فى التدريب المقامه بدمشق بسوريا فى المدة من ٨ وحتى ١٨ يوليه القادم فى اطار البروتوكول الرياضى بين كل من مصر وسوريا الذى يتضمن تبادل الخبرات الرياضية بين الاتحادات المصرية والسورية.

كان سامى الشارونى مدرب منتخب ١٩ سنة لكرة السلة قد حقق المركز الاول فى مجال التدريب خلال الدراسات الدولية التى اقيمت مؤخرا بجامعة بوخارست بالمجر من بين ٢٥ مدربا من مختلف انحاء العالم.

«اليمني» في دورة تدريبية بفرنسا

ايمن اليمنى

وافق المجلس الاعلى للرياضة فى افريقيا على اقامة دورة متخصصة لمدربى المنتخبات الافريقية الناطقة بالفرنسية فى الفترة من ٢١ اغسطس الى ٢ سبتمبر القادم فى المركز الفنى لاتحاد الكرة الفرنسى بباريس، وقد رشح اتحاد كرة القدم فى مالى المدرب المصرى ايمن اليمنى المدير الفنى لمنتخب مالى للاشتراك فى هذه الدورة.

من ناحية اخرى يستعد منتخب مالى لخوض مباراته الحاسمة يوم ١٦ يوليو مع منتخب بوتسوانا ويحتاج منتخب مالى للفوز ليضمن الصعود لنهائيات كأس الامم..

٣ صور على شط النيل

نصريحات الزالحب.. قص ـ ولزق

ولايهمك هتقعد طول عمرنا هبايب

خنونا وسط الزحمه.. واحد صحفي جاي يجرى ورانا

ترزية قانون الصحافة

الرياضة

اشراف: كمال الدين عبد الخالق

ربع مليون جنيه للاستغناء عن مهاجم السويس

السويس ـ محمد ياسين:

قرر مجلس ادارة نادى السويس فى اجتماعه الاخير، الموافقة على الاستغناء عن اللاعب عبدالفتاح عبدالرازق نجم هجوم الفريق للانتقال إلى الاسماعيلى مقابل ٢٥٠ الف جنيه. كان الاسماعيلى قد عرض مبلغ ١٥٠ الف جنيه للاستغناء عن اللاعب، إلا أن السويس رفض المبلغ المعروض وتمسك بالمطالبة بـ ٢٥٠ الف جنيه. كما تدور مفاوضات ايضا بين السويس واسوان للاستغناء عن لاعب اسوان طارق مصطفى مقابل ٤٥ الف جنيه.

من ناحية اخرى صرح احمد هلال رئيس نادى السويس بأنه تم تغيير قطاع الناشئين بالنادى، وتعيين عدد كبير من المدربين الممتازين

أسرار انتقال «أيمن شوقى» للزمالك

كتب ـ مصطفى جويلى:

اكد مرتضى منصور عضو مجلس ادارة الزمالك ان هناك اتفاقا على الا نفرط فى ابناء الزمالك وليس معنى التعاقد مع أى لاعب من خارج النادى انه سيطغى على زملائه الموجودين بالزمالك.

واشار فى المؤتمر الصحفى الذى عقده أمس فى حضور محمود عبدالله وسامر ابو الخير وسمير السيد المدير الادارى والذى تم فيه توقيع ايمن شوقى للزمالك الذى حضره معه والده شوقى قنصوه.

إلى ان مجلس الادارة علم ان ايمن شوقى سينتهى مع الاهلى، والتعاقد معه لم يكن به أى عدوان على القلعة الحمراء مثلما حدث مع رضا عبدالعال.. وكما يقولون الاهلى به مبادىء فنحن لدينا مبادىء وقيم وقد لعب المستشار جلال ابراهيم رئيس النادى والمهندس هانى زاده دورا كبيرا فى اتمام التعاقد مع

الجماهير تهتف للاعب أمام بوابة النادي

اللاعب..

ونحن نريد ان نقول ان رئيس النادى عندما يقول كلمة فهو رمز النادى وإذا كان احد المسئولين اقسم ان ايمن شوقى لن يدخل النادى فإننا نقول له ان رئيس النادى قد نفذ كلمته ولن يستطيع احد ان يفرض ارادته على مجلس الادارة مادمنا نسير فى الطريق الصحيح.

وقد وافقت الاغلبية الساحقة على التعاقد مع ايمن شوقى وعلى رأسهم حمادة امام الذى اكد اننا محتاجون لخبرة اللاعب.. وقال ان عقد ايمن شوقى لمدة موسمين مقابل ٨٠ ألف جنيه.

اما ايمن شوقى فقال انه جاء للزمالك عن رغبة واقتناع كامل وكان المفروض ان يكون موجودا بالنادى منذ ١١ سنة ولكن حدثت ظروف جعلته يذهب للاهلى ووجه الشكر لمجلس الادارة والجماهير.

وقال محمود عبدالله عضو مجلس الادارة ان ايمن شوقى مكسب كبير ويرحب به فى نادى الزمالك.

واكد سامر ابو الخير ان ايمن شوقى ذهب لاتحاد الكرة وطلب عدم اللعب للأهلى وليس صحيحا ان الاهلى رماه ونحن تعاقدنا معه.

واكد اسماعيل يوسف انه حضر المؤتمر بصفة شخصية ليؤكد ان جميع لاعبى الزمالك يرحبون بأيمن شوقى واؤكد انه يستطيع ان يعطى اكثر من موسمين.



ايمن شوقى يرفع قائله الزمالك بعد انتقاله الى ميت عقبة تصوير: حسام محمد

استقالة وكيل اتحاد السلة بسبب موسم الانتقالات

كتب ـ حسن الخميس:

علمت «الوفد» من مصادر مؤكدة ان احمد زكى عبد الهادى وكيل اتحاد السلة ارسل استقالة مسببة من منصبه بالاتحاد بعد ان وصلت المفاوضات بينه وبين حسنين عمران رئيس الاتحاد الى طريق مسدود، فشلت جميع الجهود المبذولة الى تقريب وجهات النظر بينهما.

كان الموقف داخل اتحاد السلة قد تفجر مؤخرا بين رئيس الاتحاد واحمد زكى عبد الهادى عندما اعلن الاخير رفضه التام لمحاولة اصرار رئيس الاتحاد على اصدار قرار من مجلس ادارة الاتحاد بفتح موسم انتقالات للاعبين اعتبارا من الموسم القادم.

من جانب آخر اكد حسنين عمران رئيس اتحاد السلة ان القرار لفتح موسم الانتقالات يرجع الى مجلس ادارة الاتحاد فهو صاحب القرار النهائى فى هذا الشأن لانه صاحب الشرعية المطلقة فى أى قرار يخص اللعبة.

وقال: ان اقتراح فتح موسم الاستقالات لم يأت من فراغ فقد اخذ عدة مراحل ومازال محل بحث. فتم عرضه على المؤتمر العام للعبة الذى عقد مؤخرا بالمركز الاولمبى بالمعادى. ووافق مسئولو اللعبة بمختلف مناطق الجمهورية بجانب انه الآن محل بحث من قبل لجنة الخبراء التى تضم مجموعة كبيرة من خبراء الرياضة واللعبة فى مصر فإن كان ـ والكلام لعمران ـ فتح موسم الانتقالات يعود بالفائدة على اللعبة واللاعبين فسوف يبحثه مجلس ادارة الاتحاد وان رأت تلك اللجنة ان تطبيق موسم الانتقالات لن يفيد وسيضر اللعبة فسوف يتم عرضه ايضا على مجلس ادارة الاتحاد لاتخاذ القرار النهائى.

اكثر من مشكله تواجة السلة

«جانشيرخان» بطل العالم فى الاسكواش يواجه فيظى و«مرسى» ويسعى الى تحطيم الرقم القياسى للفوز ببطولة العالم للرجال

كتب - أحمد أوس:

يغادر القاهرة فجر الجمعة لاعب الاسكواش الباكستانى «جانشير خان» المصنف الاول عالميا متجها الى باكستان، لعب خلالها مباراة استعراضية أمس مع أمير وجيه كابتن المنتخب المصرى للرجال والمصنف ٢٤ عالميا، ويلعب اليوم مع أحمد فيظى ومحمد مدحت وقبل سفره بساعات التقت معه «الوفد» وتنفذت تصريحاته.

صرح «جانشير خان» ان الهدف الاساسى من زيارته للقاهرة هو نشر لعبة الاسكواش فى مصر وتشجيع الناشئين على لعبها، خاصة بعد ظهور لاعبى المنتخب المصرى بمستوى مرتفع فى بطولة العالم للناشئين وفوز مصر بها وانها المرة الثانية التى يزور فيها مصر فالمرة الاولى كانت منذ عشر سنوات وبالتحديد عام ٨٥ عند مشاركته فى بطولة العام للرجال والتى كانت تنظمها مصر.

أضاف «جانشير خان» ان امير وجيه نجم المنتخب المصرى وجه اليه الدعوة منذ سنة لزيارة مصر خلال بطولة قطر الدولية المفتوحة للاسكواش فى نوفمبر الماضى وانهما كانا على اتصال طوال الفترة الماضية لتحديد الموعد المناسب له.

قال «جانشير خان» انه تلقى فاكسا منذ أسبوعين من أمير يدعوه الى زيارة مصر خلال الفترة من ٤ - ٧ يوليو الحالى وانه وافق على قبول الدعوة واستغل هذا الوقت حيث لا توجد بطولات دولية كبرى، كما انها فرصة بالنسبة له لمشاهدة ملاعب الاسكواش فى مصر والتعرف على اللاعبين المصريين وخاصة ان مصر ستنظم بطولة العالم لفرق الرجال فى الاسكواش خلال الفترة من ١٣ - ١٨ نوفمبر القادم وانه سعيد بوجوده بالقاهرة رغم انها زيارة قصيرة.

أضاف ان مقومات نجاح أى لاعب فى الاسكواش لا تخرج عن التدريب بشكل مكثف وقوى وأن يكون معه مدرب على مستوى عال ومدير لأعمال ينظم وقت اللاعب بشكل جيد فى كافة جوانب الحياة سواء مايتعلق بالرياضة او الحياة الشخصية كما ان التركيز فى الاسكواش ولعب بطولات دولية كل شهر يوفر الاحتكاك القوى وهو أساس الوصول الى العالمية.

استطرد جانشير خان قائلا ان كل تركيزه وتفكيره خلال الفترة القادمة هو السعى الى الفوز ببطولة العالم التى ستقام فى قبرص ليحقق الرقم القياسى بالفوز ببطولات العالم ٧ مرات وتحطيم الرقم القياسى لمواطنه جانكيز خان ليدخل موسوعة الارقام القياسية.

قال «جانشير» انه بالنسبة لبرنامج اعداده للمشاركة فى بطولة العالم التى تقام بالقاهرة فإنه سيعود الى باكستان للتدريب هناك استعدادا للمشاركة فى عدد من البطولات الدولية المفتوحة للمحترفين وهى هونج كونج واليابان، قطر، قبرص ثم الاشتراك فى بطولة العالم بالقاهرة. انه يتدرب يوميا من خمس الى ست ساعات يوميا على فترتين تحت اشراف ثلاثة مدربين على مستوى عالى.

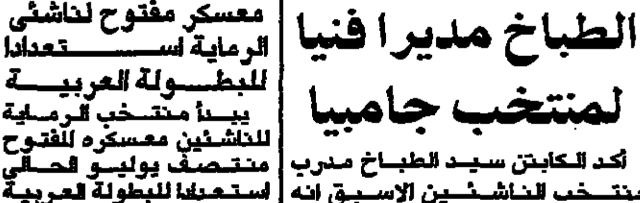
اكد «جانشير خان» ان الفرصة مازالت أمامه للاستمرار فى اللعب خمس او ست سنوات على الاقل للمشاركة فى بطولة العالم والبطولات الدولية المختلفة وانه سيعتزل لعب الاسكواش اذا انخفض مستواه واصبح المصنف رقم ٢ أو ٣ على العالم.

اضاف ان تفكيره بعد الاعتزال يتجه الى تدريب الناشئين فى باكستان لاعداد جيل جديد من ابطال اللعبة للمحافظة على صدارة باكستان للعالم فى الاسكواش.

استطرد قائلا ان أقوى المنافسين له على عرش اللعبة هما الانجليزيان بيتر مارش المصنف رقم «٢» على العالم وبيتنسنيكولاى وانه يلعب معهم منذ ٩ سنوات. اضاف انه يتوقع فى حالة اعتزاله اللعب أن يكون خليفته من لاعبى باكستان وهو الناشىء امجد خان «١٨ سنة» وخاصة انه من بلدته بيشاور ولكنه يحتاج الى التدريب لفترات اطول وبقوة ولو حقق ذلك سيأخذ مكانته على مستوى العالم.

وعن توقعاته بالنسبة للمنتخب المصرى فى بطولة العالم القادمة لفرق الرجال فى الاسكواش والمقرر اقامتها بالقاهرة خلال شهر نوفمبر القادم قال ان المنتخب المصرى من اقوى المنتخبات حاليا على مستوى العالم ويضم عددا من اللاعبين المتميزين مثل أمير وجيه، عمرو البرلسى، أحمد برادة، أحمد فيظى، ويتوقع لمصر المركز الرابع أو الخامس فى هذه البطولة.

وعن امير وجيه قال انه لاعب متميز وصاحب موهبة وامكانيات عالية ولكنه يحتاج الى التركيز فى الاسكواش فقط، لو حدث ذلك من الممكن ان يكون من افضل عشرة لاعبين على مستوى العالم. اما أحمد برادة فإنه يتمتع بالبنيان القوى وموهوب ولكنه يحتاج الى التدريب بشكل مكثف والى مدرب على مستوى عال ليرفع من مستواه، ومدير لأعمال يقوم بتوجيهه نحو الطريق الصحيح وينظم له كافة أمور حياته.



أمير وجيه بطل مصر يواجه بطل العالم.

محمد مدحت احتكاك جيد أمام خان.

الطباخ مديرا فنيا لمنتخب جامبيا

أكد الكابتن سيد الطباخ مدرب منتخب الناشئين الاسبق انه المرشح لمنصب المدير الفنى لمنتخب جامبيا.. اما الكابتن ممدوح خفاجى فتقتصر مهمته على ترشيحه كمحاضر فى جامبيا وليس مديراً فنياً.. واكد الطباخ ان قرار سفره جاهز على التصديق امام الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة حيث يتحمل المجلس كافة التكاليف اما مصاريف الاقامة فعلى جامبيا.

دورات تدريبية لمدربي دوري القطاعات!

بدأت أمس «الاربعاء» الدورة التدريبية التى ينظمها معهد الكرة لمدربى فرق القطاعات تحت ١٧ سنة، بالمركز الاوليمبى بالمعادى، يعقب الدورة، دورة لمدربى واداريى فرق تحت ٢٠ سنة يوم ٩ يوليو القادم، يشرف على الدورات د. محمود ابو العينين مدير المعهد واحمد جمال سكرتير المعهد، ويحاضر فيها الحاج مصطفى كامل محمود ود. حسين السمرى، وحسين فهمى ود. صبحى حسنين.

مؤتمر صحفي للاتحاد العربي للملاكمة

يعقد الاتحاد العربى للملاكمة برئاسة الدكتور اسماعيل حامد عثمان فى الثامنة من مساء اليوم «الخميس»، مؤتمرا صحفيا بمقر الاتحاد بالقاهرة لشرح الترتيبات الخاصة باقامة بطولة الملاكمة الاولى للاندية العربية التى تنظمها القاهرة خلال المدة من ٢٦ حتى ٣٠ يوليو الحالى، تحت اشراف الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للرياضة بأفريقيا، واللواء حسن الألفى وزير الداخلية.

معسكر مفتوح لناشئي الرماية استعدادا للبطولة العربية

يبدأ منتخب الرماية للناشئين معسكره المفتوح منتصف يوليو الحالى استعدادا للبطولة العربية التى تقام فى نوفمبر القادم بالقاهرة. صرح اللواء شريف السماحى عضو مجلس الادارة بأن مجلس الادارة برئاسة اللواء عبد اللطيف مبروك وافق على طلب اللجنة الفنية بضرورة الاستعداد المبكر للبطولة العربية بعد التقدم الذى شهدته الرماية العربية. واضاف اللواء شريف السماحى بأن المعسكر سيبدأ بميادين نادى الرماية بالهرم وجار الاتفاق لاقامة معسكرات خارجية لمنتخب الناشئين مشيرا الى ان اللجنة الفنية ستجتمع قريبا لاختيار الرماة. وعن استعداد المنتخب الاول لدورة الالعاب الافريقية اشار اللواء السماحى بأن الفريق فى معسكره الدائم والذى بدأ عقب العودة من بطولة العالم التى اقيمت مؤخرا بقبرص وسيدخل الفريق معسكرا خارجيا قبل البطولة.

مصر تفوز بالبطولة العربية لرفع الأثقال

بيروت - خاص بالوفد:

فى واحدة من اقوى البطولات العربية لرفع الاثقال والتى شارك فيها ٧٦ رباعا يمثلون ١٠ دول - لبنان وسوريا والاردن وفلسطين والكويت والسعودية والجزائر وتونس والمغرب ومصر.. فازت مصر برصيد ٢٨ ميدالية منها ٢٤ ذهبية و٣ فضية وواحدة برونزية تليها الجزائر برصيد ٥ ذهبية و٨ فضية و١٢ برونزية ثم سوريا فى المركز الثالث برصيد ذهبية ١٢ فضية و٥ برونزية ثم لبنان برصيد ٤ فضية و٣ برونزية ثم المغرب فى المركز الخامس برصيد ٥ برونزيات تليها السعودية برصيد فضيتين وبرونزية واحدة.

وصرح جميل حنا مدير الاتحاد المصرى أن هذه البطولة كانت من أنجح البطولات التى اقيمت على المستوى العربى بل وتخطت ذلك وان مستوى الرباعين المصريين فى هذه البطولة أفضل مستوى من ٥ سنوات ماضية ويرجع ذلك لارتفاع القدرات سواء الفنية او النفسية للاعبين.

غدا فى استفتاء «الوفد»:

- من هو أحسن لاعب فى موسم ٩٥/٩٤؟
- وكيف تغلب «رفعت» على «بوكسى»؟
- وماذا يقول الخبراء عن الموسم الكروى؟
- وأين يقف «شوبير» الآن؟
- * وما دور الدفعجى «أبوالدهب»؟
- ولماذا يغضب «زيوار» من الجمهور؟
- وماذا يقول «الوحش» عن المهاجمين؟
- ولماذا فاز جمهور الاسكندرية باللقب؟

«الشافعى» فى اسكوتلاندا اليوم لطلب استضافة الجمعية العمومية للاتحاد الدولى

يغادر القاهرة اليوم كل من اسماعيل الشافعى رئيس اتحاد التنس وسيف فهمى رئيس للنطقة الافريقية الشمالية للتنس لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولى والمقرر اقامتها خلال الفترة من ١٠ - ١٥ يوليو الحالى بمدينة ادنبرة باسكوتلاندا.

يناقش الاجتماع طلب مصر بشأن تنظيم اقامة الجمعية العمومية للاتحاد الدولى فى مصر عام ٩٧، وميزانية البطولة الافريقية للناشئين، والبرامج التى يعدها الاتحاد الدولى للاعبين المصريين والذين يرعاهم الاتحاد الدولى وهم هشام حميدة، وكريم مأمون، ومحمد مأمون.

صرح سيف فهمى سكرتير عام الاتحاد بأنه من المقرر مناقشة مدى امكانية تدعيم الاتحاد الدولى لمركز التنس باستاد القاهرة والتعرف على البرامج الموضوعة للاعبين المصريين عام ١٩٩٦ وتحديد المنح الدراسية (المدرسية) المتاحة وامكانية اشتراك اللاعبين المصريين فيها.

على جانب آخر علمت «الوفد» انه تجرى حالياً اتصالات لمناقشة انضمام «ياسمين عبدالله» بطلة مصر وافريقيا لمنتخب السيدات المشارك فى دورة الالعاب الافريقية بزيمبابوى فى شهر سبتمبر القادم، خاصة انها تتدرب بقوة منذ اسبوعين بنادى الجزيرة بعد ابتعادها لفترة طويلة عن اللعب نتيجة لاصابتها!!

من ناحية اخرى تغادر القاهرة اليوم بعثة منتخب الناشئين المشاركة فى بطولة تونس الدولية والمقرر اقامتها خلال الفترة من ٦ - ١٠ يوليو. يرأس البعثة عبدالفتاح موسى عضو لجنة المسابقات وتضم اللاعبين شريف زاهر، خيرى وصفى، سارة اباظة.

وقد واصل «تامر الصاوى» المحترف بالخارج اشتراكه فى بطولات التنس الدولية التابعة للاتحاد الدولى بجنوب امريكا فى اطار استعداداته لقيادة منتخب كأس ديفيز امام سلوفاكيا خلال الفترة من ١٤ - ١٦ يوليو المقرر اقامتها بالقاهرة على ملاعب نادى الجزيرة، حيث يشترك حالياً فى بطولة كيوتو الدولية ببيرو.

كما قرر الاتحاد المصرى للتنس سفر ثلاثة حكام إلى اندونيسيا خلال الفترة من ١٦ - ٢٠ اغسطس القادم للحصول على الشارة الدولية البيضاء، وتم اختيار كل من هيثم حمدى، مهاب محمود، وائل احمد الرفاعى.

اسماعيل الشافعى

٨٠ محترفا فى بطولة الامم الامريكية

ضمت بطولة كأس الامم الامريكية السابعة والثلاثين لكرة القدم التى انطلقت مساء امس الاربعاء على ملعب سنتيناريو فى مونتفيديو بالاورجواى بلقاء منتخبى اورجواى وفنزويلا ضمن المجموعة الاولى، «٨٠» لاعبا محترفا من بين ٢٦٤ لاعبا ممثلين لـ ١٢ منتخبا



اتحاد الكرة يبحث عدم اذاعة مباراة مصر والجزائر تليفزيونياً!

كتب - علي البحراوي:

تتجه النية داخل اتحاد الكرة لعدم اذاعة مباراة مصر والجزائر يوم ١٤ يوليو فى التليفزيون على الهواء مباشرة للاستفادة من الايراد وتحقيق اكبر عائد ممكن يدعم خزينة اتحاد الكرة ويساهم فى دفع عملية الفريق فى المرحلة القادمة التى ستشهد عدداً من المباريات الداخلية والخارجية على سبيل زيادة الاحتكاك استعداداً لنهائيات الامم الافريقية بجنوب افريقيا.

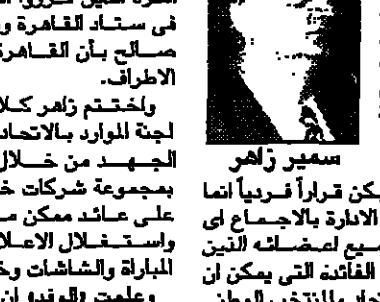
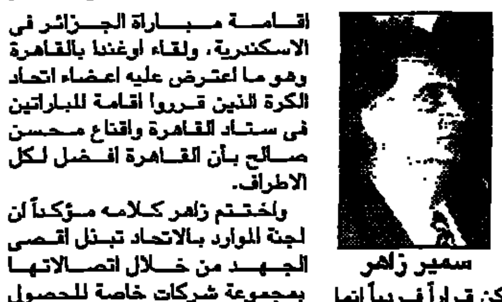
واكد سمير زاهر وكيل اتحاد الكرة ان قرار إقامة المباراة باستاد القاهرة تحت الاضواء الكاشفة لم يكن قراراً فردياً انما قرار مجلس الادارة بالاجماع اى بموافقة جميع اعضائه الذين يعلمون مدى الفائدة التى يمكن ان تعود على الاتحاد والمنتخب الوطنى فى حالة اقامة اللقاء فى القاهرة.

واشار إلى ان طلب الجهاز الفنى بقيادة محسن صالح كان يتضمن اقامة مباراة الجزائر فى الاسكندرية، ولقاء اوغندا بالقاهرة وهو ما اعترض عليه اعضاء اتحاد الكرة الذين قرروا اقامة المباراتين فى ستاد القاهرة واقناع محسن صالح بأن القاهرة افضل لكل الاطراف.

واختتم زاهر كلامه مؤكداً ان لجنة الموارد بالاتحاد تبذل اقصى الجهد من خلال اتصالاتها بمجموعة شركات خاصة للحصول على عائد ممكن من هذه المباراة واستغلال الاعلان على تذاكر المباراة والشاشات وخلافه.

وعلمت «الوفد» ان بعض اعضاء الاتحاد اعترضوا على فكرة عدم اذاعة المباراة تليفزيونياً نظراً لأن التليفزيون يدفع ١٠٠ الف جنيه مقابل النقل على الهواء مباشرة.



سمير زاهر

١٣ الف جنيه جوائز بطولة الإسكندرية للسباحة

ينظم نادى سبورتنج السكندرى بطولة الإسكندرية المفتوحة للسباحة يومى ٢٠ و٢١ يوليو الحالى، والتى يبلغ مجموع جوائزها ١٣ الف جنيه، تقام البطولات فى سباقات ٥٠ متر حرة وظهر وفراشة وصدر، يفتتح البطولة شريف الديب رئيس منطقة الاسكندرية.

وصرح احمد مقلدى عضو اللجنة الاعلامية بالبطولة بان الفائز الاول يحصل على «٢٥٠٠» جنيه، والثانى على «١٥٠٠» جنيه، والثالث على الف جنيه.

«مرسلى» يحطم رقما جديدا فى سباق «٢٠٠٠» متر

حطم العداء الجزائرى نور الدين مرسلى الرقم القياسى لسباق الفى متر عدو مسجلا زمنا قدره اربع دقائق و«٤٧,٨٨» ثانية، فى السباق الذى اقيم ضمن بطولة الجائزة الكبرى لالعاب القوى للقاعة حاليا فى باريس. كان الرقم العالمى السابق هو ٤ دقائق و«٥٠,٨١» ثانية، باسم العداء المغربى سعيد عويطة الذى حطمه فى باريس عام ٨٧.





نظرات فى: تاريخ مصر الفاطمية

●● القاهرة عام ٤٧١ هجرية..

مصر تحت حكم المستنصر بالله خامس الخلفاء الفاطميين منذ المعز لدين الله. وقد تولي الخلافة والإمامة في عام ٢٤٧ هجرية وهو دون السابعة بنص من أبيه الظاهر بن الحاكم بأمر الله، فصارت مقاليد الأمور الفعلية إلي أمه وكانت جارية سودانية انتصرت لقومها وفتحت أمامهم باب الانضمام إلي الجيش فكونوا فرقة عسكرية تنافس الفرق الأخري التي كان يتشكل منها الجيش المصري وأبرزهم المغاربة والترك والعرب والأكراد، وأدي الصراع بين هذه الفرق إلي فتن وصدامات شهدتها شوارع القاهرة والفسطاط. ويعتبر عصر المستنصر الذي بلغ ستين عاما مرحلة تحول في تاريخ الدولة الفاطمية وانتقالها من طور القوة والمجد إلي طور الضعف والانحلال. وشهدت مصر في عهده مجاعة استمرت سبع سنين علي غرار سني يوسف. واشتد القحط بسبب نقصان النيل حتي عزت الغلال، واختفت الأقوات ولجأ الناس إلي أكل القطط والكلاب والفئران، فلما نفدت تحولوا إلي أكل لحم البشر. وخطط المقريزي حافلة بالمآسي التي عاناها المصريون من هول «الشدة المستنصرية». وظل ميزان الدولة الفاطمية يميل نحو الهبوط، صارت المعارك جهارا نهارا بين الفرق العسكرية المتناحرة، واضطر الخليفة المستنصر أن يستنجد بحاكم عكا القوي بدر الجمالي ليأتي إلي مصر ويتولي الوزارة ويتصرف في شئونها ويعيد إليها الأمن، ويقضي علي الفوضي، ولبي الجمالي نداء المستنصر ودخل مصر سرا في عام ٥٥٤ هـ. وقبل أن يشعر رؤساء الجند المتمردين بوجوده كان قد قضي عليهم من خلال مذبحة مروعة. وبعدها هدأت الفتن واستتب الأمن. وصار الجمالي الحاكم الفعلي لمصر. وتوارت إلي جانبه سلطة الخليفة الفاطمي، وكان ذلك بداية عصر الوزراء العظام الذين استبدوا بالأمور، وأفول نجم الخلفاء الفاطميين حتي لفظت دولتهم آخر أنفاسها علي يد البطل المغوار صلاح الدين الأيوبي.



بقلم جمال بدوى

الحسن الصباح

لما كانت الدولة

الفاطمية دولة مذهبية تعتنق المذهب الإسماعيلي الباطني- وهو أحد الفروع المتطرفة في الشجرة الشيعية- فقد كان من الطبيعي أن تركز الدولة كل اهتمامها علي الدعاية لهذا المذهب والترويج له بين المصريين حتي يتحقق هدفهم الأخير من احتلال مصر وهو إحلال العقيدة الإسماعيلية محل الوسطية السنية التي كان عليها أهل مصر منذ دخلوا الإسلام، وكانت الدولة الفاطمية تعتمد في دعايتها علي جيش مدرب من الدعاة الذين اتقنوا فن الجدل والسفسطة لتشكيك المسلمين في صحة معتقداتهم. وأقام الفاطميون «الأزهر» ليكون الواجهة المقبولة التي تخاطب عامة المسلمين في حدود معتقداتهم، أما مجالس الحكمة التي كانت تعقد في المساجد النائية فقد كانت مهمتها بث الأفكار الإسماعيلية الباطنية، واستمالة المسلمين إلي الدعوة الجديدة عن طريق الدعاة، وقامت «دار الحكمة» التي أقامها الحاكم بأمر الله لتكون جامعة إسماعيلية أكاديمية يشرف عليها أساطين الفلاسفة وفقهاء المذهب- ومعظمهم من الفرس- ويأتي إليها الدعاة من كافة أنحاء الجيوب الإسماعيلية كي يتفقهوا علي أصول المذهب، ويطلعوا علي أسراره التي لا ينبغي أن يعرفها سواهم، ثم يعودوا إلي أوطانهم ليقوموا بواجبهم المذهبي في تحويل الناس عن معتقداتهم السنية، حتي صارت الحركة الإسماعيلية مصدر قلق للدول الإسلامية في الشام والعراق- مركز الخلافة السنية- وأذربيجان والتركستان والسند.. وكان حكام هذه الدول يطاردون الدعاة الإسماعيلية أينما وجدوهم ويعتبرونهم من العناصر الهدامة التي تستحق الإبادة.

ولاشك أن نجاح الدعوة الإسماعيلية في السيطرة علي المغرب عام ٢٦٠هـ ثم مصر عام ٣٥٨هـ كان له أكبر الأثر في انتعاش الحركة الإسماعيلية في المشرق، وكانت حكومة مصر الفاطمية تقدم المعونة المادية والأدبية للدعاة الإسماعيليين في هذه الأصقاع علي أمل أن ينجحوا في قلب نظم الحكم فيها- مثلما حدث في المغرب ومصر- وتتكون بذلك دولة إسماعيلية شاسعة الأرجاء علي أنقاض دولة الخلافة العباسية السنية التي كانت لا تزال تتمتع بالنفوذ الروحي حتي بعد أن فقدت سلطانها المادي وبعد أن توزع سلطان الخلافة علي الملوك والسلاطين الذين فرضوا وجودهم علي دولة الخلافة. ويعنينا من هؤلاء سلاطين الدولة السلجوقية- وهم أتراك سنيون- نجحوا في إثبات وجودهم الديني والسياسي في وقت بلغت فيه الخلافة العباسية أدني درجات الضعف والهزال، ودخلوا في صراعات عنيفة مع دولة الروم البيزنطية التي كانت تتحين فرصة ضعف الخلافة للاستيلاء علي الولايات الإسلامية في الشام والجزيرة، وفي معركة ملاذ كرد عام ١٠٧٧م تمكن السلطان السلجوقي ألب أرسلان من تحقيق انتصار كبير علي الجيوش البيزنطية والقبض علي الملك رومانوس الرابع ولم يطلق سراحه إلا بعد دفع فدية مالية تتناسب مع مكانته. وكان لهذه المعركة أصداء قوية في العالم الأوروبي المسيحي مما أدي إلي اشتعال الحروب المعروفة باسم الحروب الصليبية.

وكان علي دولة الأتراك السلاجقة أن تتصدي للفتن الداخلية التي يثيرها أتباع الإسماعيلية، خاصة بعد أن لجأوا إلي استخدام العنف لتحقيق مآربهم بتشجيع من دولة الخلافة الفاطمية في مصر. وفي عهد السلطان ملكشاه- أعظم ملوك هذه الدولة- بلغ الصدام بين الدولة والحركة الإسماعيلية مبلغا عظيما، وبثت الدولة السلجوقية عيونها في كافة الأنحاء ترصد تحركات دعاة الإسماعيلية، وتحبط نشاطهم، وتفسد خططهم، وتطلق العلماء لكشف زيفهم، وكان الحسن الصباح أقوي داعية إسماعيلي ظهر في شرق العالم الإسلامي لما كان يتمتع به من قدرة فذة علي التأثير في الجماهير، وقد نشأ في أسرة شيعية قبل أن يتحول إلي المذهب الإسماعيلي، ورغم أنه عمل فترة من شبابه في بلاط ملكشاه، إلا أنه لم يستطع التخلص من صبغته المذهبية، واستغل وظيفته الرسمية في ديوان الإنشاء، لتكوين تنظيمات إسماعيلية لقلب نظام الحكم، فلما انكشف أمره، اختفي عن العيون، وأزمع الهرب إلي مصر ليؤدي فريضة الحج إلي «الإمام» طبقا للتأويل الباطني للفرائض الشرعية، ويتزود بنصائح الإمام المستنصر، ويطلع علي دقائق الفلسفة الإسماعيلية من جهابذتها في دار الحكمة، ويعمل مع غيره من فرسان الحركة علي تحرير المستنصر من سيطرة وزيره المستبد بدر الجمالي، وبذلك تعود للخلافة الفاطمية قوتها التي كانت عليها أيام المعز والعزيز والحاكم. وعلمت عيون الدولة السلجوقية بتحركات الحسن الصباح منذ غادر بلاط ملكشاه حاقدا موتورا، ورصدته وهو يذهب إلي الشام ويعد العدة للجوء إلي مصر، فكان عليها أن تفسد خطته وتجعل من إقامته في مصر عنتا أكيدا..

رسالة من العراق:

في ذلك اليوم من أيام عام ٤٧١ هجرية- وفي دار الوزارة الفاطمية بالقاهرة التي تقع بالقرب من مسجد الحاكم، بدأ قادة الأمن يتوافدون علي دار الوزارة بناء علي استدعاء عاجل من الوزير بدر الجمالي، واتخذوا مقاعدهم في القاعة الرئيسية التي جعل منها الجمالي مقرا للسلطة الفعلية، ومنها تصدر الأوامر والتعليمات التي لا يعلم عنها الخليفة شيئا.. ولم يكن أحد من قادة الأمن يعرف سبب دعوته إلي الاجتماع، ولكنهم أدركوا بحاستهم الأمنية أن وراء الدعوة أمرا جللا.. وأخذ كل منهم يجتهد في التخمين، حتي دوي النفير، ودقت الطبول إعلانا بوصول الوزير إلي دار الوزارة، وما أن أطل الوزير بطلعته حتي هب الجميع وقوفا.. ومضي الوزير إلي مقعده في صدر القاعة وإلي يمينه ابنه (أحمد) معاونه ومساعده الأول في شئون الحكم، بينما جلس علي يساره رجل مجهول يبدو من ملامحه وهيئته أنه من أهل العراق.

وبعد أن جلس الجميع ساد القاعة صمت، بينما انكب الوزير علي قراءة بعض الأوراق التي قدمها إليه ابنه (أحمد) فأخذ يقلب فيها ويعيد ترتيبها، ثم رفع رأسه متهيئا للكلام بينما تركزت عيون الحاضرين علي شفتيه انتظارا لما يقول، وتكلم الوزير فقال:

تعلمون أنني منذ وفدت إلي هذه البلاد، تلبية لنداء خليفتنا المستنصر، جعلت جل همي أن أعيد الأمن والنظام إلي مصر المحروسة، وأن أجعلها كما كانت منذ الأزل، واحة للسلام، مصداقا لقول الله في كتابه الكريم «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين». وقد وفقني الله إلي تحقيق هذه الغاية، وقطعت رؤوس الفتنة، واقتلعت جذور الفساد التي جعلت من مصر ساحة للدماء.. ولكن يبدو أن أعداءنا لا يريدون لمصر أن تكون كما نريد لها.. فأخذوا يدبرون المؤامرات، ويقيمون المنظمات السرية لإفساد عقائد المصريين، وإرغامهم علي اعتناق العقائد الفاسدة التي التقطوها من النحل والمذاهب الغريبة عن الإسلام، وتعلمون أن هذه الدولة التي نقوم علي خدمتها، جاءت إلي مصر وهي تحمل أخلاطا من هذه العقائد، وتعلمون كم حاول الخلفاء الأول استمالة المصريين إلي مذهبهم بالترغيب حينا، والخديعة حينا، وبالدعاية حينا ثالثا.. ولكن المصريين الذين شربوا من منهل السنة في صورته النقية لم يتقبلوا هذه الأفكار الغريبة عليهم، ولم يتظاهر باعتناقها إلا شرذمة من الوصوليين الطامعين في مناصب الدولة وأموالها، وليس ببعيد عن أذهانكم ما فعله المصريون عندما خرج عليهم الحاكم بدعوته الشاذة حين ادعي الألوهية، وهي دعوة ملحدة من صناعة وتلفيق الفرس الذين جاءوا إلي مصر ليبثوا فيها دعاواهم الخبيثة، وتعلمون كيف انتفض المصريون دفاعا عن دينهم فانقضوا علي الملاحدة الفرس ضربا وتقتيلا غير آبهين بفظاعة الحاكم وشراسته. حتي نجت مصر من خبثهم، وحافظت علي إسلامها الصافي الطهور.. ولقد نجحنا والحمد لله في أن نحفظ علي مصر وجهها السني، وكان لكم الدور الجليل في ملاحقة أتباع الباطنية الملاعين.. ولكنهم لا يهمدون.. ولا يكفون عن تدبير المؤامرات ظنا منهم بأن عجلة الزمن تدور إلي الوراء..

وصمت الوزير بدر الجمالي برهة ثم استأنف الحديث فقال:

واليوم تلقيت رسالة من أخي الوزير الجليل (نظام الملك) الذي لا يخفي عليكم دوره في إقامة العدل في دولة السلطان ملكشاه.. ولا يخفي عليكم جهده في مطاردة أتباع الباطنية الملاعين.. وقد تفضل مشكورا ومدفوعا بأواصر الصداقة التي تربط بين بلدينا، وبعث إلينا برسول جليل هو الشيخ طاهر الوزان يحمل رسالة خطيرة سيتلوها عليكم.

تقرب بدمه إلى الله:

- تهيأ الشيخ طاهر في مقعده، وأخرج الرسالة من طيات عباءته، وبدأ في الكلام: قبل أن أتلو عليكم رسالة وزيرنا العظيم (نظام الملك) يهمني أن أقدم إلي الوزير الأجل بدر الجمالي أسمي آيات الشكر والعرفان علي كرم ضيافته وحسن استقباله لنا. وليس هذا بغريب علي حكومة مصر التي كانت سندا لنا في الشدائد والمحن، ولا يفوتني أن أذكركم أيها الكرام بأننا في العراق نقف علي البوابة الشرقية من عالم الإسلام، بينما تحتل مصر موقع القلب، ونحن في العراق درع في أمن مصر أمنا لنا.. وأن الضرر الذي يحيق بها يصيبنا، فنحن جسد واحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمي.. والآن.. أتلو عليكم رسالة وزيرنا الجليل..

بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله الذي جعل الاعتصام بحبله المتين وسيلة للنجاة من الفتنة والضلال، والصلاة علي عبده ونبيه الذي جعل النصيحة فريضة علي أئمة المسلمين وعامتهم.. وبعد فإنني أحمد الله إليك أيها الوزير الأجل وقد نصر الله بك الحق، وهزم علي يديك دعاة الإفك الذين اتخذوا الإسلام ظهرا.. وما تخفي صدورهم إلا الكيد، وجعلوا من التقية ستارا لإخفاء نواياهم الخبيثة، وإذا كانت دعوي الباطنية قد صادفت نجاحا في المغرب في غفلة من أهلها، وإذا كانت نجحت في الاستيلاء علي مصر عنوة واقتدارا، فإننا في المشرق وقفنا لهم بالمرصاد، وكشفنا زيفهم، وهتكنا سترهم حين نسبوا أنفسهم إلي العترة النبوية الشريفة، خداعا وتضليلا، وتحيلا علي استمالة العوام الذين يحبون أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وما هم في الحقيقة إلا ثمرة فاسدة لشجرة خبيثة قوامها ميمون القداح الملحد الذي انتهك الحرمات، واجترأ علي أحكام الشريعة. وأظهر الفساد في البر والبحر، ورغم الضربات التي انهالت علي هذه الشرذمة الضالة، إلا أنهم تمادوا في الباطل.. وأخذوا يبثون الدعاة لتحريف الناس عن عقائدهم الصحيحة، مستخدمين ما ألقاه عليهم الشيطان من حيل، حتي ضج الناس من ضلالهم، ولم تقصر دولتنا الفتية في ضرب مكامن الضلال، فلما شعروا بالأرض تتزلزل من تحت أقدامهم جاسوا خلال الديار يبحثون عن أرض يبثون منها الإفك، فلم يجدوا غير مصر ظنا منهم أنهم سيجدون فيها ملاذا، وما علموا أن الله قد قيض لها وزيرا شديد المراس، جريئا في الحق. وقد نمي إلي علمنا أن كبيرهم المدعو الحسن الصباح قد يمم شطر مصر، تحت ستار الحج إلي إمامهم، وهو لا يسعي إلا إلي نشر الفساد، وتضليل الناس، يساعده علي ذلك لسان فصيح لا يقل فصاحة عن معلمه الأكبر إبليس اللعين. ولذلك آليت علي نفسي أن انبهك إلي خطره، فإذ وقع في يدك فقطعه إربا إربا، وتقرب بدمه إلي الله، حتي يسلم العباد من شره، وسيكون لك أجر الصالحين. وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله الكرمين الطاهرين.

شخصيته وأوصافه:

- وبعد أن انتهي الشيخ طاهر الوزان من تلاوة رسالته، التفت الوزير بدر الجمالي إلي أركان حربه، وقال لهم: هل منكم من يريد المزيد عن الرجل؟

قال صاحب الشرطة الحسين بن مقداد: نريد المزيد من المعلومات عن شخصيته وأوصافه. فأومأ الوزير إلي الرسول العراقي فقال:

اسمه الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن الصباح الحميري.. أغلب الظن أنه ولد في عام ٤١٨ والبعض يقول أنه ولد في عام ٤٤٤ هجرية.. في مدينة (قم) بمقاطعة الري ببلاد فارس. وهو خفيف اللحية والشارب، وسيم الوجه، صحيح اللسان عذب الصوت، له قدرة فائقة علي التأثير في السامعين يتمتع بذكاء وقاد، وذهن ثاقب.

قال القائد جعفر بن نباته المسئول عن جهاز التجسس: لاحظت أن اسمه حميري.. أي أنه عربي؟

قال الشيخ الوزان: تلك زعم أصحابه.. فقد صنعوا له نسبا عربيا ليرفعوا من شأنه.. فقالوا أنه ينحدر من أسرة عربية تنتسب إلي قبيلة همدان اليمنية. وتتصل بملوك (حمير) القدماء.. وزعموا أن أسرته قدمت من اليمن قبل مائة عام وسكنت الكوفة، ومنها إلي بلاد فارس حيث ولد في مدينة (قم) معقل الشيعة الاثني عشرية.

قال القائد الحسين بن مقداد: إذن فقد نشأ شيعيا.

قال الشيخ الوزان: المعلومات التي توفرت لدينا عن نشأته الأولي تؤكد أنه نشأ في أسرة شيعية، وإن اختلف الرواة حول المذهب الذي كانوا عليه، فمنهم من قال إنهم كانوا من الزيدية.. ومنهم من قال إنهم كانوا علي مذهب الاثني عشرية، وظل علي تلك الحال حتي بلغ مرحلة الصبا.. فاعتنق مذهب الباطنية الإسماعيلية.

قال الوزير بدر الجمالي: وكيف حدث له هذا التحول؟

قال الشيخ الوزان: يزعم أصحاب الحسن أن أباه كان يلقنه عقائد الشيعة الإثني عشرية، وفضلا عن ذلك كان يشجعه علي الإطلاع علي مختلف العلوم في عصره لا سيما العلوم ذات الصبغة الفلسفية، وظل علي هذه الحال حتي توسعت مداركه، ولم يكن يري في غير مذهبه طريقا آخر إلي أن تعرف في شبابه علي أحد دعاة الإسماعيلية، ودار بينهما جدل عنيف، وأخذ كل منهما يشيد بما هو عليه من آراء دينية، وافترقا وهما علي هذه الحال.. وبعد أن عاد الحسن إلي بيته أصابته الحمي ويبدو أنها أثرت علي قواه العقلية فنذر إن هو شفي من مرضه أن يعتنق المذهب الإسماعيلي الباطني، وأخرج الوزان بعض الأوراق وأخذ يقرأ منها قائلا: وقد عثرنا علي بعض أوراقه يقول فيها عن هذه الواقعة: لما عوفيت تعرفت إلي الداعية الباطني أبي نجم السراج فرغبت إليه أن يزيدني حديثا عن مذهبه، وأخذت أفكر تفكيرا عميقا في تعليم هذا المذهب، ثم قدر لي أن أتعرف بالداعي (مؤمن) وكان موفدا إلي مدينة الري من قبل عبدالملك بن عطاش داعي الدعاة في العراقين- العربي والعجمي- فتوسلت إليه أن يقبل مني البيعة للخليفة الفاطمي، بمصر، وأن يأخذ علي العهود والمواثيق، فتردد الداعي، ثم أجابني إلي طلبي، وبذلك دخلت الدعوة الإسماعيلية، وصرت واحدا من أتباع الإمام الفاطمي، ولما وفد عبدالملك بن عطاش داعي الدعاة إلي الري، مثلت بين يديه، ولما وقف علي آرائي واختبر استعدادي، عهد إلي بنشر الدعوة، وبذلك أصبحت داعيا إسماعيليا، ثم وجهني بقوله: عليك بالذهاب إلي القاهرة لتنعم بخدمة مولانا الإمام (المستنصر).

الحج إلى الإمام:

- قال وهب بن عتريس قائد الحرس الخاص: ولماذا القاهرة بالذات، وعنده اليمن التي يوجد فيها أجداده، وتنتعش فيها حركة الإسماعيلية؟

قال الشيخ طاهر: لأن القاهرة هي مركز الدعوة الإسماعيلية الرسمي، والإمام الفاطمي فيها هو المرجع الذي يعطي أتباعه الثقة ويأخذ عليهم المواثيق.. وعلي الداعي في أي مكان من الأرض أن يذهب إلي القاهرة ليستقي علوم الدعوة عن شيوخها القابعين حول الإمام، ثم لمقابلة الإمام نفسه، وهذه المقابلة أحد أركان العقيدة الإسماعيلية، بل هي التأويل الباطني للحج عندهم، فالحج الظاهر هو زيارة بيت الله الحرام في مكة، أما الحج الباطن فهو زيارة الإمام، ومن أجل هذا قرر عزم الصباح علي المجيء إلي القاهرة.

بعد فترة صمت قال الوزير بدر الجمالي للرسول العراقي: قلت لي قبل أن تلتقي إلي هذا الجمع أن الحسن الصباح كان صديقا وزميلا للوزير نظام الملك.. ولكن الصباح أساء إلي اليد التي امتدت إليه وتآمر علي الرجل الذي أسدي إليه يدا.. فكيف حدث ذلك؟

قال الشيخ طاهر: ما سأرويه لك يا سيدي صورة عملية لما انطوت عليه نفس الرجل من خسة ونكران للجميل.. لقد التقي وزيرنا نظام الملك في صباه مع الحسن الصباح والشاعر المعروف عمر الخيام في نيسابور وهم يتلقون العلم من العلامة الجليل الشيخ موفق الدين النيسابوري.. الذي اشتهر بورعه وتقواه. وذاع صيته بين الناس بأن ما من أحد تتلمذ عليه إلا أقبلت عليه الدنيا.. وبلغ أرقي المناصب.

وقبل أن يسترسل الشيخ طاهر: قاطعه الوزير بدر الجمالي قائلا: ولكن كيف تيسر للصباح وهو شيعي المذهب أن يتتلمذ علي يد الشيخ النيسابوري وهو معروف بأنه من أعلام السنة؟

ابتسم الشيخ طاهر وقال: وهذه يا سيدي واحدة من ألاعيب الصباح وأبيه. فقد تظاهر الأب بأنه سني علي سبيل التقية ليخفي حقيقة مذهبه، وليتجنب ما يلقاه الشيعة من اضطهاد في نيسابور.. فأخفي تشيعه، وأظهر تسننه.. وانطلت الحيلة علي صديقه نظام الملك، وكان الأصدقاء الثلاثة قد تعاهدوا فيما بينهم علي أنه إذا حقق أحدهم نجاحا قبل صديقيه، فإن عليه أن يأخذ بيد زميليه الآخرين ويساعدهما علي الوصول إلي ما وصل إليه.. ومرت السنون وتمكن نظام الملك أن يصير إلي مرتبة الوزير الأول في دولة مليكنا العظيم ملكشاه.. فذهب إليه صديقاه يطالبانه بالوفاء بما تعاهدوا عليه، ولم يقصر نظام الملك في الوفاء بوعده، وعرض علي كل منهما أن يتولي إحدي الإمارات، ولكنهما رفضا، أما عمر الخيام فكان يريد وظيفة تؤمن له حياة هادئة تمكنه من التفكر والتأمل، أما الحسن الصباح فكان يطمع في وظيفة داخل البلاط تمكنه من الوصول إلي قمة السلطة حتي يحقق مبتغاه وهو بث دعواه الخبيثة، والسيطرة علي الحكم عن طريق التقرب من السلطان وخلع صديقه الوزير نظام الملك الذي عهد إليه بوظيفة في ديوان الكتابة، وسرعان ما أصبح ذا حظوة لدي السلطان فترقي سريعا في وظائف البلاط، إلا أن ملكشاه ومساعديه فطنوا إلي مطامع الحسن الصباح وأساليبه العنيفة التي يتبعها للوصول إلي أغراضه، فعملوا علي التخلص منه قبل أن يستفحل خطره.. وطرد الصباح من البلاط وقلبه يقطر حقدا علي نظام الملك، ويقسم بأغلظ الإيمان علي الانتقام منه، والإطاحة بالدولة التي يجلس علي رأس حكومتها..

قال الوزير بدر الجمالي: أعتقد أن فيما قدمه لنا الرسول الضيف ما يكفي لأن نبث العيون علي منافذ البلاد في دمياط والاسكندرية ورشيد، وأن تعلق سجلات بأوصاف هذا الرجل حتي تكتشف أمره قبل أن يصل إلي مبتغاه.. وبعدها أعلن الوزير فض الاجتماع

البقية الأسبوع القادم